في الشرق الأوسط تجدد الاشتباكات بين الفلسطينيين والإسرائيليين (ص 4) أسمرا تطرح مشروع مصالحة مع أديس أبابا (ص 4)

«سوبر أسبيرين» يقلل مخاطر النوبات القلبية بنسبة الثلث

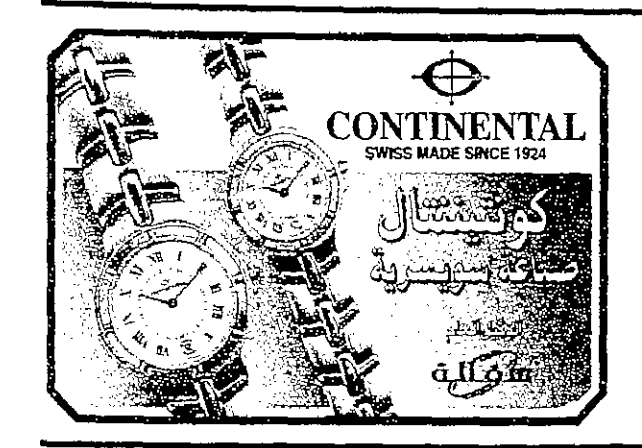
واشنطن: «الشرق الأوسط»

وافقت وكالة الغذاء والعقاقير الاميركية امس، على السماح بتداول دواء جديد وصف بانه «سوبر اسبرين» لمنع الجلطات الدموية. وحسب الاطباء فان هذا العقار الذي يحمل اسم «اجراستات» (AGGRASTAT) يقلل من مخاطر الاصابة بالنوبات القلبية بنسبة الثلث لدى تناوله مع العقاقير الاخرى، خصوصا المرضى الذين ادخلوا الى المستشفيات بسبب الخناق الصدري غير المستقر، وهو نوع خطير من آلام الصدر الحادة.

ويتناول المصابون بهذا المرض في العادة حبوب الاسبرين ودواء «هيبارين» لمنع تشكل الجلطات الدموية التي تقود الى حدوث النوبات القلبية.

وقد جرت نمذجة العقار بالاستفادة من سم العقارب الذي يحتوي على نوع من الزلاليات المضادة لتخثر الدم يهلك الضحايا الذين يتعرضون له بسبب نزف الدم المتواصل. وعزل الباحثون في الشركة وفي جامعة تيمبل في فيلادلفيا احد هذه الزلاليات من افعى افريقية، قاموا بصنع جزيئة «اجراستات» لمحاكاة مفعوله في وقف تخثر الدم.

وحذرت الوكالة التي صنفت العقار ضمن العقاقير ذات الاولوية من ان «سوبر اسبرين» يزيد من مخاطر النزف لدى المرضى، خصوصا المرضى الذين يحتاجون الى عمليات لتوسيع الاوعية الدموية باستخدام البالون الذي يستعمل في العادة لازالة الانسدادات داخلها.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 21 المحرم 1419هـ - 17 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7110

London - Sunday - 17 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7110

رحبوا بموافقة الفلسطينيين على الأفكار الأميركية وطالبوا باكستان بضبط النفس

قمة برمنغهام تقر خطة لمكافحة جرائم التكنولوجيا

برمنغهام: من علي إبراهيم

انهى قادة الدول الثماني الكبرى الذين امضوا معظم يوم امس في منزل ريفي تاريخي في ويسترن بارك على بعد حوالي 50 ميلا من برمنغهام في مناقشة القضايا المستقبلية التي كانت مدرجة على جدول الاعمال وعلى رأسها مكافحة الجريمة العالمية وجرائم التكنولوجيا، وذلك بعد ان اصدروا بيانا سياسيا حذروا فيه من الاخطار التي تهدد أمن منطقة الشرق الاوسط اذا استمر جمود عملية السلام ورحبوا فيه بقبول الفلسطينيين الافكار الاميركية الاخيرة. كما ادانوا التجارب النووية التي اجرتها الهند ووجهوا رسالة الى باكستان يطالبونها فيها بضبط النفس وذلك في اشارة الى احتمالات ان تجري هي الاخرى تفجيرا نوويا ردا على الهند.

ووفقا لمتحدثين اميركيين فإن جرائم الكومبيوتر والتكنولوجيا وغسيل الاموال والمخدرات والفساد والتجارة في تهريب الاشخاص اصبحت موضوعا رئيسيا على جدول اعمال الدول الثماني بسبب المخاطر التي تسببها.

وتحدث القادة عن شبكة دولية تتجاوز الحدود من اجل مكافحة الجريمة الدولية التي تقدر عملياتها بحوالي 500 مليار دولار سنويا، وابرام اتفاقية حول مكافحتها في الامم المتحدة خلال عامين.

كما تحدثوا عن خطط لوضع ضوابط على مراكز الاوفشور المالية من اجل ان لا تكون ملاذا امنا لغسيل الاموال. واقروا 10 مبادئ لمكافحة جرائم التكنولوجيا. ويعتقد ان تقدم اهمية هذا الموضوع على جدول الاعمال يرتبط بالجهود الاميركية لتطوير التجارة الالكترونية عبر شبكة الانترنت. وشملت المناقشات خفض ديون الدول الافريقية الفقيرة، واتفق على خطة عمل لاضافة دول جديدة افريقية الى مبادرة شطب الديون والتي بلغ اجماليها 5,7 مليار دولار حتى الآن. (تفاصيل ص 6)

زوجات زعماء «قمة برمنغهام» اخترن البقاء بعيدات عن هموم عمل ازواجهن فامضين يوم امس في تشيكرز المقر الريفي لرئيس الحكومة البريطانية... بضيافة شيري بلير (ا ف ب)

في مقالين لـ«الشرق الأوسط» عن تفاعلات ما بعد تفجيرات نيودلهي

بوتو: مطلوب ضربة وقائية ضد الهند

لندن: «الشرق الأوسط»

حثت بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة الغرب على توجيه ضربة وقائية لإبطال قدرة الهند النووية.

وقالت بوتو في مقالة كتبتها لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجراء قد يكون الحل الوحيد لدرء خطر اقدام حكومة هندية ائتلافية ضعيفة على محاولة زيادة شعبيتها عن طريق اشعال حرب نووية في جنوب اسيا.

واتهمت بوتو في مقالتها القادة الغربيين باهمال تحذيراتها السابقة من قدرات الهند وسياساتها.

واضافت ان سلطات نيودلهي ربما تعمدت اجراء التفجير لاستدراج باكستان للكشف عن مخزونها التسليحي او قدراتها النووية لاعداد الخطة اللازمة لابقاء سيطرتها على كشمير.

واكدت بوتو ان باكستان لم تطور قنبلة نووية - مع انها قادرة على ذلك - في اشارة منها الى الغرب بتأييدها اقامة نظام لحظر انتشار الاسلحة النووية الا اذا تعرض امنها للخطر. (تفاصيل ص 6)

بريجنسكي: الانتقائية أفشلت الاحتواء

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر زبيجنيو بريجنسكي، مستشار الامن القومي الاميركي خلال ادارة الرئيس جيمي كارتر، ان فشل جهود واشنطن في مناهضة تطوير السلاح النووي يرجع الى ان «سياسة الولايات المتحدة في هذا الجانب كانت انتقائية وقائمة على التمييز». واعطى بريجنسكي امثلة على ذلك، فقال ان «واشنطن تساعد فرنسا خفية في متابعة برنامجها النووي كي تغض الطرف متعمدة عن جهود اسرائيل في هذا المجال» واشار الى مثال آخر مذكرا بما وصفه «تجاهل واشنطن التام للتفجير النووي الجوي التجريبي الذي اجرته (دولة ما) اواخر السبعينات على مقربة من جنوب افريقيا على المحيط الهندي».

وتساءل بريجنسكي، في مقال تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره باللغة العربية، من انه بعد التفجيرات الهندية وبسبب انتقائية السياسة الاميركية «هل يشعر اي مسؤول في مكان رئيس الوزراء الباكستاني بالميل نحو تنفيذ المطالب الاميركية، او حتى اخذها مأخذ الجد والامتناع عن متابعة البلاد لبرنامجها النووي؟». (ص رأي)

صنعاء: تكريس حكم «الشعبي» في تشكيلة الإرياني

صنعاء: من حسين الجرباني

حسم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الجدل الذي ساد في الايام الاخيرة حول التشكيل الوزاري الجديد. وبين القرار الجمهوري الذي صدر امس ان الدكتور عبد الكريم الارياني يترأس حكومة هي - في مجموعها - تلك التي كان يترأسها سلفه الدكتور فرج بن غانم، فلم تشهد سوى خروج وزير واحد من الحكومة السابقة، هو العميد عبد الله صالح سبعة، الذي كان وزيرا للمغتربين، ودخول 3 وجوه جديدة، هم عبد العزيز الكميم وزير التموين والتجارة، وفيصل محمود حسن وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، ومطهر السعيد وزير التخطيط والتنمية، الذي كان نائبا للوزير في الحكومة السابقة.

وقد تحققت التوقعات بتولي عبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية السابق منصب نائب رئيس الوزراء، غير انه لم يكن متوقعا انتقاله الى وزارة الخارجية، التي كانت التكهنات تشير الى احتمال احتفاظ الدكتور الارياني بها، الى جانب رئاسته للحكومة. كما احتفظ اللواء حسين محمد عرب بوزارة الداخلية.

والملاحظ انه باستثناء اثنين فان جميع الوزراء في حكومة الارياني اعضاء في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يترأسه الرئيس اليمني، في اشارة الى الاتجاه الى تحمل المؤتمر المسؤولية كاملة عن انجاز برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري. (تفاصيل ص 4)

لندن تتهم جزائريين بالتخطيط لضرب مباراة تونس - إنجلترا

لندن: من محمد الشافعي

اكد ناطق بلسان اسكتلنديارد في لندن امس اطلاق ستة من اعضاء «المجموعة الجزائرية» المتهمين بتهديد «امن بريطانيا» والابقاء على متهمين اثنين، لكنه رفض اعطاء اي تفاصيل عنهما سوى انهما في مقتبل الثلاثينات من العمر. وشدد الناطق على ان باقي اعضاء المجموعة اطلقوا بناء على كفالة حتى تستكمل كافة التحقيقات.

وذكرت مصادر مطلعة في لندن ان التحقيقات مع المعتقلين تركزت حول امكانية وجود علاقة لهم مع مجموعة اصولية كانت قد اعتقلت في بلجيكا، ويشتبه بانها خططت لضرب المونديال، وتحديدا المباراة الافتتاحية لمنتخب انجلترا وتونس في 15 يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت الشرطة قد اعتقلت اعضاء المجموعة فجر الثلاثاء الماضي، واعلنت في وقت لاحق انهم ليسوا كلهم جزائريين وان اثنين منهم تونسيان وآخر ارتيري يحمل الجنسية السويدية.

من جهة اخرى ذكر ناطق باسم محكمة «بو ستريت» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الجزائريين المتهمين قد تم تمديد حبسهما، ويعاد مثولهما امام نفس المحكمة يوم الجمعة 22 مايو (ايار) الجاري، وكانت الشرطة قد مددت اعتقال الموقوفين لمدة يوم واحد، ثم 36 ساعة، ثم لمدة خمسة ايام بناء على موافقة وزير الداخلية البريطاني، وهو امر لا يحدث الا في القضايا المتعلقة بمكافحة «الارهاب».

الحركة الإسلامية بإندونيسيا تعلن تشكيل «مجلس الشعب»

لندن: من أمير طاهري

اعلنت الحركة الاسلامية الرئيسية في اندونيسيا أمس عن تشكيل «مجلس الشعب» ودعت الرئيس سوهارتو الى تسليم مقاليد السلطة اليه. وقال امين ريس، زعيم «الحركة المحمدية» الاسلامية التي تقول انها تضم 28 مليون عضو في صفوفها في تصريح صحافي «نستطيع الآن ان نشكل حكومة انتقالية وسيتولى «مجلس الشعب» إدارة البلاد حتى اجراء انتخابات».

ولكن بعد ساعات من هذا الاعلان نقل وزير الاعلام الاندونيسي علوي دهلان عن سوهارتو قوله «اذا كان الشعب لم يعد يثق بي فان هذه ليست مشكلة، إذ انني مستعد للتنحي».

ويضم «مجلس الشعب» المؤلف من 56 عضوا شخصيات غير اسلامية مثل وزير الاقتصاد السابق سومترو دجويو حاج قاسمو والمثقف الكاثوليكي اميل سالم. كما انضم الى المجلس بمبان سوهارتو، الزعيم المنشق لحزب «غولكار» الحاكم. وأمس قال ريس انه سيتفاوض مع قادة الجيش حول «نقل السلطة بسلاسة» وانه دعا ميجاواتي سوكارنو بوتري، ابنة الرئيس الاستقلالي الراحل احمد سوكارنو الى الانضمام الى تياره «وعندها يستطيع الرئيس سوهارتو ان يرحل بكرامة».

في هذه الاثناء عزز الجيش مواقعه في جاكرتا بدفع قوات جديدة من 15 ألف جندي تدعمهم دبابات ومروحيات عسكرية. وتزامن هذا الاجراء مع كشف مزيد من الجثث في ركام المباني المحترقة وقدر عدد ضحايا عنف هذا الاسبوع باكثر من 500 قتيل.

وفي جاكرتا اكد الناطق باسم الجيش الاندونيسي مساء امس ان عدد ضحايا الحرائق الناجمة عن الاضطرابات في جاكرتا ارتفع الى 499 قتيلا. (تفاصيل دوليات)

خادم الحرمين الشريفين يستقبل الحريري

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه في قصر السلام امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان. وتم خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين واستعراض شامل لمجمل الاوضاع على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من أمير قطر

جدة - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نقلها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لدى استقبال ولي العهد له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار بديوان ولي العهد وسفير قطر في الرياض علي بن عبد الله آل محمود.

الأمير سلطان يرعى غدا مناورة عسكرية ضخمة

الرياض: من حاسن البنيان

يلبي الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام غدا دعوة أهالي منطقة تبوك في الشمال الغربي للسعودية لزيارة منطقتهم للاحتفاء به عقب عودته سالما ومعافى من رحلته العلاجية الاخيرة.

ويرعى الامير سلطان ايضا اختتام اكبر تمرين تعبوي بالذخيرة الحية اطلق عليه مسمى (سهام النصر «1») تشارك فيه جميع افرع القوات السعودية المسلحة الاربعة: القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي، وستشارك قطع وآليات عسكرية حديثة في هذا التمرين من بينها المقاتلات الجديدة (F 15A). (تفاصيل ص 4)

مداخلات غرناطة

تأرجحت ندوة غرناطة عن الثقافة العربية والمتغيرات الاجتماعية بين ضفتي النجاح والفشل وتوزعت مداخلاتها بين أوراق هزيلة وضعيفة وأخرى بالغة الكثافة والعمق مما خلق تباينا واضحا في المستويات. (ثقافة)

تصنيف خليجي لسلع الاتحاد الجمركي

قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ان تصنيف الـ149 سلعة المتبقية من الاتحاد الجمركي سيتم خلال هذا العام ليكون احد منجزات قمة ابوظبي المقبلة. (اقتصاد)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan ...

بعد عام من انتخاب خاتمي

الانتقال الهادى للرئاسة الإيرانية يقود إلى تغييرات سياسية واجتماعية ملموسة

طهران: من محمد صادق الحسيني

بينما هدأت الاحوال في شارع الصحافة الايرانية التي جمدت مناقشاتها الحادة مع بعض الرموز العسكرية التي كانت قد لوحت باستخدام القوة لحسم الجدل الدائر حول حجم الحريات المتاحة في المجتمع المدني الذي ينادي به الرئيس محمد خاتمي، تستعد الجامعات الايرانية وقطاعات الرأي العام لخوض سجالات جديدة حول موضوع الانتخابات بشكل عام وانتخابات المجالس البلدية ومجلس خبراء القيادة المكلف بتعيين مرشد الثورة، والمقرر اجراؤها في نهاية السنة الحالية.

وقبل نحو عشرة ايام من حلول الذكرى السنوية الاولى لانتخابات الرئاسة الايرانية السابعة التي فاز فيها على نحو مفاجئ الرئيس خاتمي بدعم واسع من قطاعات الشباب والنساء فوجئ الرأي العام الايراني والحركة الطلابية بالتحديد بنزول مرشد الثورة علي خامنئي الى شارع الطلاب في جامعة طهران في زيارة لم يعلن عنها من قبل ليخوض معهم سلسلة حوارات مباشرة في خطوة هي الاولى من نوعها منذ تأسيس الجمهورية الايرانية قبل 19 عاما.

والذين استمعوا الى تلك الحوارات تأكد لهم وجود ما بات يعرف بالظاهرة الخاتمية. فقد ناقش الطلبة بروح نقدية جريئة موضوعات كانت حتى الامس القريب لا يسمعها الرأي العام الا همسا، وتطرقوا الى كل ما كان يعتبر جزءا من الخطوط الحمراء في النقاشات والحوارات العامة بين الجمهور ورموز السلطة.

بعض الطلبة اثار تساؤلات حول مدى شعبية علماء الدين لدى الرأي العام واسباب تراجع هذه الشعبية. وسأل آخرون المرشد عن وضعه القانوني بالمقارنة مع سائر افراد المجتمع وما اذا كان هو فوق القانون بينما طالبه احدهم باسترجاع حقه في التعبير عن رأيه متسائلا عن مدى شرعية سلب الحكم الجمهوري هذا الحق منه.

وكان المرشد بالمقابل صريحا في اجاباته وبدا وكانه واحد منهم عندما اعلن انه ملزم مثل غيره بالخضوع لحكم القانون، وانه لا حق لاحد ان يسلب المواطن حقه في التعبير وان علماء الدين، مثل غيرهم من طبقات الشعب «عرضة للخطأ والصواب ولا قدسية لاحد وان من يعمل يرتكب الاخطاء». بل انه ذهب الى ابعد من ذلك عندما اكد في اجاباته على اسئلة اخرى على «منع استخدام العنف او السيف» ردا على المخالفات التي ترتكب سواء في عالم الممارسة اليومية للناس او في عالم الفكر والصحافة، مشددا على «ان الكلمة الطيبة انجح اثرا لمواجهة المنكر»، ومحرما حتى على رجال التعبئة العامة التابعين لجهاز الحرس الثوري استعمال القوة. وقال «ان الصحافة السيئة لا يرد عليها الا بالصحافة الجيدة، وان الجمود والتعصب لا يرد عليه باشهار السيف بل بالسجال الثقافي والفكري»، وهي اشارة واضحة الى عقم الاساليب التهديدية التي وردت قبل اسابيع منسوبة الى احد كبار العسكريين مما اثار ضجة في اوساط الرأي العام السياسي الاعلامي والجامعي. هذا الحوار المفتوح والصريح لم يكن ممكنا في نظر المراقبين لو لم تكن الظاهرة الخاتمية قد ترسخت على الاقل في دائرة الرأي العام وفي بعض شرائح الطلبة والشباب.

ولاحظ المراقبون ايضا ان مثل هذه الحوارات سبق لها ان جرت وان بشكل محدود بين فئات مختارة من الشباب وبين مرشد الثورة في مقره الحكومي قبل اسابيع من اللقاء الجامعي المفاجئ واذيعت وقتها عبر التلفزيون. وهو ما اعتبر ايضا جزءا من التغييرات التي بدأت تطال وسائل الاتصال الجماهيرية الرسمية في عهد الرئيس خاتمي رغم الموقف السلبي المعروف التي كانت مثل هذه القنوات قد اتخذته تجاه خاتمي كمرشح للرئاسة في حينه.

ويرى المراقبون والمحللون السياسيون المستقلون الذين يتطرقون حلول الذكرى السنوية الاولى لانتخابات الرئاسة في هذه التحولات نوعا من المواكبة المطلوبة جماهيريا من السلطات العليا لحركة الشارع الذي اصبح رقما مؤثرا في عملية صياغة القرارات وصناعتها.

وينتظر هؤلاء المراقبون الزيارة المرتقبة للرئيس خاتمي الى عدد من الجامعات في الثالث والعشرين من هذا الشهر، وهو ذكرى انتخابه للمشاركة في الاحتفالات الجماهيرية التي يجري التحضير لها في مختلف المحافظات وذلك للرد على اسئلة الجمهور الانتخابي بشأن كل شيء يحدث حاليا في البلاد.

وطبقا لتقديرات الرئيس خاتمي نفسه فان المرحلة التي تعيشها البلاد هي «مرحلة التأسيس والتثبيت لمؤسسات المجتمع المدني وفي طليعتها الحريات بعدما تجاوزنا مرحلة تثبيت مؤسسات الثورة».

الآن وقد مضت سنة على انتخابات الرئاسة السابعة التي افرزت الظاهرة الخاتمية في الشارع كما في السلطة السياسية فان هناك من يقرأ تلك الانتخابات بأنها «لم تكن انتخابات لاختيار رئيس جمهورية جديد فحسب بل انتخابات من اجل التغيير والاصلاح ايضا»، كما يقول عطاء الله مهاجراني المتحدث الرسمي باسم الحكومة ووزير الاعلام.

كما ان من حركة الشارع الايراني بالصورة التي ظهرت فيها خلال المناقشات مع خامنئي وقبلها اثناء اعتقال غلام حسين كرباستشي عمدة طهران واحد كبار الاصلاحيين يعتقدون ايضا بأن قيام التعديلات السياسية والثقافية والفكرية بل وحتى الحزبية لم يعد امرا بعيد المنال بقدر ما بات ظاهرا في المجتمع الايراني بشكل او بآخر.

بل ان المحللين من دعاة المجتمع المدني يعتقدون ان هذا الامر اصبح محل اجماع وطني عام لا رجعة عنه مهما كانت حدة مقاومة البعض له من الاقلية المحافظة الخائفة على مصالحها الفئوية من التغيير.

وفي هذه اللحظة التاريخية التي تعيشها ايران الآن والتي بدأت الصحافة باعتبارها الركن الرابع للديمقراطية تبلور بعض ملامحها لم يعد بنظر هؤلاء المحللين السؤال المطروح الذي يشغل بال الاكثرية هو ما اذا كان من حق الرأي العام التدخل في صنع القرارات اليومية من خلال المشاركة في السلطة الاجتماعية والسياسية بل ان هذا السؤال يتركز على كيفية تأطير هذه المشاركة من خلال تعديلات مناسبة نابعة من بطن المجتمع الايراني بخصوصياته القومية والدينية المعروفة. وهذا هو بالذات التحدي الاكبر الذي ينتظر الرئيس خاتمي في السنوات المقبلة من ولايته وينتظره جمهوره الانتخابي وسائر قطاعات الشعب الايراني.

طارق عزيز يتحدث عن تحسن العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وإيران وسورية

باريس - أ.ف.ب: تحدث نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز عن «تحسن» في علاقات العراق مع فرنسا ودول الاتحاد الاوروبي الاخرى من جهة ومع ايران وسورية من جهة اخرى.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «ليبراسيون»، قال عزيز اثر زيارة استمرت اربعة ايام لباريس قابل خلالها الرئيس جاك شيراك: «لا يوجد اي سبب للاستمرار في اعتبار العراق شرا اذ ليس لدينا اي نزاع ثنائي مع اي من الدول الاوروبية. ونحن نحاول ايضا تطبيع علاقاتنا ونسجل تقدما» في هذا المجال.

واعرب عن امله في ان «يعمل مجلس الامن وبعض الدول مثل فرنسا، التي تنتمي اليه، كل ما بوسعها من اجل تصحيح السلوك السيئ» للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية التي وصفها بأنها «غير نزيهة ومتحيزة».

واضاف عزيز ان بغداد تبذل «كل ما بوسعها» من اجل استئناف العلاقات الدبلوماسية مع باريس. واوضح ان «فرنسا عانت الكثير من الحظر» المفروض على العراق وانها «ضحت بمصالح كثيرة في العراق». وقال «ان هذا ايضا حال روسيا والصين».

واعتبر المسؤول العراقي انه يوجد في فرنسا «اجماع كامل بين اليمين واليسار حول السياسة الفرنسية حيال العراق اذ توجد حالة تعايش بين رئيس جمهورية ورئيس حكومة ينتميان الى تيارين سياسيين مختلفين. وقال «لا يوجد اي فرق بين الاليزيه (مقر الرئاسة) وماتينيون (مقر الحكومة)».

هدنة حزبي البارزاني والطالباني لم توقف مشاحنات أنصارهما في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترف صلاح رشيد ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) في المانيا وفوزي الاتروشي عضو قيادة فرع اوروبا للحزب الديمقراطي الكردستاني بوجود مشاكل وخلافات بين انصار الحزبين المقيمين في المانيا على رغم توقف القتال في شمال العراق منذ العام الماضي، ومؤكدين ان علاقات انصار الحزبين تتأثر بالاوضاع في كردستان العراق. جاء ذلك في حديثين هاتفيين منفصلين مع كل من رشيد والاتروشي لـ «الشرق الأوسط». وقال رشيد الذي يتزعم حزبه جلال الطالباني ان هناك مشاكل يومية تحدث بين انصار الحزبين اللذين يسيطران على شمال العراق سواء في مخيمات اللاجئين الاجانب او في عدد من المدن الالمانية، مشيرا الى ان بعض هذه المشاكل يتفاقم الى حد قيام مشاجرات وهجمات بينهم.

واضاف ان واحدة من هذه المشاكل كادت ان تودي بحياة احد انصار الاتحاد الوطني عندما هاجمه اثنان من انصار الحزب الديمقراطي بالسكاكين، فاصيب بجروح عدة، وحكم على المهاجمين بالسجن لمدة عامين ونصف العام حسب ما قضت محكمة في مدينة نورنبرغ قرب مدينة ميونيخ في جنوب المانيا.

واكد رشيد ان العلاقات بين انصار الحزبين في المانيا وعموم اوروبا تتبع علاقات قيادات الحزبين في منطقة كردستان العراق، وهي علاقات وصفها بأنها تمر الآن بمرحلة «البرمجة، وليست «التطبيع»، وقال: «ليس هناك تطبيع بين انصار الحزبين سواء في المانيا او عموم اوروبا وانما هناك برمجة».

واوضح ان الحملات الاعلامية العدائية بين الحزبين كانت قد توقفت منذ اسبوعين بعد انعقاد آخر اجتماع بين ممثلي الحزبين في مدينة كويسنجق الكردية في شمال العراق، مشيرا الى ان ممثلي الحزبين يعقدون اجتماعا اسبوعيا كل يوم خميس تقريبا للبحث في امكانية التوصل الى تفاهم ينهي المشاكل التي تسببت في اندلاع القتال بين الحزبين منذ عام 1994، وكانت الحملات الاعلامية بين الحزبين الكرديين العراقيين الرئيسيين قد شهدت تصعيدا مفاجئا بعد قيام قوات تركية خاصة، باختطاف شمدين صاقيق القيادي المنشق عن حزب العمال الكردستاني التركي الذي كان قد لجأ للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني واتهم الاتحاد الوطني خلال تلك الحملة الحزب الديمقراطي بالتهاون في حماية صاقيق الذي اختطف من مناطق نفوذه، بينما كان الديمقراطي الكردستاني قد رد على ذلك قائلا: «نحن لا نتاجر بدماء الاكراد»، موضحا ان الاختطاف كان مفاجئا له وانه احتج لدى تركيا على ذلك.

ومع تأكيد رشيد على انتهاء صفحات الحملات الاعلامية المتبادلة، الا انه اشار الى ان الاجتماعات بين ممثلي الحزبين في كردستان العراق لم تحقق نتائج مهمة حيث تناولت هذه الاجتماعات حتى الآن مواضيع اطلاق سراح السجناء والمواصلات والخدمات البلدية من غير ان تتطرق الى القضايا الرئيسية كالانتخابات المحلية وتشكيل البرلمان والحكومة المحليين، واصفا تلك الاجتماعات بأنها «تجري ببطء».

وافاد فوزي الاتروشي، ممثل الحزب الديمقراطي، بأن هناك ما بين 70 الفا و80 الف كردي عراقي في المانيا، اضافة الى نحو 400 الف كردي تركي، واعتبر ان من شأن مثل هذه الكثافة ان تخلق مشاكل ومشاحنات بين انصار الحزبين وتتطور في احيان كثيرة الى مشاجرات. وقال الاتروشي ان انصار الحزبين يوضعون في معسكرات اللاجئين الاجانب وفي غرف واحدة تقريبا، ويقيمون في مناطق متجاورة في المدن الالمانية. وتحدث بين فترة واخرى بعض المشاحنات بينهم، مشيرا الى ان ممثلية الديمقراطي الكردستاني في المانيا «تؤكد دائما على انصارها بضرورة احترام القوانين والانظمة الالمانية وعدم الاخلال بها، ولكن «للاسف تحدث بعض المشاكل»، واعترف بحادثة نورنبرغ، وقال ان قرار المحكمة ما يزال اوليا وقابلا للاستئناف، واتهم انصار الاتحاد الوطني باستفزاز انصار الديمقراطي في احيائهم.

آفة خطيرة تهدد بالانتشار إلى دول مجاورة

الحصار يعطل أسطول العراق للرش الزراعي والطيارون الأجانب رفضوا قيادة طائراته

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الزراعة العراقي عبد الاله حميد ان حظر الطيران الزراعي منع الزراعة في العراق من الاستفادة من اكبر اسطول جوي زراعي مؤكدا ان تفاقم الآفات الزراعية يلحق ضرراً كبيراً بالموسم الحالي.

واشار الوزير في حديث نقلته وكالة الانباء العراقية الى «ان اجراءات الحظر الجوي تسببت في انتشار آفات الحقت اضراراً بالمحاصيل الزراعية حيث تفاقمت اصابة الحنطة بحشرة «السونة» في شمال العراق ووسطه، وازداد تأثير حشرتي «الدوباس» و«الحميرة» في وسط وجنوبي العراق، حيث تصيب الحشرتان اشجار النخيل، وتصيب بالضرر قدرتهما على حمل ثمر (التمور).

واعتبر ان الموافقة المتأخرة للجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، والتي اوصت منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) بتنفيذ خطة لمكافحة الآفات الزراعية باستخدام الطيران في العراق، اصبحت من دون جدوى لان الموافقة وصلت متأخرة عن الموعد الذي تكون فيه المكافحة في اكثر اوقاتها تأثيراً، اضافة الى ان الطيارين الاجانب رفضوا قيادة طائرات العراق الزراعية لانها قديمة وتحتاج لتجديد.

وشدد الوزير عبد الاله حميد على «ان مخاطر الآفات الزراعية في حال تفاقمها، لن تتوقف داخل الحدود العراقية، بل ان مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة بالمحاصيل في الدول المجاورة قد تنتقل اليها موجات الحشرات والآفات المتحركة».

واقترحت لجنة المقاطعة على الجانب العراقي قيام طيارين اجانب بقيادة طائرات المكافحة الزراعية. الا ان لا احد وافق على تلك المهمة بعد ان درس عدد من الطيارين الاجانب مواصفات الطائرات العراقية وانواعها. وكان العراق استورد 26 طائرة لمديرية الطيران الزراعي. لكن عددها انخفض الآن الى اربع طائرات بسبب عدم توفر قطع الغيار لهذه الطائرات، وعدم اجراء (الادامة السنوية) لها التي كانت تجري في الشركات المصنعة.

وحسب مصادر الطيران الزراعي العراقي «فان هذه الطائرات من جيل اصبح خارج الخدمة»، مشيرة الى سقوط طائرتين منها خلال عام واحد. وعن هذا الموضوع يقول وزير الزراعة: «ليس امامنا خيار آخر، حيث سيقوم الطيارون العراقيون باستخدام تلك الطائرات والتضحية وتحمل المسؤولية من اجل توفير الغذاء لابناء شعبهم». وتخشى لجنة العقوبات في الامم المتحدة استخدام العراق لطائرات مكافحة الآفات الزراعية، لنوع آخر من «المكافحة»، فهي قادرة على رش مبيدات كيماوية على مساحات واسعة وبسرعة قياسية مما يعرض الكائنات الحية لاخطار لا يمكن تلافيها.

مهاجر كردي عراقي يتهم النازيين الألمان بقتل ابنه الشاب

كولون: من ماجد الخطيب

نفى مواطن كردي عراقي يقيم في المانيا ما جاء في رواية لرجال التحقيق تحدثت عن مقتل ابنه الشاب في «اطار الحرب الدائرة بين الاجانب في المانيا» في مدينة لايبزغ الشرقية.

واكد الاب تحسين القصاب الذي فجع بمقتل ابنه دارا (19 عاما) في الثامن من هذا الشهر عدم وجود مثل هذه الحرب بين الاجانب في لايبزغ. واشار في حديث لـ «الشرق الأوسط» امس باصابع الاتهام الى عصابات النازية الجديدة العاملة في اطار حزب «الديمقراطية القومية الالمانية» الذي نفذ في الاول من مايو (ايار) الحالي في لايبزغ اكبر تظاهرة لليمين المتطرف في تاريخ المانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال القصاب انه «من المحزن ان تشارك الصحافة الشعبية الرخيصة في تلفيق القصص» عن مقتل ابنه واحتسابه على ضحايا حرب المافيات الاجنبية. واكد ان لابنه الشاب في المانيا «سجلا نظيفا ولا علاقة له بالمافيات العاملة في شرق المانيا حيث انه يعمل منذ اكثر من سنة كعامل صغير في مطعم مكدونالد في مدينة هايدلبيرغ» الشهيرة التي تبعد مئات الكيلومترات عن لايبزغ.

وكان دارا تحسين القصاب في زيارة قصيرة الى مدينة لايبزغ يوم الثامن من هذا الشهر حينما تعرض مع احد اصدقائه الى هجوم مباغت من مجهولين يربو عددهم على السبعة اشخاص وذلك في الساعة الثانية عشرة ليلا بينما كانا خارجين من مطعم مكدونالد بالقرب من المحطة الرئيسية. ولم يمنح المهاجمون للشابين اية فرصة للدفاع عن نفسيهما، فانهالوا عليهما بطعنات السكاكين التي ادت الى مقتل دارا في الحال واصابة رفيقه بجروح خطيرة. ويشير تقرير الطب العدلي الى ان دارا تعرض الى تسع طعنات في الصدر اخترقت احداها قلبه.

وتعرض رفيقه الى اربع طعنات في الصدر والبطن اخترقت احداهما كبده.

ويرقد الشاب الثاني الان في المستشفى ولم يتخط حالة الخطر الا اخيرا لكن شهادته لم تضف شيئا الى التحقيق حسب رأي الاب لان رجال الشرطة تمسكوا بكلمة واحدة قال فيها ان احد المهاجمين ادعى بأنه من اصل الباني. واشار الاب الى ان ابنه كان يحمل مبلغا من المال ويتقلد ساعة ذهبية الا ان المهاجمين لم يعيروا اية اهمية لهذه الاشياء الثمينة. كما شكك القصاب في امكانية حدوث شجار مفاجئ «لان توجيه عشرات الطعنات الى جسد القتيل، منها تسع الى صدره، تدل على روح انتقام دموية»: واضاف ان اشد ما يحز في نفسه هو تشويه سمعة ابنه بعد تعرضه لمثل هذه الجريمة البشعة على ايدي النازيين. وقال ان رئيس لجنة التحقيق اراد ان يعرف منه بعد انتهاء جلسة التحقيق ما اذا كان سيقرر البقاء في المانيا بعد هذا الحادث ام يفضل العودة الى العراق.

ومعروف ان مدينة لايبزغ تحولت الى قلعة للنازيين الجدد في العام الاخير حسب تقديرات دائرة حماية الدستور الاتحادية (الامن العام). ويأمل حزب «الديمقراطية القومية» في الصعود الى برلمان ولاية سكسونيا بعد ان نجح رديفه «اتحاد الشعب الالماني» في بلوغ برلمان ولاية سكسونيا - انهالت بنسبة 12,9 في المائة. وهاجم مجهولون قبل يومين معسكرا للشباب في الغابات وتعرضوا للمخيمين بالضرب. وتشهد مدينة لايبزغ وضواحيها اكبر نسبة من حالات الاعتداء التي ينفذها النازيون الجدد على معسكرات الشباب في المانيا.

وقررت عائلة القتيل، مسنودة من قبل ابناء الجالية العراقية في لايبزغ، الخروج في مظاهرة سلمية تابينية تشير باصابع الاتهام الى المسؤولين الحقيقيين عن الجريمة.

رد إيراني «قوي» على قرار الأرجنتين تقليص العلاقات

طهران - بوينس ايريس - أ.ف.ب ورويترز: افادت وزارة الخارجية الايرانية امس انها تحضر «ردا قويا» على قرار الحكومة الارجنتينية تقليص علاقاتها مع ايران، بسبب احتمال تورط طهران في هجومين مسلحين على المصالح الاسرائيلية في الارجنتين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن مصدر في الوزارة قوله ان الرد الايراني قد يكون «اعادة النظر في العلاقات» مع بوينس ايريس موضحا أن الوزارة ستصدر لاحقا بيانا رسميا.

وكان وزير الخارجية الارجنتيني جيدو دي تيلا قد اعلن اول من امس ان حكومة بلاده قررت تقليص علاقاتها مع ايران «الى الحد الادنى» بسبب احتمال تورط طهران في هجومين مسلحين استهدفا المصالح الاسرائيلية واسفرا عن مقتل 115 شخصا في العامين 1992 و1994 في بوينس ايريس.

واوضح دي تيلا: التمثيل الدبلوماسي للبلدين في عاصمة كل منهما سيخفض الى مبعوث واحد فقط وقال انه «اجراء صارم ولكن بالطبع يوجد لجراء اكثر صرامة وهو قطع العلاقات. وهذا قرار لم نتخذه بعد»، واضاف ان «قطع العلاقات امر محتمل».

وجاء هذا الاعلان بعد يوم من ابلاغ الحكومة الايرانية الارجنتين انها ستفرض عليها عقوبات اقتصادية بسبب اصرارها على ابقاء ايران في قلب تحقيقها للتوصل الى مرتكبي حادث تفجير مركز الجالية اليهودية.

كما جاء الاعلان بعد ساعات من اعتقال شرطة مكافحة الارهاب الارجنتينية ايرانيا لم يكشف النقاب عن هويته في بوينس ايرس في ما يتعلق بهذا التحقيق.

وقال دي تيلا «توجد ادلة كافية تجعلنا نتخذ هذا الاجراء. في الوقت الحالي قلت الشبهات وازداد التأكد». واستهدف الانفجار الاول الذي أوقع 29 قتيلا في مارس (اذار) 1992 السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس. اما الهجوم الثاني فدمر في 18 يوليو (تموز) 1994 مقر جمعية اسرائيلية وادى الى مقتل 86 شخصا.

وفي تصريحات نقلتها الصحف الايرانية امس رفض المدير العام لقسم أميركا في وزارة الخارجية محمد رضا بختياري اي تورط لايران في هذين الهجومين.

والعلاقات الدبلوماسية بين الارجنتين وايران هي حاليا في مستوى القائم بالاعمال.

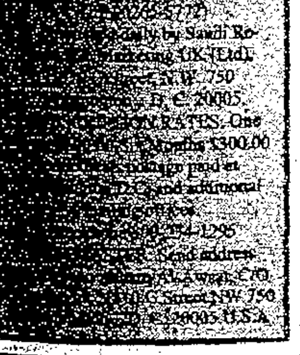
موجز

بغداد تنتقد اقتراحا أميركيا بشأن «النفط مقابل الغذاء»

● كررت صحيفة «القادسية» العراقية الحكومية امس معارضة بغداد لاقتراح اميركي بزيادة الفترة الزمنية لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح لبغداد بتصدير نفط لشراء احتياجات انسانية الى ثلاثة امثال هذه المدة. ونقلت «رويترز» عن الصحيفة قولها ان الحكومة الاميركية «تريد تغيير هذا الاتفاق من صيغة مؤقتة الى صيغة دائمة بديلا عن رفع العقوبات».

تدريبات برمائية مشتركة بين الأردن وأميركا

● اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان حوالي اربعة آلاف جندي اميركي يشاركون في تدريبات برمائية، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم البنتاجون قوله ان التدريبات التي تستمر حتى 15 يونيو (حزيران) المقبل تهدف الى تأكيد التزام الولايات المتحدة تجاه الامن الاقليمي وحصول افضل تنسيق بين القوات البرمائية الاميركية والقوات المسلحة الاردنية.



روسيا تتمسك ببناء محطة للطاقة النووية في إيران

برمنغهام (بريطانيا) - رويترز: رفضت روسيا ضغوط الولايات المتحدة للتوقف عن مساعدة ايران على بناء محطة للطاقة النووية عشية اجتماع الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن في برمنغهام.

ونفى سيرجي ياسترجمبسكي المتحدث باسم الرئاسة الروسية في لقاء مع الصحافيين على هامش قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى التقارير الاعلامية التي قالت ان موسكو تساعد ايران على تطوير صواريخ.

وقال ان «الموقف الروسي معروف جيدا ولم يتغير. روسيا ستبني محطة الطاقة النووية في (ميناء) بوشهر (الايراني). لا توجد اسرار ولا توجد اتفاقيات سرية».

وتخشى واشنطن من احتمال ان يساعد نقل التكنولوجيا الروسية الى ايران على تمكين طهران من صنع اسلحة نووية. ونفت روسيا مرارا هذه الاتهامات.

واصبح هذا النزاع نقطة رئيسية عالقة في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة والتي لم تعد قوية مثلما كانت خلال فترة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1991.

وكان هذا الموضوع بالذات من بين ما بحثه الرئيسان الاميركي والروسي خلال اجتماعهما الذي استغرق اكثر من ساعة امس.

وقال المتحدث الروسي ان اتهام روسيا بمساعدة ايران على بناء قوة صاروخية ظهر في اوقات مختلفة في اجهزة الاعلام الاميركية والاسرائيلية. واضاف ان «روسيا لم ولا ولن تساعد ايران على امتلاك تكنولوجيا الصواريخ».

واردف قائلا ان الحكومة الروسية اتخذت اجراءات لتشديد الرقابة على تصدير الاسلحة وعلى التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج والتي قد تستخدم لاغراض عسكرية. وقال «اعتقد ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الروسية لابد وان تقلل الى حد ما من مخاوف اجهزة الاعلام الاسرائيلية والاميركية».

أبوعلاء في حديث لـ الشرق الاوسط

اتفاق أوسلو متوازن من جميع جوانبه وعلى واشنطن تحديد من يعيق السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد احمد قريع «ابو العلاء» رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني انه يتوجب على الولايات المتحدة في حال عجزها عن الزام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمقترحاتها ان تعلن مبادرتها رسميا وان تعلن ايضا الطرف الذي يعيق تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط. واوضح قريع الذي آدار المفاوضات السرية مع الاسرائيليين في اوسلو في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان المقترحات الاميركية التي قبلها الرئيس ياسر عرفات لا تلبي منطق اتفاق اوسلو وان الموافقة الفلسطينية عليها جاءت على ارضية واساس ان تكون نسبة 13.1 في المائة مقدمة لتنفيذ بقية الانسحابات وخاصة المرحلة الثالثة منها.

وشدد قريع الذي زار واشنطن مؤخرا على ان محاولات نتنياهو واملاءاته الليكودية لتقسيم الضفة الغربية هو امر مرفوض فلسطينيا ويتناقض مع اتفاق اوسلو الذي اعتبره اتفاقا متوازنا من جميع الجوانب والمهم تنفيذه. وذكر قريع ان اعمدة اتفاق اوسلو تستند الى 3 اعمدة اولها الانسحاب التدريجي تنفيذا لقراري مجلس الامن 242 و338 وثانيهما البناء التدريجي للكيانية الفلسطينية التي تسبق بناء الدولة الفلسطينية وثالثها بناء نظام امن وتعاون يرسي الاستقلال والسلام والامن في المنطقة. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تعتقد ان اصدار الكونجرس لقرار يطالب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يسلم للولايات المتحدة عددا من الفلسطينيين المشتبه في قتلهم اميركيين يخدم عملية السلام؟

- مع الاسف نلاحظ ان الكونجرس يفتعل قضايا واحداثا لا يقصد منها الوقوف على صحة حدث ما او معالجة قضية محددة بل القصد منها اعلان مزيد من الولاء لاسرائيل واللوبي اليهودي وتاكيد مزيد من العداء للموقف الفلسطيني والقضية الفلسطينية والا فما مبرر مثل هذا القرار في ظرف كهذا تواجه فيه عملية السلام ضربات متواصلة وقاتلة من نتنياهو وحكومته. لذلك انا لا استطيع ان اضع مثل هذا القرار ضمن القضايا التي هي فوق الشبهات واعتقد جازما ان مثل هذا القرار لا يخدم عملية السلام بل يزيد في وضع العقبات امامها.

● هل اثرت هذا الموضوع خلال زيارتك الاخيرة للولايات المتحدة؟

- لم يبحث هذا الموضوع لا من جانبهم ولا من جانبنا ولكن تحدثت مع اعضاء في الكونجرس حول كيفية ان يكون له موقف فيه قليل من العدالة تجاه قضية الشعب الفلسطيني العادلة.. ونحن في الحقيقة لا نطمح ان يكون الكونجرس عادلا كل العدالة.

● بعد فشل لقاء لندن ورفض نتنياهو المبادرة الاميركية ماذا تنتظرون بالتحديد من واشنطن؟

- نحن نريد من الولايات المتحدة ان تلزم الاطراف المعنية بعملية السلام، بالمبادرة التي اقترحتها عن طريق تنفيذ الاتفاق الانتقالي او ان تعلن من هو الطرف الذي يضع العراقيل في طريق هذه العملية حتى يستطيع العالم ان يحدد موقفه بوضوح.

نحن لم نعد نحتمل ولا نقبل تحميل المسؤولية للطرفين بينما هو معروف للجميع ان الطرف الاسرائيلي هو المسؤول.

اما من ناحية اخرى فان المبادرة الاميركية كما تبلورت في شكلها الاخير لا تشمل فقط موضوع اعادة الانتشار وانما تشمل رزمة من القضايا التي تضع حلولا لجمل قضايا المرحلة الانتقالية وتشكل جسرا للعبور الى مفاوضات الوضع النهائي بدون ازمات. وهكذا نحن نفهم المبادرة الاميركية.

● هل تعتقد بان الاعلان الاميركي الذي تطالب به للكشف عن الطرف الذي يعرقل عملية السلام سوف يأتي بنتائج عملية؟

- هذا يضع جميع الاطراف امام مسؤولياتها وعندها فان الطرف الاسرائيلي يتحمل نتائج هذا الموقف سواء من جانب القوى المؤيدة للسلام في اسرائيل او من جانب المجتمع الدولي الحريص على عملية السلام او من جانب ما يتوقع من ردود فعل وخيارات لدى الفلسطينيين والامة العربية.

● بعد كل ما حدث هل ما زلت تشعر بالرضا والارتياح ازاء الاتفاق الذي انجزته في اوسلو؟ وما هي بنظرك السيناريوهات التي من الممكن ان تحدث في المستقبل؟

- نعم انا ما زلت راضيا عن اتفاق اوسلو واعتقد انه اتفاق متوازن من جميع جوانبه.. وهو اتفاق اذا ما نفذ وفق نصه وروحه وجدوله الزمني فانه يقود حتما الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ويضع كل قضايا المسألة الفلسطينية للبحث الجاد لاول مرة بما في ذلك قضية اللاجئين التي هي مركز القضية الفلسطينية واساسها وكذلك قضية القدس والمستوطنات والحدود والدولة الفلسطينية.

وحتى ادلل على ما اقول فان لهذا الاتفاق 3 مبادئ او اعمدة اساسية يرتكز عليها في طريق المرحلية والتدرج التي استندت اليها فلسفة هذا الاتفاق.. العمود الاول هو الانسحاب التدريجي.

● ولكن اتفاق اوسلو لا ينص على انسحاب وانما على اعادة انتشار واعادة تموضع وهذا لا يعني انسحابا؟

- لا.. هذا غير صحيح.. وللاسف الشديد الكثير ممن يعارضون اتفاق اوسلو لديهم هذا الاعتقاد الخاطئ فاتفاق اوسلو يتحدث عن انسحاب تدريجي من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وصولا الى تنفيذ قراري مجلس الامن الدولي 242 و338. لقد نص الاتفاق بوضوح على 4 مراحل من الانسحابات تبدا في غزة واريحا وهذه المرحلة انجزت. ثم الانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان وتمثل هذه المرحلة المدن والبلدات والقرى والمخيمات والقرى.. ثم المرحلة الثالثة وهي الانسحابات الاخرى من المناطق الريفية. وهذه الانسحابات هي موضع المشاكل من الجانب الاسرائيلي.

اما المرحلة الاخيرة من الانسحابات فهي التي نص عليها اتفاق اوسلو بتنفيذ قراري مجلس الامن 242 و338 بشأن القدس وتفكيك المستوطنات. وهذه المرحلة الاخيرة هي التي وضعت للتفاوض اما ما تبقى وهو 90 في المائة فان اتفاق اعلان المبادئ قد حسمها في المرحلة الانتقالية. والعمود الثاني الذي يرتكز عليه اتفاق اوسلو هو البناء التدريجي للمؤسسات الوطنية الفلسطينية على الارض عن طريق بناء الكيانية الفلسطينية الكاملة وهي المرحلة التي تسبق بناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان الذي حدث حتى الآن هو انشاء الحكومة الذاتية الانتقالية التي بدأت على غزة اريحا..

ثم جاءت انتخابات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية فاصبح لاول مرة في التاريخ الفلسطيني القديم والحديث والمعاصر رئيس للسلطة منتخب مباشرة من الشعب.

كما جرت انتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) بحيث اصبح هناك ايضا ولاول مرة برلمان فلسطيني منتخب بشكل حر ومباشر من الشعب الفلسطيني وبذلك اصبحت السلطات الرئيسية الثلاث ومؤسساتها في حالة بناء متواصل على الارض الفلسطينية. وهذه السلطات الثلاث هي التنفيذية المتمثلة بالوزارات والمؤسسات وغير ذلك المجلس التشريعي الفلسطيني بكل صلاحياته البرلمانية والسلطة القضائية بالمحاكم والادعاء. وهذه الخطوات تم قطعها على طريق بناء الدولة وان اتفاق اعلان المبادئ ينص على ذلك. اما العمود الثالث فهو يتمثل في بناء نظام امني ونظام تعاون يحافظ على حالة الاستقرار والسلام والامن. وتضمن الاتفاق ما يشير الى ذلك سواء من خلال الملاحق الامنية او الملاحق الاقتصادية المرفقة بهذا الاتفاق. وهذا النظام الأمني من المؤكد انه نظام يحقق الامن للاسرائيليين وكذلك الفلسطينيين، وتترتب عليه واجبات للطرفين وليس لطرف واحد فنحن احوج ما نكون الى الأمن لاننا نحن ضحايا غياب الأمن والعدالة حتى الآن.

● هل تعتقد بان الوقت قد حان لاستبدال الفريق الفلسطيني المفاوض بفريق جديد يواجه التعنت الاسرائيلي؟

- اولا انا لست ضد التغيير لان التغيير شيء ايجابي ولا يأتي بسبب التغيير الذي حصل في اسرائيل انما يجب ان يتم بناء على ارضية التقييم الفلسطيني لهذا الفريق.

وانني اعتقد ونحن على ابواب الدخول في المفاوضات النهائية اننا في حاجة الى اعادة تشكيل الفريق المفاوض ليس تغييره.

كما انني اعتقد ان المفاوضات النهائية المقبلة التي تستهدف وضع حلول للقضية الفلسطينية من كل جوانبها تحتاج ايضا الى تشكيل فريق عمل لكل قضية من القضايا المطروحة على الحل النهائي.. كما انها تحتاج الى لجنة توجيه ومتابعة تراقب وتتابع وترشد عمل هذه الفرق.. وبالتالي فانني اعتقد ان هناك حاجة الى اعادة تشكيل اطقم المفاوضات كما ان هناك حاجة لتحديد اسلوب ومنهج جديد للمفاوضات.

● هل ينسجم قبول عرفات بالمبادرة الاميركية مع ما قلته سابقا بالنسبة للانسحابات ام يتعارض معه ويعد تنازلا؟

- ان المبادرة الاميركية التي قبلها الرئيس ياسر عرفات لا تلبي منطق ونص وروح اتفاق اوسلو لان هذا الاتفاق يتحدث عن ثلاث دفعات من الانسحابات (اعادة الانتشار يؤدي الى نقل الولاية الفلسطينية عن كل الضفة الغربية وقطاع غزة ما عدا قضايا مفاوضات الوضع النهائي) اي ان مجمل هذه الانسحابات في المرحلة الانتقالية يجب ان يكون في حدود 62 في المائة يضاف لها ما تم الانسحاب منه في المرحلة الماضية في حدود 27 في المائة بحيث تنقل الضفة الغربية الى الولاية الفلسطينية ما عدا 11 في المائة تبقى للمفاوضات النهائية وهي تشمل القدس والمستوطنات والحدود والمناطق العسكرية المحددة، نحن قبلنا بنسبة 13 في المائة على اساس ان تكون مقدمة لتنفيذ بقية الانسحابات خاصة المرحلة الثالثة منها.

● لكن المقترحات الاميركية تتضمن شروطا ونصوصا وضعها نتنياهو بنفسه منها ضرب البنية التحتية لحركة حماس وتسليم قوائم باسماء الشرطة الفلسطينية وتقليصها الى 30 الفا؟

- كل ما يحاول نتنياهو ان يفرضه حاليا وكل الحجج التي يتحجج بها في المرحلة الراهنة ما هي الا محاولة لتحقيق هدفين.. اولهما املاء مبادئ الحل النهائي وفق التصور الليكودي الذي يستند الى تقسيم الضفة الغربية. وهذا امر مرفوض قطعيا فلسطينيا ويتناقض تماما مع اتفاقات اوسلو.

اما الهدف الثاني فهو التحضير لحملته الانتخابية المقبلة بشكل مبكر وهو يحاول فيها ان يسترضي المتدينين والمتطرفين اليهود لابراز صورته وتلميعها كرئيس وزراء حريص على امن الاسرائيليين وعلى الفلسفة والنظرية الصهيونية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

حرب ضد المجتمع المدني

بعد اثنتين وثلاثين سنة من الحكم الفردي للرئيس سوهارتو لبلد يربو سكانه على المائتي مليون نسمة، اصبحت الحاجة ماسة الى تغييرات جذرية في ذلك البلد المتخم بالمشكلات.

لكن مشكلة المشاكل في اندونيسيا هي ان بقاء سوهارتو مشكلة، وغيابه مشكلة اخرى. فبقاء الرئيس على سدة الحكم في وجه اضطرابات شعبية واسعة يعني ازمة حقيقية وربما استخدام قوة الجيش ضد المواطنين مما يعني خسائر كبيرة لبلد برزت فيه بشكل مكثف الازمة الاقتصادية الخانقة مترافقة مع ازمة سياسية خطيرة.

ورحيل سوهارتو يعني ان التاريخ سيعيد نفسه، فقد صعد الرئيس الاندونيسي الى سدة الحكم بعد انقلاب دموي ضد الرئيس سوكارنو، وتم تنصيب الرئيس سوهارتو حاكما مطلقا مدعوما من الجيش قبل اثنتين وثلاثين سنة، وما زال الجيش هو المؤسسة الوحيدة في مجتمع لم يعرف بعد المؤسسات المدنية مما يعني ان سقوط سوهارتو يعني ظهور سوهارتو آخر، اي ضابط عسكري آخر قد يرضي بعض الفئات الشعبية، ولكن لن يستطيع مواجهة ازمة البلد بنفس العقلية العسكرية التي حكم بها الرئيس الحالي.

ازمة اندونيسيا كبيرة ومعقدة، وكلما تأزمت تلك الدولة المسلمة الكبرى في آسيا سحبت معها عددا من الدول الآسيوية المحيطة بها، وهذا يعني مزيدا من تفاقم الازمة الاقتصادية في نموذج «النمور الآسيوية» التي كانت اندونيسيا تصارع لتكون احد اقوى تلك النمور.

ازمة اندونيسيا هي ازمة جيوش تحكم بشكل مباشر، او عن طريق حكام يأتمرون بأمر الجنرالات، وفي الحالتين هناك حرب معلنة ضد قيام مجتمع مدني دستوري يحترم حقوق الانسان ويرفض التطرف، وهذا هو احد اهم اسباب استخدام المتظاهرين العنف للتعبير عن مواقفهم ومطالبهم.

لكل فعل رد فعل. قانون في العلوم كما هو في السياسة.

شقيقتان من رام الله تسعيان لتغيير التفكير الفلسطيني خلال السنوات الخمسين المقبلة

رام الله (الضفة الغربية): من ايلين بروشر *

بينما ينظر الكثير من الفلسطينيين بغضب الى فترة الاعوام الخمسين من الاحتلال الاسرائيلي، تدعو الشقيقتان روان وديما ضامن، من مدينة رام الله بالضفة الغربية، بهدوء الى اعادة النظر في الغضب والعنف. فتقول روان «انه من الضروري معرفة التاريخ وكيفية وصولنا الى المرحلة الحالية، لكننا لسنا بحاجة الى توصيل رسالة العنف الزائد مثلما هو الحال اليوم».

وكانت الشقيقتان نشرتا في الآونة الاخيرة كتابا بعنوان «انفجار في ذاكرة الاطفال» وجد رواجا واسعا تناول سيرة 25 لاجئا من الذين ابعدوا او فروا من قراهم خلال عام 1948. وتتمنى روان ان تكون الاعوام الخمسون المقبلة اكثر سلما وهدوءا، وذلك ان العنف الذي شهدته الاراضي الفلسطينية اول من امس في الذكرى الـ50 لم يغير شيئا وانما الناس هم الذين باستطاعتهم تغيير الاشياء على حد قولها. وتضيف روان «صحيح ان الماضي باكمله مضى ولكن ما هي خطتنا لنصف القرن المقبل؟ انني لا اريد ان يصبح القرن الجديد قرن شعارات».

وتهدف الشقيقتان الى اثارة نوع من التفكير الاكثر عمقا من خلال نشر قصص اولئك الذين كانوا اطفالا عام 1948. وانهت الشقيقتان اللقاءات والمقابلات بسؤال عن صنع السلام، غير ان الاجابات على هذا السؤال كثيرا ما كانت مفاجئة. ويعتبر مشروع الشقيقتين طموحا، ففي الوقت الذي تقضي فيه غالبية الشابات هذا الوقت في عطلات الصيف، كانت روان وديما تمشطان القرى والمخيمات الفلسطينية بحثا عن اللاجئين الذين اجبروا على الفرار من ديارهم عندما كانوا مجرد اطفال. وشرعت الشقيقتان في سماع قصص هؤلاء الاطفال الذين كانوا يشكلون نصف عدد اللاجئين البالغ 800 الف، وكانت اعمار الذين اجريت المقابلات معهم تتراوح ما بين 8 و14 عاما خلال فترة الحرب.

وتمول الطبعة الثانية من كتاب «انفجار في ذاكرة الاطفال» الذي نشرت الطبعة الاولى منه في الاردن العام الماضي من الفرع العربي لمنظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة (اليونسكو). وربما تكون الطالبة في علم الاجتماع بجامعة بيرزيت، وشقيقتها ديما، التي لا تزال في المرحلة الثانوية، اصغر النساء العرب اللاتي حققن نجاحا ادبيا بارزا. بدأت روان وديما عملهما بالاستعانة بجهاز تسجيل والسؤال بطريقة عشوائية عن لاجئي عام 1948. ووجدتا المساعدة والتشجيع من والديهما في البحث الذي استغرق اكثر من ثلاث عطلات صيفية، غير ان الفكرة وتحقيقها من عمل روان وديما فقط غير ان والدهما الذي يعمل مهندسا كثيرا ما كان يساعدهما بنقلهما من والى القرى التي كانتا تجريان فيها المقابلات. ويمكن القول ان درجة الاستقلال التي تتمتع بها الشقيقتان تعادل درجة نضجهما لكنها تظل مسالة غير قياسية في المجتمع العربي. وتتذكر روان كيف ان البعض كانوا يعلقون مشككين في جديتهما وجدية ما تقومان به، اذ انهما، حسب هذه التعليقات، «فتيات صغيرات». كما ان البعض سمح لهن بالدخول لاجراء المقابلات فيما لم يسمح آخرون بذلك. ومع تقدم العمل في المشروع ظهر ان البحث اصعب مما كان متوقعا. وعقب المقابلة الثالثة قررت الشقيقتان وقف العمل، الا انهما عقب اسبوع توصلتا الى ان مشروعهما اهم بكثير من ان يترك بعد البدء فيه.

ويلاحظ ان مدخل الشقيقتان كان له اثر عميق بين الافراد الذين اجريت معهم المقابلات. يقول القس عودة الرنتيسي، الذي اجبرت اسرته على مغادرة اللد وعمره سبع سنوات، انه انبهر بقدرات الشقيقتين ومقدراتهما الانسانية. ويضيف الرنتيسي قائلا ان اهتمام الشقيقتين بقصته وبالمعضلة الفلسطينية وهما في هذه السن المبكرة ترك في نفسه اثرا عميقا. ويذكر ان روان وديما ليستا من اسر لاجئي 48، اذ ان اسرتهما تنحدر من احدى العشائر البارزة من مدينة نابلس، اذ هاجرت الاسرة الى الاردن خلال السبعينات ثم عادت الى رام الله مرة اخرى قبل اربع سنوات نسبة لظروف عمل والدهما المهندس.

وردا على السؤال الختامي حول السلام في مقابلات روان وديما قال البعض انه على استعداد للعيش في سلام مع الاسرائيليين وذلك بمعزل عن مسالة الديار والاراضي التي ابعدوا منها. وتعلق ديما بقولها ان هذه كانت غالبية اجابات هذا الجيل من اللاجئين وتضيف ان هذه من الاجابات التي يستعصي فهمها. وتواصل ديما حديثها انها حين تطرح السؤال: متى أدركتم انكم لن تعودوا؟ تكون غالبية الاجابات في شكل سؤال: «ومن الذي قال اننا لن نعود؟».

ومن ملاحظات الشقيقتين ان الحقوق بالنسبة للاجئين تعتبر شيئا مقدسا وانهم يمكن ان يتسامحوا ويغفروا غير ان الشيء المهم بالنسبة لهم هو العودة الى ديارهم. وتعلق ديما بأن هذه الديار اما انها لم تعد موجودة او ان آخرين سكنوها. ويذكر ان المتظاهرين في مسيرات اول من امس حملوا مفاتيح مصنوعة من الورق المقوى في اشارة الى ديارهم التي تركوها وراءهم.

* خدمة كريستيان سابنس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

باراك يتصرف بسذاجة مفرطة أمام نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

«رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق واحد ابطال اسرائيل الكبار، ايهود باراك، يصبح عند نتنياهو كرة قدم. يتلهى به. ويقذف به ويداعبه بقدميه متى يشاء وكما يشاء»، بهذا الاتهام الساخر خرج احد نواب حزب العمل الاسرائيلي المعارض، معبرا عن غضبه وغضب الكثيرين من قادة الحزب الآخرين على رئيسهم، الذي يتصرف بسذاجة مفرطة امام رئيس الحكومة.

وكان هذا النائب يعلق على اللقاء السري الذي عقد بين نتنياهو وباراك في الاسبوع الماضي، الذي ما زال يثير السخط والاحتجاج داخل حزب العمل الاسرائيلي من جهة وفي الاوساط اليمينية المتطرفة من جهة اخرى. وباراك نفسه غاضب مما حصل بعد اللقاء.

وكان اللقاء قد جرى بمبادرة من نتنياهو نفسه. واتفق على ان يكون سريا للغاية، لدرجة اخفائه من مفكرة يومياتهما. وفجاة، كشف النقاب عنه اثر تسريبه لوسائل الاعلام، من مكتب نتنياهو. وحرص مسربو الخبر على الاشارة الى ان الرجلين تحدثا خلال اللقاء حول احتمال تقديم موعد انتخابات الكنيست (المقررة لسنة 2000) واجرائها مع الانتخابات البلدية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 المقبل او اقامة حكومة تكتل قومي بين الليكود والعمل.

وراح المحللون يؤكدون ان نتنياهو لا يمكن ان يتحمس، في هذا الوقت بالذات، لاجراء انتخابات جديدة او اقامة حكومة تكتل. فهو ليس ضامنا النجاح في الانتخابات، لان هناك اصواتا جديدة في اليمين تطالب بتغييره وبانتخاب مرشح افضل منه واكثر صدقا واخلاصا لمبادئ اليمين. وهو ليس معنيا بحكومة تكتل، لان حكومة كهذه ستحطم تحالفاته مع اليمين المتطرف.

وعليه، فان المراقبين اجمعوا على ان نتنياهو استعمل باراك، فقط لكي يخيف حلفاءه من اليمين حتى يكفوا عن الضغط عليه في قضية الانسحاب.

هذا النشر احدث ضجة داخل حزب العمل، اذ تبين ان باراك التزم فعلا بالاتفاق مع نتنياهو ولم يخبر اقرب المقربين منه بالنبأ. ولم يجد باراك شخصا واحدا في الحزب يقول له كلمة طيبة عن هذا اللقاء مع نتنياهو، والجميع قالوا له انه كان ضحية لالعوبته الجديدة.

فاصدر باراك بيانا اعلن فيه انعدام الثقة تماما برئيس الحكومة. وقال: في المرات المقبلة، لن اوافق على اي لقاء سري معه.

اما في اليمين المتطرف، فقد جاء الرد بتهديد نتنياهو باختيار مرشح آخر غيره لرئاسة الحكومة. وتحدوه ان يعلن تقديم موعد الانتخابات. وهاجمه ميخائيل كلاينر، رئيس «جبهة ارض اسرائيل» (تجمع يميني متطرف في الكنيست يضم 17 نائبا)، قائلا: «يسافر الى واشنطن راكعا، ويتشاطر علينا من هناك». ودعاه الى العودة فورا الى اسرائيل من اجل مواجهة المشاكل الحقيقية التي تعانيها، خصوصا «الانفلات الفلسطيني ضد المستوطنين»، وقصد بذلك مسيرات احياء الذكرى الـ50 لنكبة فلسطين التي اقتحم خلالها المتظاهرون الفلسطينيون اسوار عدد من المستعمرات اليهودية.

الى ذلك استقال تسالي ريشف، من منصبه رئيسا لمكتب زعيم حزب العمل ومدير حملته الانتخابية لرئاسة الحكومة. وقال ريشف ان استقالته جاءت بسبب خلافاته السياسية مع باراك، وخصوصا تصريحه حول بقاء اسرائيل في معظم المستعمرات الى الابد.

والمعروف ان ريشف كان، حتى ما قبل اختياره لهذا المنصب، سكرتيرا عاما لحركة «سلام الآن» الاسرائيلية. واثار انتقاله لمكتب باراك استغرابا في اوساط اليسار. الا انه علل ذلك بالقول: «احدنا سوف يؤثر على الآخر من دون شك. فان لم افلح سأستقيل». وقرر ريشف ان ينافس في الانتخابات المقبلة على مقعد في الكنيست، في قائمة حزب العمل.

موجز

موسى يصل لندن لمباحثات مع كوك

● يصل مساء اليوم الى لندن وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في زيارة تستغرق يوما واحدا، لالقاء محاضرة امام الجالية الفلسطينية في بريطانيا. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان موسى سيلتقي وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في جلسة مباحثات تتركز على تطورات عملية السلام، ونتائج التحركات التي قامت بها بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية لتجاوز الازمة الراهنة. ومن المقرران يتوجه موسى صباح غد الى باريس، للانضمام الى الوفد المرافق للرئيس المصري حسني مبارك، في زيارته لفرنسا التي تستغرق 3 ايام.

الشرع يلتقي عضوين في الكونجرس الأميركي

● بحث وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس مع عضوي الكونجرس ماثيور مارتينيز وسلفستر ريس تطورات عملية السلام والوضع في منطقة الشرق الاوسط. وقالت وكالة الأنباء السورية ان الشرع اكد خلال اللقاء الذي حضره ايضا ايلي عبود رئيس المجلس الوطني لرجال الاعمال العرب الاميركيين ان السياسات «المتعنتة» لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هي التي تعرقل وتعطل عملية السلام. وقال ان الحديث تناول ايضا مسائل تتعلق بالتعاون الثنائي.

السلطة الفلسطينية تطلق مراسلا للتلفزيون الإسرائيلي

● ذكرت مصادر امنية لوكالة الصحافة الفرنسية ان جهاز المخابرات الفلسطيني اطلق امس سراح مراسل فلسطيني يعمل مراسلا للتلفزيون الاسرائيلي كان قد اعتقل بحجة انه اعد برنامجا «تحريضيا» حول العلاقات المسيحية - الاسلامية في منطقة بيت لحم. ولم تقدم المصادر تفصيلا اكثر عن اطلاق سراح فايز عمر مراسل القناة الاولى للتلفزيون للشؤون الفلسطينية بعد ان كانت قد قالت ان رجال مخابرات اقتادوه صباح امس من منزله الى مركز تحقيق فلسطيني.

---

3 وزراء جدد ومستقلان... والبقية أعضاء في المؤتمر الشعبي

صنعاء: الإرياني يشكل حكومة جديدة من دون مفاجآت

صنعاء: من حسين الجرباني

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عصر امس مرسوماً رئاسياً بتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة، خلفاً لحكومة الدكتور فرج سعيد بن غانم، ومن المقرر ان يؤدي اعضاؤها اليمين الدستورية غداً في دار الرئاسة.

وجاء التشكيل في القائمة التالية:

1 ـ الدكتور عبد الكريم علي الارياني ـ رئيساً للوزراء.
2 ـ عبد القادر عبد الرحمن باجمال ـ نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية.
3 ـ محمد احمد الجنيد ـ وزيراً للخدمة المدنية والاصلاح الاداري.
4 ـ محمد الخادم الوجيه ـ وزيراً للنفط والثروات المعدنية.
5 ـ عبد الله احمد غانم ـ وزيراً للشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب.
6 ـ اسماعيل احمد الوزير ـ وزيراً للعدل.
7 ـ محمد عبد الله البطاني ـ وزيراً للتأمينات والشؤون الاجتماعية.
8 ـ المهندس احمد محمد الأنسي ـ وزيراً للمواصلات.
9 ـ صادق امين ابو راس ـ وزيراً للادارة المحلية.
10 ـ علوي صالح السلامي ـ وزيراً للمالية.
11 ـ احمد مساعد حسين ـ وزيراً للثروة السمكية.
12 ـ العميد ركن عبد الملك السياني وزيراً للنقل.
13 ـ اللواء حسين محمد عرب ـ وزيراً للداخلية.
14 ـ عبد الرحمن محمد علي عثمان ـ وزيراً للصناعة.
15 ـ عبد الرحمن محمد الأكوع وزيراً للاعلام.
16 ـ الدكتور عبد الوهاب راوح ـ وزيراً للشباب والرياضة.
17 ـ المهندس علي حميد شرف ـ وزيراً للكهرباء والمياه.
18 ـ احمد سالم الجبلي ـ وزيرا للزراعة والري.
19 ـ احمد محمد صوفان ـ وزيراً للتخطيط والتنمية.
20 ـ عبد الملك منصور ـ وزيراً للثقافة والسياحة.
21 ـ المهندس عبد الله حسين الدفعي ـ وزيراً للانشاءات والتخطيط الحضري.
22 ـ اللواء طيار محمد ضيف الله محمد ـ وزيراً للدفاع.
23 ـ المهندس محمد محمد الطيب ـ وزيراً للعمل والتدريب المهني.
24 ـ القاضي احمد محمد الشامي ـ وزيراً للأوقاف والارشاد الديني.
25 ـ الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر ـ وزيراً للصحة العامة.
26 ـ الدكتور يحيى محمد الشعيبي ـ وزيراً للتربية والتعليم.
27 ـ الدكتور احمد علي البشاري ـ وزيراً لشؤون المغتربين.
28 ـ عبد العزيز الكميم ـ وزيراً للتموين والتجارة (جديد).
29 ـ الدكتور مطهر السعيدي ـ وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء (جديد).
30 ـ فيصل محمود حسن علي ـ وزيراً للدولة وعضواً في مجلس الوزراء (جديد).

ويدخل هذه الحكومة التي خلت من المفاجآت 3 وزراء جدد، هم وزير التموين عبد العزيز الكميم ومطهر السعيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، الذي كان نائباً لوزير التخطيط والتنمية، وفيصل محمود حسن وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، وهو شخصية جديدة فعلاً.. غير ان الكميم كان يشغل رئيسا لشركة التبغ والكبريت.

ويلاحظ ان الوزراء السابقين احتفظوا بمراكزهم التي كانوا فيها أثناء الحكومة السابقة، برئاسة فرج بن غانم، وخرج من الوزارة العميد عبد الله صالح سبعة وزير شؤون المغتربين، كما انتقل احمد صوفان من وزارة الصناعة الى وزارة التخطيط والتنمية، بدلاً من عبد القادر باجمال الذي تبوأ الموقع الثاني في الحكومة الجديدة، بينما انتقل الدكتور احمد البشاري من وزارة شؤون مجلس الوزراء الى وزارة شؤون المغتربين، وعين عبد الرحمن محمد علي عثمان وزيراً للصناعة، ودخل الحكومة عبد العزيز الكميم في الموقع الذي يشغله وزيراً للتموين والتجارة.

ويلاحظ استحداث حقيبة جديدة، هي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء التي عين فيها فيصل محمود حسن.

والجدير بالاشارة ان وزير الاوقاف احمد الشامي، وهو زعيم حزب الحق المعارض احتفظ بموقعه في الحكومة السابقة، فضلاً عن احتفاظ الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر وزير الصحة العامة، وهو طبيب مستقل، بموقعه ايضاً، أما بقية أعضاء الحكومة الجديدة فانهم ينتمون الى حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يترأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

ومن حيث التوزيع الجغرافي نجد ان محافظة إب استأثرت باربع حقائب وزارية، الى جانب منصب رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني، والوزراء الذين ينتمون الى هذه المحافظة هم احمد الشامي وزير الاوقاف، ومحمد محمد الطيب وزير العمل، وصادق امين ابو راس وزير الادارة المحلية، والدكتور مطهر السعيدي. أما الوزراء الذين ينتمون الى محافظة أبين فهم وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب، ومحمد عبد الله البطاني وزير التأمينات والشؤون الاجتماعية، ومحافظة شبوة كان نصيبها من التشكيل الوزاري حقيبة الثروة السمكية التي تولاها احمد مساعد حسين.

اما محافظة البيضاء فقد جمعت بين قيادة الجيش والمال، إذ ينتمي اليها وزير الدفاع اللواء محمد ضيف الله محمد، ووزير المالية علوي صالح السلامي، وعن محافظة عدن احتفظ الوزيران عبد الله احمد غانم والدكتور عبد الله عبد الولي ناشر بحقيبتي الشؤون القانونية والصحة العامة، اما محافظة ذمار فقد جاء منها وزير النفط محمد الخادم الوجيه، ووزير التموين عبد العزيز الكميم.

ومن ابناء محافظة حجة ينتمي احمد صوفان وزير التخطيط، وعلي حميد شرف وزير الكهرباء والمياه.

كما ينتمي الى محافظة الحديدة كل من احمد سالم الجبلي وزير الزراعة، ووزير الخدمة المدنية محمد احمد الجنيد، كما ان عبد الرحمن محمد علي عثمان وزير الصناعة، وعبد الوهاب راوح وزير الشباب من ابناء محافظة تعز، وينتمي الى محافظة صنعاء كل من عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة، وعبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام، واحمد البشاري وزير شؤون المغتربين والعميد عبد الملك السياني وزير النقل.

اما أمانة العاصمة فان ممثليها في الحكومة هم عبد الله الدفعي وزير الانشاءات، واحمد الأنسي وزير المواصلات، واسماعيل الوزير وزير العدل، وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى محافظة حضرموت الجنوبية كما ينتمي فيصل علي حسن الى محافظة لحج، وهو عضو في مجلس النواب المحلي.

يدشن مشاريع تنموية في تبوك

الأمير سلطان يرعى اختتام أكبر تمرين تعبوي لأفرع القوات المسلحة الأربعة

الرياض: من حاسن البنيان

يبدأ غداً الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام زيارة لمنطقة تبوك في الشمال الغربي للسعودية تلبية لدعوة الاهالي للاحتفاء به بعد عودته سالماً معافى من رحلته العلاجية الاخيرة.

وسيمضي الامير سلطان 5 أيام في المنطقة يدشن خلالها جملة من المشروعات التنموية الضخمة التي تزيد كلفتها عن مليارَي ريال بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض وعدد من الامراء وكبار المسؤولين في الدولة. ومن المقرر ان يستهل زيارته مساء غد بحفل عشاء تكريمي كبير يقيمه لاهالي المنطقة ويتوجه صباح الثلاثاء الى منطقة صحراوية خارج مدينة تبوك حيث يرعى الحفل الختامي للتمرين التعبوي بالذخيرة الحية وهو ما اطلق عليه عسكرياً مسمى (تمرين سهام النصر «1») ويعد اكبر تمرين تشارك فيه جميع افرع القوات المسلحة السعودية الاربعة وهي القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي، حيث ستدور معركة وهمية تشارك فيها لاول مرة قطع واليات عسكرية حديثة من بينها المقاتلات الجديدة «F15Aa» كما ان القوات البحرية تشارك لاول مرة في مثل هذه المناورات بالمنطقة.

وعبر الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز، امير منطقة تبوك عن سعادته وسروره وجميع اهالي المنطقة بمقدم الامير سلطان. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الامير سلطان بن عبد العزيز استجاب مشكوراً لتلبية دعوة اهالي المنطقة للاحتفاء به بعد عودته سالماً معافى من رحلته العلاجية الاخيرة. وقد راى الاهالي ان يقيموا للامير سلطان احتفالاً مميزاً يعبرون فيه ومن خلاله على عمق المودة والمحبة والولاء للقيادة الرشيدة بدءاً من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز. ووصف هذه الزيارة بانها زيارة خير للمنطقة «ووجود الامير سلطان بين اهالي المنطقة يمثل حرص واهتمام القيادة في هذه البلاد بابناء المملكة في مختلف المناطق السعودية».

واضاف انه لحسن الطالع فان وجود الامير سلطان في المنطقة يصادف جاهزية افتتاح جملة من المشروعات التنموية الضخمة ذات علاقة بالزراعة والصناعة والمواصلات والموانئ حيث سيقوم الامير سلطان بتدشينها وبدء انطلاقتها من بينها مشروع مطاحن الدقيق وصوامع الغلال الذي يكلف اكثر من 155 مليون ريال وتشريفه لجائزة شركة تبوك الزراعية لافضل مزرعة ومزارع في المنطقة ووضع حجر الاساس لمشروع طريق شرما ـ تبوك ـ شرما الذي سيربط مباشرة لاول مرة تبوك بالبحر الاحمر مما سيحول تبوك الى مدينة شبه ساحلية كون هذا الطريق سيختصر ويسهل الوصول الى ساحل البحر في خلال ساعة واحدة كما سيكون عاملاً مهماً لاقامة مشروعات سياحية على شاطئ البحر، اضافة الى افتتاح مشروع مصنع اسمنت تبوك والذي تقدر كلفته باكثر من 1155 مليون ريال وايضا توسعة ميناء ضباء والذي سيشكل نقلة نوعية لتطوير الحركة التجارية في المنطقة خاصة وانه سيصبح ميناء تجارياً رئيسياً لنقل البضائع والركاب بين المملكة ومصر.

وقال الامير فهد بن سلطان ان المنطقة واهلها رجالاً ونساء يتطلعون لمقدم الامير سلطان وضيوفه الكرام للاحتفاء به والتعبير عن الولاء والمحبة لهذه القيادة والوطن المتمثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني الامير سلطان بن عبد العزيز.

واختتم الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز تصريحه بالقول ان مشاريع الخير والعطاء في المنطقة لن تتوقف وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين بأن تتم مثل هذه المشاريع بشكل علمي ومدروس وسيكون لنا ـ بمشيئة الله ـ في كل عام مشاريع تفتخر بها المنطقة ويكون من شأنها اسعاد المواطن وراحته. وحول وجود الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض في الاحتفالات التي ستشهدها المنطقة قال امير منطقة تبوك: «نحن يشرفنا ويسعدنا وجود الامير سلمان خلال زيارته للمنطقة، وهذا مما سيزيد بهجة وفرحة اهالي المنطقة اكثر، والجميع هنا يرحب بقدوم الامير سلمان مع اخيه الامير سلطان».

أسمرا تطرح مشروع مصالحة لإنهاء النزاع الحدودي مع أديس أبابا

لندن ـ أسمرا: «الشرق الأوسط»

اصدرت الحكومة الاريترية امس بيانا نفت فيه «الاتهامات الاثيوبية بأن قواتها عبرت الحدود الدولية مع اثيوبيا واحتلت مناطق من اراضيها»، ودعت الى «نزع السلاح الكامل في المناطق المتنازع عليها بين الطرفين، لتهدئة الموقف، وتسهيل الاسراع بحل الازمة الراهنة، اعتمادا على تدخل طرف ثالث». واعربت اسمرا عن استعدادها «لقبول تفتيش مستقل من جانب طرف ثالث للتأكد من الواقع السائد على الارض».

جاء هذا البيان في اعقاب الاجتماع الذي عقده مجلس الوزراء يوم الخميس 14 مايو (ايار) الجاري، وناقش فيه بيانا اصدرته الحكومة الاثيوبية في اديس ابابا، اتهمت فيه حكومة اريتريا «بإثارة البلبلة والعدوان والتوسع».

وقالت ان «الجيش الاريتري تجاوز حدود بلاده وغزو الاراضي الاثيوبية».

وردت اريتريا بالقول ان «الجيش الاثيوبي تجاوز اراضيه ودخل الاراضي الاريترية، وقام بازالة الادارات الاريترية القائمة هناك، وممارسة التعسف والاضطهاد تجاه المواطنين».

واضاف البيان ان «الحدود الاريترية ـ الاثيوبية واضحة جداً، ولا مجال هناك للخلاف حولها. وأن مثل هذه الانتهاكات «التي تقوم بها اثيوبيا تنطلق من نظرة ادارية اقليمية ضيقة». وأشار البيان الى «سفر وفد أريتري الى اديس ابابا يوم الاربعاء 6 مايو (ايار) الجاري، بهدف تسريع اعمال اللجنة المشتركة. فقامت القوات المسلحة الاثيوبية ـ التي كانت قد عبرت الى الاراضي الاريترية ـ بفتح النار على اعضاء الجيش الاريتري، الذين جاءوا للتحاور معهم في ضاحية بادمي، ونتج عن ذلك اضرار موسّعة، وفي الوقت الذي تجري فيه مباحثات مستمرة لتهدئة الازمة، التي نتجت عن هذه الحادثة، صدر البيان المذكور والمثير للدهشة».

واكد البيان الاريتري على:

1 ـ ان الخلافات وسوء التفاهم حول المسائل الحدودية تحل عبر الوسائل السلمية والقانونية وليس بالقوة، ومن ثم فان اريتريا تدين منطق استخدام القوة.

2 ـ يتوجب على اي طرف يدعي بأحقيته في الاراضي الواقعة في حدود البلدين ان يعلن ذلك رسميا للشعبين الاريتري والاثيوبي والعالم، عبر الخرائط والبيانات وان يؤمن ويقر بحل هذه المسألة عبر الطرق السلمية وليس بالقوة العسكرية.

3 ـ ان تكون المباحثات بين الجانبين مضمونة عبر شهادات مراقبين وطرف ثالث.

4 ـ نزع سلاح المناطق المتنازع عليها، واخلاؤها من الوجود العسكري للبلدين، والتفاهم حول ذلك عن طريق ضمانات طرف وسيط.

5 ـ تعرض القضية للتحكيم اذا تعذر التوصل الى حل مرض عبر الطرف الثالث الوسيط.

السودان يدعو إريتريا وإثيوبيا لحل سلمي

الخرطوم ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب الأول لرئيس جمهورية السودان علي عثمان محمد طه عودة الاف من الطلاب من مناطق العمليات. واشاد الناطق باسم القوات المسلحة الفريق عبد الرحمن سر الختم بالانتصار في معركة جنوب كردفان مع قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان. ومن جانبه اعلن وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل عن جولة له في دول الخليج العربية تبدأ غداً بالمملكة العربية السعودية، ودعا اثيوبيا واريتريا لضبط النفس وحل سلمي بينهما، وتحدث عن خطوات لتحسين العلاقات مع مصر.

وكان 3500 طالب من طلاب الشهادة الثانوية قد عادوا الى الخرطوم يومي امس وأول من امس بعد ان ارسلوا منتصف العام الماضي الى مناطق العمليات في الاستوائية بجنوب السودان. واستقبلوا بحفاوة رسمية اشترك فيها كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين في مقدمتهم علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية، ومن المتوقع ان يعود 500 طالب من مناطق البترول في الغرب والجنوب.

وقال طه وهو يخاطب الفوج الأول من العائدين، ان عودة الطلاب تعتبر رداً على كل خائن للبلاد مؤكداً ان الطلاب سيسطرون ملحمة جديدة في اطار الاستفتاء على الدستور.

وقال العقيد ابراهيم شمس الدين وزير الدولة في وزارة الدفاع ان اداء هؤلاء الطلاب كان متميزاً، ولذلك فقد تقرر صرف مرتب شهرين لهم، وتقرر كذلك اعفاؤهم من مما تبقى من مدة للملتحقين بالجامعة تنتهي في يونيو (حزيران) ولغيرهم تنتهي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكان ارسال هؤلاء الطلاب الى «الاستوائية» قد اثار موجة من الغضب لأن السلطات وضعت استيعاب طلاب الشهادة كشرط لدخول الجامعة، وأعلنت انهم لن يلتحقوا بمناطق العمليات، وردت على الاحتجاجات وعمليات هروب الطلاب من المعسكرات هرباً من الذهاب الى مناطق العمليات، واعلن المسؤول حينها ان الطلاب في رحلة تدريبية متقدمة، واستثنت بقية طلاب الخرطوم البالغ عددهم 28 الف طالب من مناطق العمليات دون اعلان رسمي. وستبدأ السلطات في الشهر المقبل باستدعاء الطلاب الذين تقدموا للامتحان هذا العام.

من جهة ثانية اعلن الفريق عبد الرحمن سر الختم الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، ان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي تمكنت من تحقيق انتصارات ساحقة على الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي سماه فلول التمرد في جنوب كردفان، بمطاردة فلولهم وانهاء وجودهم في تلك المنطقة. وقال في تصريحات صحافية ان القوات المسلحة اكملت عملياتها العسكرية في مناطق الجبال الشرقية والغربية، وجبال النوبة، واستعادت مناطق جلد وتيمين وما حولهما والتي كانت تمثل مواقع هامة للمتمردين حيث يتوفر فيها المرعى والمياه وكافة لاحتياجات الحياة.

واضاف سر الختم «ان القوات المسلحة قتلت 30 من الخوارج واحتسبت سبعة شهداء، وبفضل تلك العمليات صار التمرد يلفظ انفاسه». ومضى الى القول «ان القوات المسلحة اجتاحت معسكرات المتمردين في منطقة بحر العرب جنوب دارفور، وانهت وجودهم بعد ان كبدت الخوارج خسائر عدة في الارواح».

وكشف سر الختم النقاب عن ان النائب الاول طه قام خلال اليومين الماضيين بزيارة لتلك المناطق، والتقى بالضباط في شمال وجنوب دافور.

ومن جهتها اعلنت قوات التحالف السودانية المعارضة بقيادة العميد عبد العزيز خالد، قيام قواتها بعملية عسكرية صباح الخميس الماضي شرق السودان. وقال بيان اصدره التنظيم امس ان قواته «تمكنت من تدمير موقع من مواقع القوات الجبهة الاسلامية في منطقة منقو التي تقع على بعد 20 كيلو مترا شمال شرق الروصيرص، وتم قتل 6 من قوات الجبهة الاسلامية، بالاضافة الى أسر عدد منهم وتدمير عربتين راكتور وسجن عسكريين كما غنمت قوات التحالف كميات كبيرة من الاسلحة، وعربة أخرى».

على صعيد آخر دعا الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني اثيوبيا واريتريا الى ضبط النفس والعمل على حل المشاكل القائمة بينهما سلمياً عن طريق الحوار. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع هيلدا جونسون وزيرة التعاون والتنمية النرويجية الزائرة للسودان «ان السودان يؤمن بان السلام في الاقليم (القرن الافريقي) كل لا يتجزأ، وان اي اعمال عسكرية على حدوده تقود الى عدم الاستقرار، وتؤدي الى تدفق مزيد من اللاجئين والنازحين». وحول العلاقات السودانية ـ المصرية قال الوزير اسماعيل انها مستمرة ولم تنقطع، وان عمرو موسى وزير الخارجية المصري اتصل به امس وتحدثا حول مجمل القضايا الثنائية المشتركة. وقال ان العلاقات مع مصر لا تحتاج للوساطة، وان افضل وسيلة لحل الخلافات في وجهات النظر التي قد تظهر من فترة لأخرى هي الاتصال المباشر.

الحكومة الكويتية تفشل في تمرير قانون التفتيش عن الأسلحة

الكويت: من فارس السلمان

رفض مجلس الأمة الكويتي امس مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن التفتيش عن الأسلحة والذي هاجمه رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون واصفاً إياه بانه «قانون للطوارئ» كما حذر السعدون من «العناصر الفاسدة» التي تسعى الى حل المجلس. وصوت ضد القانون 27 نائباً، بينما وقف 5 فقط الى جانبه في الجلسة التي عقدها المجلس امس والتي وصفت بأنها جلسة «جلد الذات» بسبب الاتهامات المتبادلة التي تراشق بها النواب.

ولدى مناقشة المجلس قانون التفتيش عن الأسلحة، قال السعدون ان هذا القانون «لا يعني به جمع الأسلحة بل هو قانون للطوارئ»، موضحاً انه ـ القانون ـ «يسمح بتطويق اي منطقة في الكويت ولا يتطلب الأمر حتى طرق الأبواب»، محذراً من ان حرمة المساكن «تعتبر مستباحة في اي وقت نهاراً او ليلاً».

واكد السعدون ان هذا القانون «لا يتفق مع الدستور والشرع»، وأضاف ان «القانون يذكرنا بأيام الاحتلال، لذلك اطالب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد ان يستعمل كل صلاحياته لمنع الأسلحة المرخصة وغير المرخصة وان يجمعها وفقاً للقوانين السائدة» وشدد «إلا المساكن لا نريد ان يدخلها احد».

وقال السعدون ايضاً «ان اعداء الديمقراطية نجحوا في تشويه المجلس» مشيراً الى ان بعض العناصر لا تريد الديمقراطية، بل يسعون الى اكل الكيكة من خلال السيطرة على التعليم والصحة وامور كثيرة في البلد، وحذر من هذه العناصر التي وصفها بأنها «فاسدة»، وشدد «إلا انهم لن يتمكنوا من الوصول الى هذا المجلس».

وكان امين سر مجلس الأمة النائب بدر الجيعان قد صرح لوسائل الاعلام قبل شهر تقريباً ان بعض نواب المجلس على ذمتهم بعض الاموال دفعت لهم على أساس انهم ضمن الوفود البرلمانية التي تجوب العالم خلال فصل الصيف، غير انهم لم يشاركوا في هذه الوفود وبقيت الاموال لديهم ولم ترجع لأمانة المجلس، ولجأت احدى الصحف الى ذكر بعض الاسماء حول هذا الموضوع الامر الذي أثار زوبعة كبيرة في جلسة امس.

وقال السعدون الذي تخلى عن منصة الرئاسة للنائب الجيعان ان قضية الفلوس التي يتهم بها بعض النواب بسيطة لأن براءتهم ستثبت من خلال نهاية السنة المالية، لذلك يسهل الرد على هذه التهم غير الصحيحة، مؤكداً ان هناك قضايا كبيرة لم نتصد لها، وهي اتهام موجه لثلاثة نواب ووزير هو وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد ضيف الله شرار بشأن ضابط يتاجر في المخدرات، وطالب السعدون النواب بالا يمر هذا الموضوع دون حسابه محذراً من ان «هذه المافيا هدفها الاساءة للمجلس». وكشف في كلمته عن توجه كان يسعى الى حل المجلس، واستشهد قائلاً ان الديوانية لتي عملوها عام 1986 والتي ساعدت في حل المجلس معروفة، وقال «ان المجتمع الدولي يرفض الحل».

وقال النائب غنام الجمهور ان الامانة العامة للمجلس «بنيت على حزب»، مشيراً الى انها ترتكز في عملها على الحزبية «ويشمل هذا حتى سياسة التوظيف»، وطالب رئاسة المجلس ان تضع حداً «للاستهتار الذي تمارسه الامانة».

من جهته طالب النائب فهد الميع بتشكيل لجنة تحقيق للرد على الاتهامات التي وجهت للنواب. وقال النائب مفرج نهار «من المؤلم ان نتكلم عن موضوع عار عن الصحة».

واعرب النائب جاسم الخرافي عن أسفه «ان يمارس النواب جلد الذات»، وقال انه حرصاً على انفسنا وعلى المؤسسة التشريعية علينا ان ندرس هذا الموضوع بدقة، وتساءل: ما المانع من ان نطلب من وزارة الاعلام اتخاذ الاجراءات الكفيلة للحد من الاساءة للنواب.

نائب الرئيس الإيراني في بغداد قريبا

طهران: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر دبلوماسية في طهران ان الحكومة العراقية ستوجه دعوة رسمية خلال الايام القليلة المقبلة للنائب الاول لرئيس الجمهورية الايراني حسن حبيبي لزيارة العراق في اول زيارة على هذا المستوى.

وأوضحت هذه المصادر ان الدعوة ستصدر عن طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي، وذلك في اطار تنامي مسار التطبيع في علاقات البلدين.

وتأتي الدعوة بالتزامن مع انتهاء الترتيبات لتسهيل قيام الايرانيين بزيارة الاماكن الدينية الشيعية في العراق والتي ينتظر ان تبدأ خلال الايام العشرة المقبلة، بعدما اتفقت بغداد وطهران على ان يتم تسيير رحلات ايرانية لزيارة المراقد الدينية في النجف وكربلاء والكاظمية.

وينتظر ايضا ان تبدأ قريبا المرحلة الثانية والاخيرة من تبادل الاسرى المتبقين من الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988).

وتعتبر دعوة رمضان لحبيبي الارفع من نوعها حتى الآن منذ ان بدأ البلدان في حلحلة المشاكل العالقة بينهما.

طهران تعلن إلقاء القبض على شبكة «إرهابية» مرتبطة بالخارج

طهران ـ أ.ف.ب ـ ورويترز: اعلنت ايران امس ان اجهزة استخباراتها اعتقلت عناصر «شبكة ارهابية» مرتبطة بالخارج في جنوب غرب البلاد في وقت اصدرت محكمة في طهران احكاما باعدام اربعة مسؤولي جمارك بعد ادانتهم بمخالفات مالية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية عن مسؤول في اجهزة الاستخبارات في اقليم خوزستان المتاخم للحدود العراقية لم تكشف هويته قوله ان عناصر الشبكة «على صلة باجهزة استخبارات دولة في المنطقة». ولم يكشف المسؤول عدد الاشخاص الذين تم اعتقالهم ولا الدولة المعنية لكنه قال انه «كان في حوزة الارهابيين 18 قنبلة وان زعيم الشبكة يدعى محمد شافي الحاوي» مشيرا الى ان الاشخاص الذين اعتقلوا اعترفوا بانهم «يعملون لحساب دولة اجنبية».

وتابع المسؤول الايراني قائلا «انهم اقروا بوضع قنابل في مناطق عدة من اقليم خوزستان وفي طهران بين عامي 1993 و1995» من دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل. وينص قانون العقوبات الايراني على اعدام كل من تثبت ادانته بتهمة التجسس لصالح دولة اجنبية وخصوصا لصالح الخصمين الرئيسيين لايران (الولايات المتحدة واسرائيل).

وفي غضون تلك قالت وكالة الانباء الايرانية ايضا ان محكمة في طهران اصدرت احكاما بالاعدام على اربعة من مسؤولي الجمارك الايرانيين بعد ادانتهم في مخالفات مالية.

واوضحت الوكالة «اعلن القاضي سراج من الفرع 180 بالمحكمة العامة بمطار مهراباد الدولي هنا اليوم (امس) حكم الاعدام على ثلاثة من ماموري الجمارك ووسيط في الشؤون الجمركية بعد ادانتهم بتهمة تخريب الاقتصاد».

واضافت ان من بين التهم المنسوبة الى الاربعة «تزوير وثائق تصدير وتسجيل شركات وهمية والاتجار غير المشروع في العملات الاجنبية».

وشنت ايران في الاونة الاخيرة حملة ضد ما تصفه بـ«التخريب الاقتصادي» فيما تحاول البلاد علاج التضخم والوفاء بالديون وهبوط عائدات النفط وقال الرئيس الايراني محمد خاتمي في الاونة الاخيرة ان الهياكل الاقتصادية للبلاد تمر بازمة. وقالت الوكالة الايرانية ان المحكمة قضت ايضا بالسجن مددا تتراوح بين عام و21 عاما على 21 شخصا اخرين. وحكمت المحكمة ايضا على تسعة مسؤولين اخرين بالحرمان من تقلد وظائف حكومية.

واشارت الوكالة الى ان هذه المحاكمات بدأت منذ عامين تقريبا للنظر في امر 30 شخصا وجهت اليهم اتهامات بمخالفات ادارية في قطاع الجمارك.

تجدد الاشتباكات في الخليل بين الفلسطينيين والمستعمرين



صحافيان فلسطينيان يهربان من الحجارة خلال المواجهات في الخليل امس (رويترز)

الخليل (الضفة الغربية) ـ أ.ف.ب: وقع اشتباك جديد امس في مدينة الخليل في الاراضي الفلسطينية بين المستعمرين اليهود في المدينة وبين الفلسطينيين اهالي المدينة في يوم رابع من الاشتباكات التي شهدتها الاراضي الفلسطينية لمناسبة ذكرى مرور خمسين سنة على احتلال الاسرائيليين لفلسطين واقامة دولتهم فيها.

وذكرت الانباء ان جيش الاحتلال الاسرائيلي حاول تقديم نفسه انه على الحياد في الخليل امس بعد ان سقط ضحايا الاشتباكات السابقة برصاص جنوده في القدس وعدد من مدن الضفة الغربية وغزة.

ونقلت الانباء ان المستعمرين اليهود والفلسطينيين تراشقوا بالحجارة وتحرك الجنود الاسرائيليون ليشكلوا فاصلا بين الجانبين.

وكان التوتر قد تصاعد بين الجانبين منذ يوم الخميس الماضي حين قتل تسعة فلسطينيين بيد الجنود الاسرائيليين في أعنف اضطرابات تجري في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ نحو عامين وجرح ما لا يقل عن مائتي فلسطيني آخرين في تلك الاشتباكات. الى جانب ذلك قال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان قوات من هذه الشرطة احتجزت خمسة فلسطينيين في القدس الشرقية العربية المحتلة بعد اتهامهم بالقاء حجارة على دورية اسرائيلية.

وفي القدس اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت امس اثني عشر فلسطينيا في اعقاب تظاهرة فلسطينية في الجزء الشرقي المحتل من القدس.

واوضحت مصادر فلسطينية ان المتظاهرين قاموا برشق مركز شرطة اسرائيلي في شارع صلاح الدين في القدس بالحجارة والزجاجات الفارغة.

واضافت ان رجال الشرطة الاسرائيلية الذين نفذوا عملية الاعتقال قاموا بضرب ثلاثة آخرين من المتظاهرين ضربا مبرحا.

الملك حسين يعتبر تصريحات نتنياهو محيرة ويدعو لتعطيل فاعلية المتطرفين لدى الجانبين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين امس ان تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو متناقضة الى درجة تدعو للحيرة، ودعا لتعطيل فاعلية المتطرفين في الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ومنعهم من مواصلة الطريق. اما رئيس الاتحاد السويسري فلافيو كوتي فدعا للالتزام بتنفيذ الاتفاقات في الشرق الاوسط واكد على اهمية الحوار في حل المشاكل. جاء ذلك بعد مباحثات بينهما في عمان امس تناولت العملية السلمية، والمسألة العراقية، والعلاقات بينهما.

واعرب الرئيس السويسري عن تفهم بلاده لمواقف الملك حسين الواقعية وتشاؤمه ازاء الوضع القائم على المدى القصير. واكد ان سويسرا التي انتهجت اخيرا الانفتاح في السياسة الخارجية تحاول المساهمة في تقريب وجهات النظر في الشرق الاوسط واكد ان الطريقة الوحيدة لحل المشاكل العالقة هي الحوار وتطبيق الاتفاقات المبرمة.

وفي رده على اسئلة الصحافيين قال الملك حسين «ان الفلسطينيين قبلوا المقترحات الاميركية بالكامل. ومن الواضح ان ثمة مشكلة حاليا لدى الحكومة الاسرائيلية. فلم اكن يوما في حيرة حيال تصريحات نتنياهو المتناقضة اخيرا كما انا الآن. فهو يدعو لسلام بين الحكومات وليس بين الشعوب ثم يعود ويقول في تصريح لاحق ان السلام بين الحكومات هو مجرد سلام على ورق ليس له معنى وان الامن يشكل الجزء الاساسي».

واكد الملك حسين انه «لم يسمع ابدا بسلام يكون ذا معنى اذا لم يكن بين الشعوب

ايضا، كما ذكر بانه لطالما امن بأن السلام يجب ان يكون بين شعب وشعب كما هو بين الحكومات. واعتبر انه بدون السلام وبدون الغالبية العظمى من الشعوب التي تؤمن به وتدافع عنه وتعمل من أجله فلن يكون الامن حقيقة واقعة في حياتنا.

واشار الى وجود متطرفين في الجانبين سعوا الى فرض منطقهم على هذه المنطقة واكد انه حان الوقت لكي يمنعوا من مواصلة هذه الطريق».

وفي رده على احد الاسئلة قال الملك حسين: «اننا سننتظر لنرى كيف تتطور الامور. وعن الدور الاميركي في المنطقة اكد ان الولايات المتحدة دعيت كشريك في المفاوضات ولا يمكن ان تكون مجرد ناقل رسائل بل لها الحق في عرض افكار خاصة عندما تتماشى مع الاتفاقات السابقة. واكد انه متضايق شخصيا في هذه المرحلة حيال عملية السلام ككل، لكنه اعرب عن اعتقاده انها تتقدم الى الواجهة بطريقة نامل من خلالها في رؤية تقدم حقيقي خاصة على المسار الفلسطيني.

واعرب عن اسفه للصدامات التي وقعت في الاراضي الفلسطينية خلال اليومين الاخيرين، والتي اسفرت عن مقتل تسعة فلسطينيين، معتبرا ذلك دلالة على الباس. لكنه راى ان الوقت الحرج الذي تمر به المنطقة يمكن ان يتحول لانطلاقة حقيقية وقوية نحو استئناف جهود السلام على اساس مؤتمر مدريد المستند الى قرارات الشرعية الدولية وعلى قراريها 242 و338 وعلى اساس اتفاقات اوسلو التي يجب تطبيقها بحذافيرها.

واستعرض رئيس الاتحاد السويسري الذي وصل الى عمان صباح امس، المحطة الثانية ضمن جولة له شملت مناطق السلطة الفلسطينية والاردن واسرائيل، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين سويسرا والاردن مؤكدا ان الاردن يشكل عامل استقرار مهم في المنطقة. واكد الجانبان بالنسبة للعراق على تنفيذ قرارات مجلس الامن وضرورة رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي.

رحلة برية ـ جوية للأردن وسط استقبال رسمي بعمان

عرفات أحاط العاهل الأردني بالأزمة لبحث القمة المنتظرة في واشنطن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احاط الملك حسين عاهل الاردن علما بتفاصيل الازمة الراهنة التي تعاني منها المفاوضات مع اسرائيل، وقالت ان النقطة المركزية في المباحثات هو احتمال انعقاد القمة الثلاثية في واشنطن بين عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اذا ما نجحت محادثات وزيرة خارجية أميركا مع نتنياهو في واشنطن حاليا.

وكان عرفات وصل الى جسر الملك حسين في موكب سيارات، ثم انتقل من هناك في طائرة هليكوبتر اردنية الى مطار خاص بالقصور الملكية حيث جرى له استقبال رسمي يتقدمه الملك حسين، ورافق عرفات وفد ضم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين، ووزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه، والسفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب الذي انضم للوفد الرسمي. واجرى الجانبان الاردني والفلسطيني تقييما شاملا للوضع الراهن للعملية السلمية، وتبادل الجانبان الراي والمشورة. واطلع عرفات القيادة الأردنية على آخر التطورات التي وصلت اليها عملية السلام والتعثر والجمود على المسار الفلسطيني الإسرائيلي. كما استعرض الجانبان انعكاسات الأحداث الدموية في الاراضي الفلسطينية.

وقال السفير الفلسطيني ان لقاء القمة بين القيادتين يأتي في اطار نهج التنسيق والتشاور وفي اطار العمل العربي المشترك.

واضاف ان هناك توجهاً فلسطينيا مماثلا مع التوجه المصري والدول العربية والاسلامية باتجاه اوروبا التي تدعم الحق الفلسطيني وتعبر عن رفضها الممارسات التعسفية الاسرائيلية.

وعاد عرفات امس لغزة حيث اعلن ان العاهل الاردني وعده بالعمل على مواصلة جهوده لكسر الجمود الذي يكتنف مسار التفاوض الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وقال انه وضع العاهل الاردني في صورة الاوضاع الاخيرة لمقتل الفلسطينيين برصاص قناصة الجيش الاسرائيلي والمستعمرين.

موجز

ديميريل يتهم دولا أوروبية بالسعي لتقسيم تركيا

● قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس التركي سليمان ديميريل اتهم العديد من البلدان في اوروبا بالسعي الى تقسيم تركيا باحياء معاهدة تعود الى ما بعد الحرب العالمية الاولى نصت على انشاء دولة كردية ومنح اليونان قسما من الاراضي التركية. ونقلت صحيفة اسطنبول يني يوزييل عن ديميريل قوله اول من امس امام مجموعة من رجال الاعمال «ان معظم المشاكل مع الاتحاد الاوروبي ناجمة عن ان العديد في اوروبا لا يزالون يعتزمون احياء معاهدة سيفر».

تحديد هوية المتهم الثالث بمحاولة اغتيال مبارك

● اعلن مصدر امني مصري امس ان مصر ابلغت السلطات السودانية بهوية المتهم الثالث في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك والذي تطالب السودان بتسليمه ضمن قائمة تتضمن اسماء مطلوبين آخرين. وحسب وكالة الصحافة التونسية فان المتهم الثالث الذي تم التوصل الى تحديد هويته اخيرا هو احد قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور ويلقب باسم «عزت ياسين».

مفتي سورية يلتقي مفتي لبنان

● ذكر نبأ لمراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق، ان مفتي الجمهورية السورية رئيس مجلس الافتاء الاعلى الشيخ أحمد كفتارو استقبل في دمشق امس مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني بحضور وزير الاوقاف السوري محمد زيادة، وقال ناطق صحافي في مجلس الافتاء الاعلى السوري ان اللقاء تركز على التعاون والتشاور والتنسيق بين وزارة الاوقاف ودار الفتوى من جهة ودار الفتوى اللبنانية من جهة اخرى.

تصريحات نتنياهو حول الانسحاب لم تقلل من مخاوف لبنان

واشنطن تؤكد «التزامها بدعم السلام العادل» وبري يحذر من «فخ مدروس»

بيروت: «الشرق الاوسط»

قلل كبار المسؤولين اللبنانيين من شأن إعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استعداده لتنفيذ انسحاب من لبنان دون اضافة اي شرط» على الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل مقابل الانسحاب.

ووصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تصريحات نتنياهو التي ادلى بها في نيويورك بعد اجتماعه مساء أول من أمس مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بانها «شعارات مضللة، وفخ مدروس، وهروب الى الامام من الضغوط الدولية، اضافة الى انها «كسب للوقت» بقصد «اثارة زوبعة على المسار اللبناني ومحاولة لعب دور (على مسرح الشرق الاوسط) على حساب لبنان وسورية». كما أن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اعتبر ان في «نية نتنياهو جر لبنان الى طاولة المفاوضات لتجريده من حقه في مطالبة الامم المتحدة بتنفيذ القرار الدولي 425» لكنه لم يستبعد ان تضطر اسرائيل الى «تنفيذ انسحاب تكتيكي (من الاراضي اللبنانية المحتلة) تمليه الضرورات العسكرية».

ولم يقلل تأكيد واشنطن على «التزامها بعملية السلام العادل والشامل» في الشرق الاوسط من قلق المسؤولين اللبنانيين حيال النوايا الاسرائيلية.

وكان نتنياهو قد قال بعد اجتماعه مع انان: «عرضنا قرار اسرائيل القبول بقرار مجلس الامن 425 وتنفيذ انسحاب من لبنان ما ان يصبح ذلك ممكنا (...) واذا رغبت الامم المتحدة في تولي هذه المسألة فإن اسرائيل سترد بالتأكيد بشكل ايجابي».

واشار نتنياهو الى انه قدم الى انان «ايضاحات» للقرار الاسرائيلي، واضاف: «لم نضف أي شرط» في اشارة الى الضمانات الامنية التي سبق وطلبتها اسرائيل من لبنان لقاء الانسحاب من المنطقة الحدودية التي تحتلها قواتها منذ عشرين سنة والتي تقارب مساحتها الـ850 كيلومتراً مربعاً.

لكن مسؤولاً في الامم المتحدة لفت الى أن انان «رفض أن يلعب اي دور فعال لتسهيل هذا الانسحاب قبل أن يوافق لبنان وسورية»، واوضح أن لديه انطباعاً بأن ذلك «لن يحدث فوراً»، وقال «ان الترتيبات الامنية يجب أن تقبل او لا».

وبعد ساعات قليلة من لقاء نتنياهو - انان زار القائم بالاعمال الاميركي في بيروت جريج بيري، تباعاً صباح أمس، مقر رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي وسلمهما رسالة من الادارة الاميركية قال انها «تؤكد مواصلة الولايات المتحدة دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط» واضاف ان الرسالة «تؤكد الالتزام الاميركي الداعم للسلام العادل والشامل في المنطقة».

واعتبر بيري أن «الفرصة مواتية» لتحقيق تقدم في عملية السلام، وقال «اننا نعمل بجدية كبيرة منذ سنوات عدة في هذا (المجال) ونكرر اليوم مواصلة مساعينا ودعمنا لهذه العملية».

وأشار بيري الى انه ناقش مع الرئيس الهراوي الاوضاع في المنطقة، وانه اطلع من الرئيس الحريري على «آرائه في التطورات». وغادر الحريري بيروت أمس في زيارة خاصة الى المملكة العربية السعودية تستمر يومين.

في غضون ذلك، حذر رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري من «المناورات الاسرائيلية»، وأكد أن لبنان هو اليوم «اكثر تصميماً على وحدة المسارين اللبناني والسوري لتحقيق السلام العادل والشامل» وقال بري الذي كان يتحدث أمس في مهرجان انتخابي في بلدة شقرا المحاذية لخط التماس مع الشريط الحدودي المحتل «ان ما سمي اتفاقية السابع عشر من مايو (أيار) كان نموذجاً للقهر الاسرائيلي الذي يأتي اليوم متنكراً بالاعتراف المشروط بالقرار 425، وان ما يجب ان يتنبه اليه الرأي العام اللبناني والعربي هو ان حكومة نتنياهو، ومنذ أن طرحت شعار «لبنان اولاً» وصولاً الى الاعلان المشروط بالانسحاب، انتهاء بما قاله امس نتنياهو «ان لا شروط جديدة»، يعني انه ما يزال عند شروطه القديمة، وهذا هروب الى الامام من ضغوط دولية متلاحقة لمواجهة استحقاقات السلام الشامل. وقد عمدت حكومة نتنياهو، كسباً للوقت، الى محاولة الهاء الجميع باثارة زوبعة على المسار اللبناني حتى اذا اضطرت لتقديم تنازلات فإنها تقدمها من جيب لبنان وليس من جيبها الخاص».

وأضاف بري «لقد نبهنا في السابق من أن يقع احد ضحية الشعارات الاسرائيلية المضللة، وأن يساق الى فخ اسرائيلي مدروس بعناية، يحاول ان يخلق ابطالاً وهميين للعب ادوار على مسرح المنطقة على حساب لبنان وعلى حساب سورية وموقعهما المقاوم. ومن هنا كان تشديدنا ولا يزال على زيادة التنسيق والتعاون مع سورية لمواجهة دقة المرحلة وسعي اسرائيل الى عزل لبنان وسورية عن عمقهما العربي والاسلامي والدولي ثم الى العزل بين البلدين وفك ارتباطهما».

أما وزير الخارجية اللبناني فارس بويز فاعتبر ان نتنياهو «لا يريد عدم التقدم في عملية السلام فقط بل يريد الغاء ما تحقق في (مسيرة) السلام».

واضاف بويز «ان القرار 425 هو من أدق وأوضح القرارات، وآلية تطبيقه واردة في القرار 426، ولا ينقص سوى تنفيذه. وروحية القرار، وهي الأهم، هي الاساس الذي يعتمد عليه مجلس الامن وقد اراد عند اتخاذ هذا القرار ألا يربط بينه وبين أي سلام في المنطقة بل فقط ان تعود اسرائيل الى الوضع السابق دون اعطائها الحق في مطالبة لبنان بترتيبات او ضمانات لان مجلس الامن اعتبر انه يعالج مشكلة طارئة فيما عملية السلام تبقى في نطاق القرار 242 وطرح آلية سلام شاملة وروحية مجلس الامن حينذاك كانت بعدم فصل المسارات العربية. واذ اسرائيل تسعى الى تزوير هذا القرار عبر ربطه بشروط».

وعن الشروط الإسرائيلية للانسحاب، قال بويز «ان اسرائيل تدرك جيداً ماذا تفعل فهي توحي بالموافقة على الانسحاب شرط حصولها على ترتيبات، منها مصير جيش انطوان لحد وحل المقاومة وغيرها من المسائل».

واضاف: «ان نية نتنياهو هي جر لبنان الى طاولة المفاوضات وبمجرد التفاوض فهذا يعني ان لبنان أقر بان القرار 425 يحتاج الى تفاوض. وهذا انتصار لنتنياهو الذي يكون قد نجح في جر لبنان الى إعادة التفاوض حول قرار واضح ويصبح لبنان عاجزاً عن التوجه الى الامم المتحدة للطلب منها تنفيذ القرار. في السابق كانت عندنا تجربة مع اسرائيل هي اتفاق 17 مايو (أيار) والذي رفضته اسرائيل، وما يطرح علينا اليوم هو نسخة جديدة من اتفاق 17 مايو (أيار) شكلاً ومضموناً».

واوضح بويز «انه لا يتوقع تنفيذ القرار 425 بنصه وروحه كما ورد بل طبقاً للوضع الداخلي الاسرائيلي، لكن قد يضطر نتنياهو الى تحقيق انسحاب تكتيكي معين تمليه الضرورات العسكرية دون سواها. ولا أعتقد أن هذا الامر يمكن ان يؤدي الى ارباكات للداخل اللبناني.

وأنا واثق بأن المقاومة أذكى من أن تقع في الفخ الاسرائيلي وأجزم بأنها لن تنزلق اطلاقاً في أي مشكلة مع اللبنانيين. والمقاومة حريصة اكثر من أي وقت مضى على ان تتآخى مع كل الشعب اللبناني لعدم الظهور بموقع مسبب المشكلة».

التشطيب قد يطال اللائحتين في حال عدم التوافق

شقيقا نائبين لبنانيين يتنافسان على بلدية جونيه وأصوات المعارضة مرشحة لترجيح كفة الفائز

بيروت: من جان عزيز

وحدها المفارقات الغريبة في التحالفات والمواقف، قد تكون موازية لحمى الانتخابات البلدية والاختيارية في المناطق اللبنانية، وخصوصاً في قضاء كسروان ذي الغالبية السكانية المسيحية وتحديداً المارونية «شبه الصافية» في محافظة جبل لبنان. فهذه المنطقة السياحية الجميلة، والتي شكلت طيلة اعوام الحرب العسكرية معقلاً للقوى المسيحية التي خاضتها وخزاناً اساسياً لصفوفها، تبدو اليوم في غير موقع واتجاه. الامر الذي يجعل من قراءة معركتها الانتخابية المقبلة مؤشراً اساسياً لفهم التحولات المسيحية في مرحلة السلم القائم.

واذا كان صحيحاً ان الواقع الكسرواني صورة معبرة عن بعض الواقع المسيحي العام، فالصحيح ايضاً أن معركة المجلس البلدي في مدينة جونية تكاد تختصر كل معركة كسروان.

فالقضاء الذي يربو عدد ناخبيه المسجلين على 55 ألف نسمة، والذي تخاض معارك بلدياته على 35 مجلساً بلدياً فيها 420 عضواً، يبدو وقد تكثف بكل قواه وفاعلياته في عاصمته جونيه، مدينة الناخبين السبعة عشر الفاً وبلدية الثمانية عشر عضواً.

في المشهد الاول لمعركة جونيه تبدو معركة اللائحتين: واحدة برئاسة الدكتور جوي غانم البون وثانية برئاسة المقاول هيكل الخازن. وبين اللائحتين بعض قوى معارضة ما زالت متأرجحة بين تشكيل قوة ثالثة او ترجيح واحدة من القوتين. وفي المشهد الاكثر عمقاً لصورة المعركة تظهر الخلفية السياسية بوضوح. فالمرشح البون هو شقيق أحد نواب كسروان منصور غانم البون فيما المرشح الآخر شقيق لنائب آخر هو رشيد الخازن. وانطلاقاً من هذا المشهد يتبلور الفرز المحلي للقوى: حلف أول يضم وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز والنائب الخازن خلف شقيق الاخير هيكل، وآخر يضم نواب كسروان الثلاثة الباقين كميل زيادة والياس الخازن ومنصور البون خلف شقيق الاخير جوي. حتى ان ثمة من يذهب في قراءة الصورة الى أبعد من مشهدها هذا، انطلاقاً من كون الوزير بويز صهر الرئيس اللبناني الياس الهراوي، في حين يعتبر النائب البون من المقربين من رئيس الحكومة رفيق الحريري.

غير أنه وبمعزل عن تلك الخلفيات السياسية، تبدو المعركة في جونيه مسقطة على حدود عائلات المدينة ونفوذها، وأحياناً كثيرة بمعزل عن التوجهات والانتماءات السياسية. ويبدو التهميش الواضح للاحزاب ودورها والغياب شبه الكلي للطروحات السياسية الكبرى الدليلين الكافيين على هذا الواقع. ويعزو المراقبون ذلك الى الطبيعة العامة للحياة السياسية لدى المسيحيين في لبنان اليوم، بعد انهيار احزابهم السابقة وفشل ما تبقى منها في مواكبة الظرف القائم وافشال بعضها الآخر، في مقابل النجاح الملحوظ للسلطة في إعادة تعويم منطق «البيوتات» السياسية والعائلات الاقطاعية السابقة، الامر الذي يعتبره المحللون ملازماً لتخلف الحياة السياسية وتراجع خطابها وثقافتها العامين لدى جماعة معينة. حتى ان البعض يعتقد أن هذه الدلالات بالذات هي ما دفع بعض الجهات الى محاولة القيام بمسعى توافقي بين الطرفين، ينقذ المعركة من طابعها العائلي الضيق ويعيد الى برنامجها بعض المضمون التنموي العصري المتقدم. وبرز في هذا الاطار تحركان، الاول لراعي ابرشية جونيه المارونية المطران شكر الله حرب والثاني للوزير السابق، ابن جونيه ورجل الاعمال جورج افرام. غير أن الوسيطين لم يتوصلا الى نتيجة مثمرة. وتفيد المعلومات أن مسعى المطران حرب توقف نتيجة حسابات فريق النائب البون وتقديره لامكان الفوز على منافسه، فيما توقف مسعى الوزير افرام لحسابات شخصية وسياسية. ذلك أن البعض سعى الى تسويق اسم افرام نفسه مرشحاً توافقياً، الامر الذي ألحق بمسعاه بعض الضرر على رغم سقوط هذا العامل مع انتهاء مهلة الترشيح وعدم تقدمه لهذا الموقع. كما يلفت البعض الآخر الى أن الموقع السياسي للوزير افرام لا يؤهله للعب الدور التحكيمي المطلوب نظراً لخصومة سابقة بينه وبين الرئيس الحريري كانت أدت الى اخراجه من حكومة الاخير عام 1993، فيما أحد أطراف معركة جونيه قريب من الحريري على الاقل يسعى اخصامه الى إلحاق هذه «التهمة» به.

في ظل هذا الواقع كيف تبدو الصورة قبل أيام من الاستحقاق الانتخابي المقرر مبدئياً يوم الأحد في 24 مايو (أيار) 1998؟

فريق البون يبدو مطمئناً وهو ينام على الرصيد الكبير والمتوارث للعائلة في المدينة، منذ أيام النائب الراحل فؤاد غانم البون الذي يقوم تمثاله النصفي في ساحة جونيه شاهداً على ذلك. اما فريق بويز ورشيد الخازن فيسعى في الساعات الاخيرة الى محاولة قلب الوضع عبر اقامة تحالف جديد بينه وبين قوى المعارضة المسيحية في المدينة. فالجهة الاخيرة، والتي كانت اقامت منذ اسبوعين احتفالاً خطابياً في جونيه لاظهار قوتها الانتخابية فيها، أعلنت منذ افتتاح المعركة عن نيتها خوضها عبر لائحة ثالثة خاصة بها.

غير أنها لم تلبث ان تريثت في ذلك. وترافق تريثها مع لقاء عقد منذ أيام بين المرشح هيكل الخازن ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي يمثل «التجمع الوطني الحر» المؤلف منه ومن الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون.

هذا التجمع الذي يشكل النواة الكبرى للمعارضة داخل جونيه، أكدت مصادره ان لقاء شمعون - الخازن بحث في امكان التحالف بين الاثنين في اطار صيغة حصصية لم تتبلور بعد. وأضافت المصادر نفسها أن المعارضة لا تبدو متحمسة لهذا التحالف في حد ذاته، بقدر ما تبدو مستعدة لالتقاط المبادرة ولعب دور المرجح بين القوتين المتنافستين في سبيل استعادة موقعها في اللعبة الانتخابية اولاً، كما من اجل اعادة مد المعركة البلدية بخطاب سياسي وطني معارض، تبدو وقد افتقدته في غالب الامكنة.

وبإزاء هذا التنازع الجديد انطلقت في الساعات الاخيرة محاولة جديدة للتوفيق بين اللوائح المتنافسة، وذلك بمسعى مشترك من الوسيطين نفسيهما المطران حرب والوزير افرام. لكن المراقبين يشككون في امكان التوصل الى اي نتيجة ايجابية، ذلك أن التشنج قد بلغ ذروته، والاستعداد لخوض المعركة بات مكتملاً والتشكيك في النوايا المتبادلة أصبح معلناً، الامر الذي يزرع الخوف عند الجميع من افخاخ التشطيب في حال التجاوب مع مساعي الوفاق الاخيرة.

هل يعني كل ذلك أن جونيه باتت أمام حتمية المعركة الانتخابية؟ ثمة مثل قديم يردده أهل المدينة المستلقية على جنب الخليج الشهير: «ما هم جونيه من هدير البحر». غير أن هدير الاحد المقبل في المدينة يبدو قادراً على تعبئة كل بحرها في صندوق اقتراع واحد من تلك الجاهزة لمعركة.. اذا حصلت.

جنبلاط وأرسلان يعتبران التوافق حول الجبل مدخلاً لتكريس التعايش

بيروت: من بسام ضوّ

بعدما هدأت حملة الترشيحات الى الانتخابات البلدية في محافظة جبل لبنان، ليل الاربعاء - الخميس 13 - 14 مايو (ايار) 1998، بدأت مرحلة جديدة اكثر صعوبة، وهي مرحلة الانسحابات من الترشيح التي تنتهي ليل 19 مايو 1998، وهي تحمل في ثناياها كل اشكال المفاوضات والمساومات بين الفرقاء السياسيين بهدف التوصل الى لوائح ائتلافية او بهدف تثبيت لوائح المعارك الانتخابية.

واذا كان اليوم الفاصل هو يوم الرابع والعشرين من مايو 1998، فإن الاقضية الستة في محافظة جبل لبنان، وهي: بعبدا، والشوف، وعاليه، والمتن، وكسروان، وجبيل، تعيش حالة غليان شعبي حقيقي، وتعكس ما يعيشه لبنان كله، في ظل الاستعداد للانتخابات البلدية التي لم تجر منذ خمسة وثلاثين عاماً.

ولعل الظاهرة المشتركة بين كل المناطق، هي ان حركة الانتخابات البلدية تتكون من اختلاط عجيب بين الطوائف، والعائلات، والاحزاب، و«الانتلجنسيا» الجديدة، والموالاة والمعارضة، مع بروز بعض الاتجاهات الشعبية التي تريد الخروج من اطار القوى التقليدية او الحزبية، وتبحث لنفسها عن دور مستقل.

ويرى المراقبون، ان احزاب اليسار واحزاب اليمين في محافظة جبل لبنان، وجدت نفسها امام مأزق حقيقي، فهي لم تستطع ان تتجاوز التشكيلات الطائفية والعائلية، واضطرت لخوض الانتخابات من ضمن تحالفات تراعي العائلات داخل كل طائفة، والطوائف داخل كل منطقة. وهذا ما ادى الى اضعاف الطاقات الشبابية الجديدة، واظهر الصورة التي ستكون عليها البلديات، وهي صورة تقليدية في غالبيتها العظمى، تعبر عن مواقع سياسية - طائفية - عائلية لا عن برامج انمائية، ولا عن تطلعات لتطوير مفهوم السلطات المحلية.

ولا شك أن التوزع الطائفي - العائلي، ادى الى ارباك كبير في حركة الترشيح التي اتسعت بشكل لافت، اذ بلغت نسبة المرشحين الى المقاعد البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان ضعفي المقاعد المطلوبة، وغالبيتهم الساحقة مرتبطون بالوزراء او بالنواب النافذين في مناطقهم، او بزعماء المعارضة، كما هو المثال الواضح في مناطق كسروان وجبيل، وبعض مناطق «المتن» و«بعبدا»، اما في الشوف وعاليه فتتخذ الامور منحى آخر. ففي هاتين المنطقتين، يجري التركيز على اعتبار البلديات مدخلاً لتكريس التعايش بين المسلمين والمسيحيين، وهذا ما يؤكده توجه الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان نحو التوافق خصوصاً في البلديات الكبرى مثل بلدية الشويفات وبلدية عاليه، ثم التوافق بين القوى السياسية المختلفة في القرى الدرزية التي يطغى عليها تيار الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه الوزير جنبلاط. وتجدر الاشارة هنا الى ان مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي تنقل عن الوزير جنبلاط اصراره على مشاركة الجميع في البلديات، والطلب الى محازبيه عدم الاستئثار بالمقاعد البلدية في القرى التي يسيطرون عليها سياسياً.

وعلى خط آخر، برز لقاء الوزير وليد جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وتكتّم كل منهما عن تفاصيل الاجتماع الذي عقد بعيداً عن الاضواء في بيروت، ولكن مصدراً مسؤولاً في الحزب التقدمي الاشتراكي حضر اللقاء بين جنبلاط وشمعون لخّص لـ «الشرق الاوسط» اهم نقاط البحث في الاجتماع المذكور، وهي: تركيز جنبلاط وشمعون على اهمية اشاعة اجواء الوفاق والحوار خصوصاً في القرى الدرزية - المسيحية المختلطة، والتعاون على توفير لوائح ائتلافية في هذه القرى تؤكد التمسك بالعيش المشترك وبالوحدة الوطنية، والتعاون ايضاً على توفير الوفاق داخل دير القمر ذات الغالبية المسيحية. وشدد المصدر نفسه على ان البحث لم يتجاوز القواعد العامة الى التفاصيل، ولم يدخل ابداً في لعبة الاسماء في دير القمر. ونبه المصدر ذاته الى عدم اعطاء ابعاد كبرى للقاء جنبلاط شمعون وقال: ان الرجلين يختلفان في كثير من الامور السياسية لبنانياً وخارجياً، وبالتالي لا يجوز اعطاء الاجتماع المشترك ابعاداً تتجاوز الحفاظ على العيش المشترك، والوفاق بين الناس، خصوصاً في القرى التي تمت فيها العودة المسيحية.

الغارة على البقاع رسالة ملغومة إلى دمشق

التصعيد العسكري الإسرائيلي يثير مخاوف بيروت من تطورات تعيد النظر في وجود «القوات الدولية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتخذ التصعيد العسكري الاسرائيلي الذي بدأ منذ ايام في الجنوب منحى تصعيدياً خطيراً، بامتداده الى عمق منطقة البقاع حيث شنت الطائرات الاسرائيلية غارات جوية استهدفت موقعاً فلسطينياً لـ«فتح الانتفاضة» في قلب منطقة النفوذ السوري حصدت اكثر من ثلاثين اصابة بينها ما لا يقل عن عشرة شهداء، وقد تزامن التصعيد العسكري مع لقاءات لبنانية سورية تمت في دمشق على خلفية التنسيق المتواصل بين البلدين لاحباط المناورة الاسرائيلية في شأن التنفيذ المشروط للقرار 425، كما تزامن مع لقاء اجراه الرئيس رفيق الحريري مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ولقاء كان محتملاً بين الحريري والامين العام للامم المتحدة حال تضارب المواعيد دون حصوله كما أعلن رئيس الحكومة اللبنانية ومكتب الامين العام للامم المتحدة. واذ كانت الغارة الاسرائيلية في قلب البقاع قد تخطت المألوف في نتائجها واستهدافاتها وتوقيتها فإنها اشرت بما لا يقبل الشك على أوضاع جديدة ستنشأ من شأنها ان تدفع بالساحة اللبنانية الى حال من انعدام الوزن والارباك في ظل تطورات دبلوماسية وامنية متدافعة في الجنوب وحوله.

ويقول مرجع سياسي بارز ان التصعيد العسكري الاسرائيلي في الاونة الاخيرة لا يمكن فهمه الا من خلال التخبط والمأزق الذي يعيشه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو والذي فشلت كل المحاولات الاميركية والدولية في اقناعه باحياء عملية السلام والالتزام بالاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين ويقول المرجع السياسي ان العمل العسكري الذي نفذته اسرائيل غداة اجتماعات نتنياهو مع وزيرة الخارجية الاميركية يصب في خانة توجيه الرسائل الى لبنان وسورية والفلسطينيين وقبل كل شيء الى الادارة الاميركية بان اسرائيل ليست في وارد الخضوع لأي نوع من الضغوط تمارس عليها لجهة تقديم اي تنازلات سواء أكان على المسار الفلسطيني او بقية المسارات الاخرى.

ورأى المرجع السياسي ان سلسلة الغارات التي استهدفت تنظيماً فلسطينياً معارضاً لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ومؤيداً لسورية جاء عشية اللقاء المتوقع بين رئيس حكومة اسرائيل والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في نيويورك حيث واصل نتنياهو سياسة الضغط على انان لتعديل القرار 425 وفق الشروط الاسرائيلية لتنفيذه. كما أن الاعتداء جاء في ظل تمسك اسرائيل بمواقفها الرافضة للاقتراحات الاميركية، القاضية بانسحاب اسرائيل من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية وابحائها الى سورية ولبنان بخيارات مفتوحة على دورات عنف عسكرية ملوحة باحتمال الاخذ بخطة اريل شارون للانسحاب من لبنان ما يعني ان حرباً مفتوحة ستندلع من طرف واحد.

ويؤكد المرجع السياسي ان ما تقوم به اسرائيل من عرض للقوة منذ ايام يؤشر على انتهاج «تكتيك» جديد وتوجه مختلف هو اشبه بالهروب من المسار الفلسطيني الى المسار اللبناني والتعاطي مع القرار 425 باعتماد ضغطين واحد دبلوماسي يقوده بنيامين نتنياهو على الساحة الدولية وآخر عسكري امني في الجنوب والبقاع تتولاه الآلة العسكرية الاسرائيلية. ويضيف المرجع ان اختيار موقع فلسطيني بالذات وعلى مقربة من مواقع الجيش السوري والحدود اللبنانية السورية وفي منطقة استراتيجية لسورية هو رسالة واضحة العنوان والمضمون للجميع، سوريين ولبنانيين وفلسطينيين، في لحظة شديدة التعقيد ما يعني ان اسرائيل تريد افهام من يجب ان يفهم انها تملك جميع الخيارات وليس خيار الانسحاب فقط وان امكانية اللجوء الى الضرب عسكرياً ممكنة ومتاحة في كل وقت وان على سورية ان تدرك ان ليس في وسعها ان تحرك جبهة الرفض الفلسطيني داخل لبنان ودفعها للقيام بعمليات عسكرية في حال جرى الانسحاب الاسرائيلي منه وتوقفت المقاومة اللبنانية ضدها. على أن مصدراً دبلوماسياً ابلغ «الشرق الأوسط» ان استهداف اسرائيل لموقع فصيل فلسطيني ليس في عداد القوى المقاومة لاسرائيل في الوقت الحاضر وليس له ولا لغيره من الفصائل الفلسطينية داخل لبنان أي نشاط عسكري هو محاولة استدراج للقوى الفلسطينية كي ترد عسكرياً على اسرائيل ومن الاراضي اللبنانية فتعطي اسرائيل مبرراً للقيام بعمل عسكري واسع بخلق واقعاً جديداً يدفع بالولايات المتحدة والدول المعنية الى التعاطي معه وفق معطيات جديدة بحيث تصل اسرائيل الى مبتغاها بالانسحاب من لبنان وفق شروطها المفروضة هذه المرة بالأمر الواقع.

ويقول مصدر مطلع على سير التحركات الجارية دبلوماسياً وعلى أكثر من مستوى ان فرنسا سبق ان اعربت عن خشيتها من تعثر عملية السلام في المنطقة وهي ابلغت بلسان رئيسها جاك شيراك رئيس حكومة لبنان رفيق الحريري انها قلقة من التطورات التي قد تدفع باسرائيل الى القيام بعمل عسكري واسع ضد لبنان في حال فشلها في محاولات فرض التطبيق المشروط للقرار 425. ويتابع المصدر قائلاً: «صحيح ان اسرائيل ما زالت ماضية في هجومها الدبلوماسي ومعركتها الاعلامية لتسويق مناورتها لكنها ما زالت تصطدم بحواجز عربية ودولية هي ثمرة الحملة المنسقة بين لبنان وسورية للرد على الطرح الاسرائيلي المفخخ».

ويضيف المصدر المطلع ان الغاء الموعد بين انان والحريري ترك خلفه علامات استفهام كثيرة بالرغم من ان المعنيين قدموا تفسيرات غير مقنعة لهذا الالغاء والارجح كما يقول المصدر ان الحريري تفادى الاحراج اللبناني الداخلي والاحراج السوري خصوصاً حين تبين ان اللقاء مع انان ليس مضمون النتائج طالما ان الامين العام للامم المتحدة لم يكن قد قابل رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد. وفي معلومات اخرى ان الرئيس الحريري سمع من الرئيس جاك شيراك كلاماً مهماً ومعطيات بالغة الدقة فيما كان يهم للتوجه الى اجتماعه مع انان الامر الذي جعله يطلب ارجاء اللقاء والعودة على عجل الى دمشق للتشاور حول ما سمعه وعرض المعطيات الجديدة مع المسؤولين السوريين. واذا ما تم الربط بين الاعتذار المفاجئ والعودة السريعة الى دمشق التي لم يمض سوى ساعات على مغادرتها الى باريس من جهة والمخاوف الفرنسية من حصول تطورات مقلقة في لبنان لأمكن الاستنتاج أن في الافق جديداً سيظهر وبالتالي فإن المخاوف الفرنسية في محلها ومن أولى مؤشراتها على ما يبدو الغارة الاسرائيلية على عمق البقاع.

وتشير مصادر دبلوماسية اوروبية في بيروت الى ان الوضع في لبنان والمنطقة سيشهد قريباً تغييرات دراماتيكية في ضوء جملة تطورات حصلت في اسرائيل ونيويورك وواشنطن ابرزها تصاعد حدة الضغوطات الاميركية الاسرائيلية المتبادلة على هامش اجتماعات واشنطن بين اولبرايت ونتنياهو ودخول الكونجرس الاميركي واللوبي الصهيوني في لعبة شد الحبال بين واشنطن وتل ابيب التي ما زالت على مواقفها المتصلبة من موضوع الانسحاب من الضفة الغربية وفق الاقتراح الاميركي. ومن البديهي ان تكون الورقة اللبنانية في الجنوب في عداد الاوراق الضاغطة التي يستخدمها نتنياهو في حرب الضغوطات مع العاصمة الاميركية، هذا بالاضافة الى ما يعتزم ان يقوم به الامين العام للامم المتحدة من تحركات في ضوء لقائه مع رئيس وزراء اسرائيل وسعيه الى ان تأخذ المنظمة الدولية دورها في تنفيذ القرار 425 والبدء بإجراء مفاوضات مع الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية وفقاً لبنود القرار 426 المتعلق بالاعداد لترتيبات التنفيذ للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي بما يضمن الامن والهدوء على جانبي الحدود المشتركة بين لبنان واسرائيل، مع الاشارة الى ان الامانة العامة للامم المتحدة بدأت صياغة تقريرها عن التغييرات الميدانية والسياسية الحاصلة في الجنوب منذ صدور القرار 425 والتي تستدعي خلق اطر لمعالجتها بالتفاهم مع الاطراف المعنية قبل البدء بتنفيذ القرار. من هنا ربما جاء اعلان الرئيس رفيق الحريري عن لقائه امين عام الامم المتحدة كوفي انان في نيويورك في وقت لاحق من هذا الشهر ليطلع منه على نتائج لقائه مع نتنياهو والامكانات المتاحة لتنفيذ القرار 425 بدون قيد او شرط وعن دور الوساطة الذي يمكن ان تقوم به الامم المتحدة بين لبنان واسرائيل.

في كل حال هناك قناعة تسود الاوساط السياسية بان الفترة الممتدة حتى آخر يونيو (حزيران) عندما يحين اوان التمديد لقوات الطوارئ الدولية ستكون فترة حاسمة على صعيد وضع الجنوب وتحديد اتجاهاته والاحتمال الذي يجري التداول به هو ان تشرع اسرائيل في الانسحاب خلال هذه الفترة وبشكل يضع مجلس الامن امام واقع جديد يتزامن مع بحثه الدوري في تجديد عمل القوات الدولية حيث يكثر الحديث عن تجديد غير روتيني لهذه القوات هذه المرة وينقل عن المندوب الاميركي في المنظمة الدولية بيل ريتشاردسون ما يفيد بأن التطورات المقبلة قد تجعل بقاء القوات غير ضروري في جنوب لبنان.



رئيسة وزراء باكستان السابقة في مقال لـ «الشرق الأوسط»

الرد الضروري توجيه ضربة وقائية إلى قدرة الهند النووية

بي نظير بوتو *

بينما كان العالم نائماً يغط في نومه مطمئناً اجرت الهند سلسلة من التجارب النووية مثبتة عزمها على تهديد نظام حظر انتشار الاسلحة النووية برمته في جنوب اسيا. وكون الهند قد اختارت تفجير قنابل نووية عشية زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمنطقة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فقد اظهر تصرفها هذا مدى تحديها للرأي العام في عصر «السلام الاميركي».

لقد كانت «العولمة» بعد انتهاء الحرب الباردة، مشروطة بحرية تدفق المعلومات والتكنولوجيا. وكان هذا في اعتقادنا، «عالم اسواق» لا «عالم صواريخ». ولكن الهند اختارت المقامرة باستثمارات اجنبية تزيد على 30 مليار دولار، مقابل سلسلة من التجارب تهدف الى توحيد البلاد وراء حكومتها الائتلافية الضعيفة.

ان التفجيرات الهندية تشكل تحدياً مباشراً للجهود التي تقودها واشنطن من اجل التوصل الى حظر شامل للتجارب النووية وفرض نظام رقابة على اسلحة الدمار الشامل. وبالنسبة لباكستان التي عانت من التفكك على يد الهند في عام 1971 فان هذا تهديد واضح لها بوجوب الكف عن دعم شعب جامو وكشمير تحت ضغط الهند النووية، ومن المؤكد ان القلق يساور الصين الآن ايضاً.

لقد حاولت بصفتي رئيسة للحكومة الباكستانية اقناع زعماء الغرب طيلة ما يربو على عقد من الزمان بأن منطقة جنوب آسيا في غياب الوساطة الغربية، تندفع في سباق تسلح نووي لا تريده باكستان بل كانت تسعى الى منعه.

ولقد شددت دائماً على ان النزاع الهندي - الباكستاني القائم منذ خمسين سنة حول كشمير - حيث اندلعت انتفاضة تسببت في اشغال 600 ألف جندي هندي - سيؤدي الى نشوء بؤرة توتر خطيرة في جنوب آسيا. لكن وللأسف راحت مناشداتي ادراج الرياح مع انشغال العالم الغربي بمفاوضات الشرق الاوسط وسفك الدماء في البوسنة ورواندا ومشاكل مناطق اخرى من العالم.

زعماء الغرب كانوا يفضلون، وقد ابلغوني بذلك، ان تتعامل الهند وباكستان ثنائيا مع هذا النزاع الذي كان يهدد بالتحول الى سباق نووي. وكان هذا خطأ استراتيجيا مهد الطريق لان تخرج الهند الى العلن بوصفها قوة نووية.

ما هو رد فعل باكستان؟

يعتقد الباكستانيون ان الغرب سيفرض عقوبات لبعض الوقت الا انه سيتقبل في نهاية الامر الهند كقوة نووية.

ثم بعد عقد من الزمان سيكافئ الغرب الهند كقوة نووية بمقعد في مجلس الامن الدولي لتنضم الى الاعضاء الاخرين في النادي النووي.

قبل سنتين حين اجرى الصينيون والفرنسيون تجارب نووية بازاء خلفية المباحثات الجارية لابرام اتفاقية الحظر الشامل على التجارب النووية، تلقيت بصفتي رئيسة لحكومة باكستان تقارير تبعث على القلق.

وكانت تلك التقارير تشير الى ان الجيش الهندي المحبط يريد اجبار باكستان على كشف اوراقها النووية قبل ان يتخذ قراراً بحل النزاع حول جامو وكشمير عسكرياً.

اذ كان قطاع من الجيش الهندي يشك في ان لدى باكستان قدرات نووية او انها ربما كانت تغش للايحاء بوجود رادع نووي لا وجود له فعلياً. وكان ثمة اعتقاد عند الهنود بأن اجراء تفجير نووي هندي سيجبر باكستان على كشف ما لديها علناً. فإذا تبين انه ليس لدى باكستان قدرة نووية سيصبح بمقدور الهند التفكير جدياً في اعتماد حل عسكري للنزاع حول كشمير.

والحقيقة ان باكستان لم تطور قنبلة نووية - مع انها قادرة على ذلك - في اشارة منها الى الغرب بتأييدها اقامة نظام لحظر انتشار الاسلحة النووية الا اذا تعرض امنها للخطر. وكان خبراؤنا يعتقدون ان تفجيراً نووياً هندياً سيهدد امن باكستان ما لم نتمكن من ايجاد توازن عن طريق الردع.

لقد قررت باكستان فتح الخيار المتمثل باجراء تجربة نووية عبر التحضيرات اللازمة للرد بتجربة نووية من جانبها في غضون 30 يوماً ما لم يبد الغرب استعداده الارادي في منع الهند من مواصلة السير على طريق التسلح النووي.

كما قررت باكستان انها اذا اجبرت على اجراء تفجير، ستردف ذلك بتوقيعها من جانب واحد على الاتفاقيات الدولية الهادفة الى الحد من اسلحة الدمار الشامل ومراقبتها.

الآن... لا ريب في ان الوضع الراهن كابوسي بالنسبة للغرب. فماذا بوسع الغرب ان يفعل؟

ان تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية يمكن ان يعزز امن باكستان لمدة عقد من السنين. ولكن كما تعلمت باكستان من آثار الاحتلال السوفياتي لافغانستان لا يمكن لهذا الوضع ان يدوم طويلاً. وليس بمقدور الغرب الذي اخفق في منع التجارب الهندية ان يضمن احجام حكومة ائتلافية هندية ضعيفة متعطشة الى كسب التأييد الشعبي ولو بأساليب هوجاء، عن اشعال حرب نووية في جنوب آسيا بالاساليب الهوجاء ذاتها. انا لست خبيرة عسكرية، ولكنني اعتقد ان العقوبات المفروضة بكل بساطة، غير كافية اذ يجب تلقين الدول المارقة التي تتحدى الرأي العام العالمي درساً... واذا كان بالامكان توجيه ضربة عسكرية وقائية لابطال قدرة الهند النووية فهذا بالضبط هو الرد الضروري.

* حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الاوسط»، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»



قادة الدول الـ8 يتجهون الى منتجع «الريتريت» في احدى ضواحي برمنغهام امس (ا ف ب)

الرئيس كلينتون يستعد للجلوس داخل قاعة الاجتماعات في برمنغهام امس (ا ف ب)

أدانت التجارب الهندية ودعت باكستان إلى ضبط النفس وحثت إندونيسيا على الإصلاح

«قمة برمنغهام» ترحب بقبول الفلسطينيين للأفكار الأميركية وتحذر من نتائج خطيرة لاستمرار تعثر السلام

برمنغهام: من علي إبراهيم

اقتربت مجموعة الدول الثمان الكبرى التي يعقد قادتها اجتماعاتهم السنوية بمدينة برمنغهام في بريطانيا حاليا خطوة من مطالب الجانب الفلسطيني بتحديد هوية الطرف المسؤول عن عرقلة عملية السلام الشرق اوسطية، وذلك بترحيبهم صراحة بموافقة الفلسطينيين المبدئية على الأفكار الأميركية المقدمة لانقاذ عملية السلام. الا ان الزعماء المجتمعين احجبوا عن الاشارة الى اسرائيل بشكل صريح.

من جهة اخرى ادان القادة التفجيرات النووية الهندية ودعوا الى اصلاحات سياسية في اندونيسيا.

فقد اعرب البيان السياسي الذي اصدره زعماء الدول الثمان، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وكندا وايطاليا واليابان وروسيا، عن قلقهم من الجمود المستمر في عملية السلام في الشرق الأوسط، مشيرين الى ان الاتفاقيات المبرمة لم تنفذ بعد. وقالوا انهم يشجعون كل الجهود المبذولة للمساعدة على انهاض عملية السلام.

كما رحبوا بـ«الافكار الاميركية البناءة والواقعية التي قدمت، بما في ذلك حول المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي». وقال الزعماء انهم «يرحبون بالموافقة المبدئية للفلسطينيين على هذه الأفكار التي لو قبلت من جميع الاطراف ستؤدي الى بدء مفاوضات الوضع النهائي». ثم حثوا «زعماء اسرائيل والفلسطينيين الى الامتناع عن خطوات من جانب واحد تؤثر على مفاوضات الوضع النهائي وتزعزع الثقة».

واضاف البيان انهم (اي الزعماء الثمانية) ما زالوا «عازمين على العمل مع جميع الاطراف، اسرائيل والفلسطينيين وسورية ولبنان من اجل سلام شامل وان استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية سيؤدي الى بناء الثقة في المنطقة وسيساعد على استعادة قوة الدفع في عملية السلام ككل». وحذر الزعماء الثمانية من ان استمرار تعثر عملية السلام ستترتب عليه نتائج خطيرة على الأمن في المنطقة ككل.

وكان ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد صرح بان عملية السلام في الشرق الأوسط كانت جزءا من مناقشات الزعماء الثمانية (بيل كلينتون وتوني بلير وجاك شيراك وبوريس يلتسين وريوتارو هاشيموتو وهيلموت كول ورومانو برودي وجان كريتيان) ابان عشاء العمل الذي حضروه ليلة اول من امس في اول ايام قمتهم السنوية. ونفى الناطق ان تكون قد نوقشت افكار بديلة في حال اخفاق المقترحات الأميركية في تحريك المفاوضات، قائلا «ان الزعماء اكدوا ضرورة التركيز على هذه المقترحات والعمل ضمن اطارها في الوقت الحاضر».

وكان الرئيس الاميركي كلينتون قد اعرب عن اسفه للخسائر في الارواح التي وقعت في المواجهات بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، وقال «ان الدرس الذي استخلصه هو ان التأخير ليس صديقا للسلام، ولذلك ثمة حاجة للعمل بجدية». واضاف انه تشجع من ان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت مازالت تعمل من اجل تجاوز العقبات امام دخول الاطراف مفاوضات الوضع النهائي. واشار الى ادراكه «مدى حالة الاحباط في المنطقة، وانه مر عام كامل من دون تحقيق اي تقدم حقيقي». واكد ان الوقت الحالي هو وقت التحرك. اما الرئيس الفرنسي شيراك فقد حذر بدوره من العواقب الوخيمة المترتبة على فشل عملية السلام «اذا ما كانت ما زالت حية»، مشيرا الى ان الولايات المتحدة هي التي تبذل حاليا الجهود لانعاش هذه العملية. ومما تجدر ملاحظته ان موضوع الشرق الأوسط كان البند الثالث في بيان الزعماء الثمانية بعد اندونيسيا وكوسوفو - البوسنة.

فقد اعرب البيان عن قلق الزعماء للوضع في اندونيسيا ولا سيما تصاعد العنف والخسائر في الارواح ودعوا السلطات الاندونيسية الى «اظهار اقصى قدر من ضبط النفس عن الامتناع عن استخدام القوة واحترام حقوق الافراد». كذلك حث الزعماء الشعب من جهة اخرى «الى التعبير عن رأيه بطريقة سلمية لتجنب تفاقم العنف». وفي اشارة الى دعم الزعماء الثمانية خطة الاصلاح التي وضعها صندوق النقد الدولي الذي يواجه اتهامات الآن بانه اطلق شرارة العنف في اندونيسيا - قال الزعماء انهم يلاحظون «المتاعب التي سببتها الازمة الاقتصادية»، الا انهم يعتقدون ان برنامج الاصلاح الذي اقر بدعم من المؤسسات المالية الدولية هو الطريق الوحيد لاستعادة الثقة والنمو، وانهم يدعمون الحكومة الاندونيسية في تطبيقه. غير انهم اشاروا ايضا الى ان نجاح الاصلاحات الاقتصادية يتطلب استقرارا سياسيا واجتماعيا «وان الاضطرابات الاجتماعية الحالية تظهر ان حل الازمة يتطلب اصلاحات سياسية الى جانب الاصلاحات الاقتصادية». دعوا السلطات الى التجاوب بسرعة مع تطلعات الشعب الاندونيسي وفتح حوار يؤدي الى الاصلاح الضروري».

وفي ما يتصل بالتجارب النووية الهندية، ادان الزعماء الثمانية التجارب الخمس التي اجرتها الهندي يومي 11 و13 مايو (ايار) الحالي والتي تتعارض مع نيات 149 دولة وقعت على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية والتجارب النووية. واعرب الزعماء عن «قلقهم الشديد من المخاطر المتزايدة لسباق تسلح نووي وصاروخي في جنوب اسيا. وحثوا الهند على الانضمام الى المجتمع الدولي والالتزام بلا شروط باتفاقيتي حظر انتشار الاسلحة النووية وحظر التجارب النووية.

وقال بيان الزعماء الثمانية «ان علاقات الهند مع كل دولة من دول «مجموعة الثماني» ستتأثر بهذه التطورات وانهم جعلوا هذه النقطة واضحة في اتصالاتهم الثنائية مع حكومة نيودلهي، ثم دعوا كل الدول الى اخذ موقف مشابه. ودعوا تحديدا باكستان «الى اظهار اكبر قدر من ضبط النفس ازاء التجارب النووية الهندية والالتزام باتفاقية منع الانتشار النووي».

وحول كوسوفو والبوسنة حذر البيان من ان عودة مسلسل العنف في اقليم كوسوفو ذي الاغلبية الالبانية «جدد مخاوف اشتعال الحرب في البلقان» مؤكدين على ضرورة الوصول الى اتفاقية سلمية لحل المشكلة لصالح كل شعوب المنطقة. واعتبر الزعماء في بيانهم لقاء الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مع زعيم الالبان كوسوفو ابراهيم روجوفا «اول خطوة ايجابية»، ورأوا «اهمية كبرى في تولي الرئيس ميلوشيفيتش مسؤولية شخصية في البحث عن حل في كوسوفو بما في ذلك الوضع المستقبلي للاقليم. ورأوا ان الحوار يفتح الطريق امام اجراءات لخفض التوتر والعنف، مؤكدين ان حل المشكلة في كوسوفو صعب ولكنه سيكون لفائدة الجميع في يوغوسلافيا الاتحادية، كذلك اكد الزعماء على اهمية التعاون مع اللجنة التي يراسها فيليبي جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني السابق محذرين بلغراد من «انها اذا لم تتقدم على الجبهة السياسية بالنسبة لمشكلة كوسوفو فإن عزلتها الدولية ستزيد». ومن جانب آخر رحب الزعماء في بيانهم «بالتقدم في تطبيق السلام في البوسنة» معتبرين ان العام الحالي سنة حرجة بالنسبة للسلام هناك خاصة بالنسبة لعودة اللاجئين والتطورات الديمقراطية ولاسيما مع الانتخابات المقررة في سبتمبر (ايلول) المقبل. وحثوا البوسنة «على العمل لخلق مستقبل مستقر ومزدهر لكل سكان البلد».

جرائم الكومبيوتر والتكنولوجيا والمخدرات تسيطر على أعمال قمة برمنغهام

برمنغهام: «الشرق الاوسط»

انهى قادة الدول الثماني الكبرى الذين امضوا معظم يوم امس في منزل ريفي تاريخي في ويستن بارك على بعد حوالي 50 ميلا من برمنغهام في مناقشة القضايا المستقبلية التي كانت مدرجة على جدول الاعمال وعلى راسها مكافحة الجريمة العالمية وجرائم التكنولوجيا، وذلك بعد ان اصدروا بيانا سياسيا حذروا فيه من الاخطار التي تهدد أمن منطقة الشرق الاوسط اذا استمر جمود عملية السلام ورحبوا فيه بقبول الفلسطينيين الافكار الاميركية الاخيرة. كما ادانوا التجارب النووية التي اجرتها الهند ووجهوا رسالة الى باكستان يطالبونها فيها بضبط النفس وذلك في اشارة الى احتمالات ان تجري هي الاخرى تفجيرا نوويا ردا على الهند.

وعكس البيان السياسي الذي تناول ايضا قضايا كوسوفو والبوسنة واندونيسيا تبني زعماء الدول الثماني للمقترحات الاميركية المقدمة للفلسطينيين والاسرائيليين، لكن رغم ترحيبه بقبول الفلسطينيين لها احجم عن الاشارة الى اسرائيل باعتبارها الطرف الرافض. واستخدم القادة تعبير الاطراف عندما دعوا الى قبول هذه المقترحات. وفي ما يتعلق بالهند جاءت الادانة قوية في الصياغة، ولكنها لم تصل الى العقوبات الاقتصادية كما كان يريد الاميركيون بسبب معارضة فرنسا وروسيا لذلك. ونفى متحدثون باسم البيت الابيض بعد ظهر امس ان يكون موقف القمة ضعيفا ووصفوا البيان بانه قوي، معربين عن املهم في ان تتخذ الدول خطوات اخرى. وقالوا ان الولايات المتحدة تأمل ان تدرك باكستان ان مصلحتها القومية هي ان لا تجري اختبارا نوويا لأن ذلك سيرفع مكانتها الدولية وسيغير مواقف الكونجرس تجاهها.

وطالب القادة الهند بتوقيع اتفاقية منع التجارب النووية والانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي العالمية. واصدر القادة بيانا امس رحبوا فيه باتفاقية السلام الخاصة بايرلندا الشمالية والموقعة يوم 10 ابريل (نيسان) الماضي، واعربوا عن املهم في ان تحظى باوسع تأييد ممكن في الاستفتاء المقبل عليها.

وتركزت المباحثات في ويستن بارك والتي جرت في جو غير رسمي امس حول تخفيف الديون الافريقية ومكافحة الجريمة العالمية وتطوير المؤسسات المالية الدولية. واستمع القادة الى شرح من روي نبروز مدير عام شرطة مكافحة الجريمة في بريطانيا حول تهديد الجريمة العالمية. واشار في عرضه الى انها تكلف الدول المتقدمة 2 في المائة من ناتجها المحلي و14 في المائة من الناتج المحلي للدول النامية، بينما اصبحت 80 في المائة من الجرائم التي تواجهها شرطته ذات طابع دولي.

ووفقا لمتحدثين اميركيين فإن جرائم الكومبيوتر والتكنولوجيا وغسيل الاموال والمخدرات والفساد والتجارة في تهريب الاشخاص اصبحت موضوعا رئيسيا على جدول اعمال الدول الثماني بسبب المخاطر التي تسببها. وتحدث القادة عن شبكة دولية تتجاوز الحدود من اجل مكافحة الجريمة الدولية التي تقدر عملياتها بحوالي 500 مليار دولار سنويا، وابرام اتفاقية حول مكافحتها في الامم المتحدة خلال عامين. كما تحدثوا عن خطط لوضع ضوابط على مراكز الاوفشور المالية من اجل ان لا تكون ملاذا آمنا لغسيل الاموال. واقروا 10 مبادئ لمكافحة جرائم التكنولوجيا. ويعتقد ان تقدم اهمية هذا الموضوع على جدول الاعمال يرتبط بالجهود الاميركية لتطوير التجارة الالكترونية عبر شبكة الانترنت. وشملت المناقشات خفض ديون الدول الافريقية الفقيرة، واتفق على خطة عمل لاضافة دول جديدة افريقية الى مبادرة شطب الديون والتي بلغ اجماليها 5,7 مليار دولار حتى الآن.

من جهة اخرى بدأت مناقشات مساء امس بين المسؤولين في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بهدف ايجاد حل لتفادي مواجهة اميركية - اوروبية بسبب القوانين التي اصدرها الكونجرس وتعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وليبيا وكوبا. واعرب جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية في مؤتمر صحافي عن امله في الوصول الى حل قبل اختتام القمة اليوم.

وقال سانتير ان قمة اميركية - اوروبية ستعقد في لندن غدا الاثنين بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتوني بلير رئيس الوزراء البريطاني بوصف بريطانيا رئيسة للاتحاد الاوروبي حاليا. وقال ان موضوع اقامة منطقة تجارة حرة عبر الاطلسي بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على اجندة الاعمال. ومن شأن هذه المنطقة ان تؤدي الى قيام اضخم سوق تجارية في العالم.

كلينتون: مطلوب من الهند المصادقة على اتفاقية حظر التجارب النووية

برمنغهام (بريطانيا) - أ.ف.ب: طالب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الحكومة الهندية بأن توقع «فورا ومن دون شروط» على اتفاقية الحظر التام للتجارب النووية ودعا باكستان «الى تجنب الاستسلام للضغوط والسير على خطى الهند»، التي اجرت خمس تجارب نووية خلال هذا الاسبوع.

ففي الكلمة التقليدية التي يوجهها الرئيس الاميركي كل يوم سبت عبر الاذاعة للاميركيين، وقد بثها امس من مدينة برمنغهام البريطانية حيث يشارك في قمة دول مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى، اكد كلينتون مجددا ان التجارب النووية التي اجرتها الهند «غير مبررة».

واستعرض كلينتون ايضا في كلمته ما تحقق من تقدم في السنوات الاخيرة في مجال خفض التهديدات النووية في العالم، منكرا بأنه اول من وقع في 1996 معاهدة الحظر التام للتجارب النووية التي لم يقرها مجلس الشيوخ الاميركي حتى الان. وقال كلينتون «من المهم في الوقت الحاضر ان يتحرك مجلس الشيوخ بسرعة هذه السنة لنتمكن من ممارسة المزيد من الضغوط على الدول الاخرى التي قد تفكر في اجراء تجارب نووية وتزيد عزلتها». واعرب ايضا عن امله في ان «تعود الهند عن قرارها وتوقع فورا ومن دون شروط معاهدة حظر التجارب النووية».

واضاف في اشارة الى باكستان، ان «الدول المجاورة للهند قادرة على ان تكون مثلا يحتذى به للعالم بشعورها بالمسؤولية عبر تجنب الخضوع للضغط الذي تتعرض له من اجل ان تحذو حذو الهند وتجري تجاربها الخاصة.. أمل الا يفعلوا ذلك».



سوهارتو يعد بتعديل حكومته والجيش يعترف بتجاوزات

لندن ـ برمنغهام ـ جاكارتا ـ كانبرا: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن رئيس الجمعية الوطنية الاندونيسية (البرلمان) هارموكو امس ان الرئيس سوهارتو قرر تعديل حكومته، وفي حين اعترف وزير الدفاع قائد الجيش الاندونيسي الجنرال ويرانتو ان الجيش استخدم نخائر حربية ضد الطلاب المتظاهرين ولم يحترم قوانينه الاجرائية، أكدت الشرطة عثور رجال الاسعاف امس على 118 جثة بين انقاض مركز تجاري مؤلف من ثلاث طبقات التهمته النيران ابان الاضطرابات في العاصمة جاكارتا مما رفع حصيلة الحوادث في خلال اسبوع الى 350 قتيلا.

هارموكو لم يشر الى موعد تطبيق هذا التعديل والوزراء الذين سيغيرون الا انه ابلغ الصحافيين بعدما التقى رئيس الدولة ان التعديل الوزاري مدرج بين المطالب الشعبية التي نقلت الى البرلمان وان الرئيس قرر تلبيته، واردف ان سوهارتو «سيتخذ جميع الاجراءات اللازمة التي يملك حق اتخاذها من اجل خير الدولة والامة واستمرارهما». الا ان هارموكو رفض الرد على سؤال حول امكانية استخدام الرئيس «صلاحياته الكاملة»، قائلا «ان الرئيس هو الذي سيقرر كيف يستخدم حقوقه».

وكانت الاحزاب المعارضة انتقدت في السابق امكانية الرئيس البت وحده في استخدام كامل السلطات ومن دون اي رقابة، معتبرة ان ذلك سيعطيه الحق بمعارضة اي اصلاحات ديمقراطية في البلاد.

من جهة ثانية بجانب اقرار قائد الجيش في تصريح لوكالة «انتارا» الرسمية للانباء امس بان «الرصاص الذي قتل الطلاب كان حقيقيا ولم يكن مطاطيا.. وعليه فما حدث يشكل خرقا للقوانين الاجرائية»، نشرت الوكالة ايضا تصريحات للجنرال سيامسو جلال، الذي يرئس لجنة التحقيق العسكرية حول اطلاق النار في جامعة تريستاكي الثلاثاء الماضي، قال فيها ان وحدات الشرطة والجيش المنتشرة في الجامعة والتي خضع ضباط منها للتحقيق «لم تتلق نخائر حية».

اما بالنسبة لاكتشاف الجثث، فقال مسؤول في الشرطة بالعاصمة انه عثر على الجثث في مركز «سيليدوغ بلازا» في غرب جاكارتا حيث نهبت واحرقت مراكز تجارية اخرى في اعمال الشغب التي وقعت الخميس الماضي، واضاف ان عمليات البحث مستمرة «ولا نستبعد العثور على مزيد من الجثث».

في هذه الاثناء غادر مئات من الرعايا الاميركيين والكنديين جاكارتا فجر امس في اول عملية اجلاء جماعي للرعايا الاجانب من العاصمة الاندونيسية، وذلك بناء لتوجيهات من حكومتيهم. وطار نحو 800 شخص الى سنغافورة وبانكوك على متن طائرتين مستأجرتين لشركة كاثي باسيفيك. وصدرت اوامر باجلاء هؤلاء الاشخاص بعد عدة ايام من اعمال الشغب والنهب واشعال الحرائق.

ومعظم هؤلاء الاشخاص افراد عائلات الموظفين الاميركيين والكنديين العاملين في جاكرتا ومن حاملي بعض الجنسيات الاخرى التي تريد المغادرة، وبينهم نساء واطفال ومسنون وبضعة اشخاص مقعدين. ولكن مازال الموظفون الاساسيون في السفارتين الاميركية والكندية موجودين في اماكن عملهم.

ومن برمنغهام في بريطانيا، اعلن ج كراولي الناطق باسم البيت الابيض، انه يمكن الاستعانة باكثر من عشرة الاف جندي سيشاركون في مناورات قبالة ساحل تايلاند اذا دعت الحاجة الى ذلك، في ما يتعلق بالاضطرابات السياسية والمدنية في اندونيسيا.

واوضح الناطق ان ثلاث سفن برمائية وطائرات هليكوبتر و10600 جندي سيشاركون في مناورة «كوبرا جولد» خلال الفترة من 19 مايو (ايار) حتى اول (يونيو) حزيران المقبل.

* سمحت الحكومة الاسترالية امس لمواطني اندونيسيا الذين يزورونها حاليا ويخشون العودة الى بلادهم بالتقدم بطلبات لتمديد تاشيرات الاقامة بصفة مؤقتة.

وذكر ناطق باسم وزارة الهجرة الاسترالية ان كل حالة ستبحث على حدة. وانه من المتوقع ان يتقدم بطلبات لتمديد الاقامة عدد يقدر بنحو 20700 مواطن اندونيسي يحملون تاشيرات اقامة لمدد قصيرة في استراليا بالاضافة الى 18 شخصا اخرين ينتظرون ترحيلهم.

دبابة تابعة للجيش تسير في احدى جادات جاكارتا بعد عودة الهدوء الحذر الى العاصمة الاندونيسية (رويترز)

سيناريوهات التغيير المحتملة في إندونيسيا

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

بينما يتابع العالم التطورات الاخيرة في اندونيسيا تناقش الدوائر الدبلوماسية الغربية السيناريوهات المتعددة التي قد تؤدي الى تغيير نظام جاكارتا.

فالخبير الفرنسي في الشؤون الآسيوية جاك روفير يقول «شيء واحد مؤكد هو ان الجنرال سوهارتو لن يظل رئيسا لاندونيسيا حتى عام 2003، وعليه فالسؤال الآن هو متى سيتوجب عليه التنحي وكيف؟».

أما الخبير الياباني ياشيرو سيجيياما فيصر على ان سوهارتو يستطيع بل يجب ان يلعب دوراً رئيسياً في اي تحول للأوضاع، حيث يقول «بمقدور سوهارتو المساعدة على احداث تغيير سلمي او قيادة اندونيسيا نحو حمام من الدماء» ولكن يبدو ان السيناريو الأفضل سيكون دعوة سوهارتو لعقد «مؤتمر وطني» يناقش الأزمة لان مثل هذا المؤتمر قد يساعد على تهدئة الأعصاب في الوقت الذي يوفر اطاراً قد تظهر من خلاله عناصر قيادية.

ويقول سيجيياما ان المشكلة الاكبر الآن هناك تتمثل بغياب العنصر القيادي القادر على تولي السلطة من سوهارتو، ويكون واثقاً من استطاعته تهدئة السكان. أما احتمال وقوع انقلاب عسكري فيبدو صعب التصور لان الجيش مقسم الى ما لا يقل عن ثلاثة اجنحة.

اذا، ما هي السيناريوهات المحتملة؟

يتفق معظم الخبراء على ان اي تغيير في اندونيسيا يجب ان يحدث من خلال شكل من اشكال «سلطة الشعب» التي مورست في الفلبين وبورما وكوريا الجنوبية وحتى في الصين. فسيناريو «سلطة الشعب» لم يكن دائماً ناجحاً.. إذ أنه تعرض للسحق في الصين على أيدي قوات مسلحة هائلة الحجم في عام 1989. وفي بورما جرى احتواء هذا السيناريو وعزله في زاوية ضيقة. ومع ذلك فانه يظل السيناريو الواقعي بالنسبة لاندونيسيا، البلد الذي يضم اكثر من 9000 جزيرة تنتشر على مساحة طويلة تعادل المساحة الفاصلة بين مدينتي جدة وباريس.

السيناريو الأول يقوم على احتمال دعوة سوهارتو لعقد «مؤتمر وطني» يلعب فيه دوراً اقل نشاطاً.. حيث يشارك فيه قادة الجيش لأن الدستور الاندونيسي يمنح الجيش دوراً سياسياً واضحاً.

وقد يظهر البروفسور يوسف بشار الدين حبيبي، نائب الرئيس الحالي، كوجه جديد للنظام خلال اسابيع قليلة، وحبيبي، الذي أسس «منظمة المثقفين المسلمين» يرتبط بعلاقات طيبة مع المجموعات الاسلامية الاصولية ومع الكتل التجارية الكبيرة النافذة لكنه لا يتمتع بثقة القوى الغربية وصندوق النقد الدولي.

ومع ذلك فهو يتمتع بتأييد قوي مما يسمى بجناح «الخضر» في الجيش الذي يتزعمه الجنرال فيصل تانجونغ، واذا ما استقال سوهارتو «لأسباب صحية» قد يتاح لحبيبي تشكيل حكومة انتقالية والغاء بعض الاجراءات الاقتصادية القاسية التي اعتمدت خلال الأشهر الأخيرة.

ولكي ينال بعض التأييد الشعبي قد يضطر حبيبي الى تجميد أموال بعض أقارب سوهارتو، وفرض ضرائب خاصة على رجال الأعمال ذوي الأصول الصينية المتهمين بتهريب اموال طائلة خارج اندونيسيا.

أما السيناريو الثاني، فقد ينطوي على تنحية قادة الجيش اختلافاتهم جانباً، وتبنيهم بشكل جماعي دعوة سوهارتو الى اعلان استقالته. وهذا سيعني اجراء انتخابات رئاسية خلال 45 يوماً. وهي فترة قد تتيح لقادة الجيش تقديم مرشح عنهم قبل ان تتمكن المعارضة من تنظيم نفسها. وقد يصبح حاكم جاكارتا سوتي يوسو المقرب من قائد الجيش الجنرال ويرانتو المرشح المناسب، وهناك مرشح محتمل آخر هو رئيس البرلمان هارموكو الذي يحظى بتأييد عدد من الجنرالات الأقوياء. واما السيناريو الثالث فيشمل نشوء تحالف بين عناصر «الخضر» في الجيش مع الحركة الاسلامية التي يقودها امين ريس، حيث قد تشكل حكومة «انقاذ وطني» تتولى السلطة حتى عام 2003، وهي الفترة المتبقية لرئاسة سوهارتو.

واخيراً يبقى سيناريو رابع، هو وقوف وحدات من القوات المسلحة بجانب المعارضين المتظاهرين ونشطاء الحركة الطلابية، ومطالبتها سوهارتو بالاستقالة. وحينئذ قد تتحرك عناصر الجيش العلمانية، التي يقودها الجنرال مورداني لترشيح ميجاواتي سوكارنو بوتري، ابنة الرئيس السابق احمد سوكارنو مؤسس اندونيسيا المستقلة، واحدى ابرز زعماء المعارضة لمنصب الرئاسة.

والمعروف ان المرأة الآسيوية لعبت وما تزال تلعب ادواراً أساسية حيوية.

وبطبيعة الحال، فاننا قد نشهد سيناريو مختلفاً عن كل ما ذكرناه.. لكن شيئاً واحداً مؤكداً هو: ان اندونيسيا تمر بمفترق طرق بين التغيير السلمي او العنف الطويل الأمد، خاصة ان العنف ليس غريباً عن مجتمعها، ففي الأزمة السياسية التي وقعت خلال الستينات قتل حوالي نصف مليون شخص.. وفي ذلك الوقت كان عدد سكان البلاد اقل من نصف عددهم اليوم وهو 202 مليون نسمة.

بعد سلسلة تفجيرات وتوترات طائفية

مخاوف باكستانية من ابتزاز أمني موجه من الخارج لوقف جهودها النووية

إسلام اباد ـ بكين:
من جمال محمود إسماعيل ووكالات الانباء

انتقلت الضغوط الخارجية الدبلوماسية على باكستان من اجل ثنيها عن القيام بتفجير نووي ردا على التفجيرات النووية الهندية الاسبوع الماضي الى تفجيرات بالقنابل ومؤشرات على تهديد الامن الداخلي لباكستان عبر عدد من الاعمال التي تستهدف الاخلال بالقانون والنظام، حسب مصادر رسمية.

فقد هز انفجار عنيف صباح امس مدينة راولبندي المجاورة للعاصمة اسلام اباد وادى الانفجار الذي وقع في محل للالعاب النارية ببناية مؤلفة من ثلاثة طوابق الى تدميرها وانهيارها بالكامل مما زاد من المخاوف بوقوع ضحايا اكثر من الرقم المعلن حتى الآن وهو ثلاثة عشر قتيلا وخمسون جريحا وصفت حالة العديد منهم بأنها خطيرة. وقد اعلنت حالة الطوارئ في مستشفيات المدينة كما هرعت سيارات الاسعاف وعمال الاغاثة للبحث بين الانقاض.

وكان انفجاران آخران وقعا صباح امس في مدينة كراتشي، العاصمة التجارية لباكستان، حيث زرعت عبوتان ناسفتان في ضاحية على طريق الجامعة وادى انفجارهما لمقتل ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص وجرح خمسة عشر آخرين.

وعلى الفور اعربت مصادر امنية باكستانية عن تخوفها من ان تكون جهات اخرى غير الهند تحاول الاخلال بالأمن الداخلي الباكستاني في محاولة منها لممارسة الضغط اكثر فأكثر على سلطات اسلام اباد من اجل الاحجام عن اجراء تجربة نووية ردا على التجارب النووية الهندية الخمس. والمعروف ان مدينة كراتشي الساحلية عاصمة اقليم السند، كانت مسرحا لاعمال عنف طائفية وعرقية اتهمت باكستان الهند بالوقوف خلفها طوال السنوات الماضية وادت هذه الحوادث حتى الآن لمقتل الآلاف من المواطنين على يد مسلحين مجهولين. غير ان الهند دأبت على انكار مثل هذه التهم والرد عليها بأن الحكومة والاستخبارات في باكستان متورطتان خلف احداث عنف مشابهة في الهند خاصة في اقليم كشمير المتنازع عليه بين الدولتين.

من ناحية ثانية قالت جهات باكستانية غير رسمية لـ«الشرق الاوسط» انها تعتقد بوجود ايد اجنبية تقف خلف التظاهرات التي قامت بها جماعات من المسيحيين في مدينة لاهور يوم اول من امس الجمعة وقت الصلاة للاحتجاج على «قانون التجديف» في باكستان، وهو قانون تطالب هذه الجماعات بالغائه بحجة انه منحاز ضد الاقلية المسيحية في باكستان. واشارت هذه المصادر الى معرفة المسيحيين بان يوم الجمعة يوم مقدس عند المسلمين وان المسلمين يجتمعون فيه للصلاة في المساجد وعليه «فان الهدف من وراء تظاهرات المسيحيين هو بالذات افتعال اشتباك مع المصلين المسلمين فور خروجهم من المساجد وتسليط الضوء على الاشتباكات من خلال وسائل الاعلام الاجنبية الغربية التي تعارض اقدام باكستان على اجراء تجربة نووية يعتبرها الغرب قنبلة اسلامية قد تهدد مصالحه ومخططاته في المنطقة».

على صعيد آخر اكد وكيل الخارجية الباكستانية شمشاد احمد خان امس موقف بلاده الرافض للتخلي عن اي من الخيارات، بما فيها الخيار النووي، مقابل الهند. وقال شمشاد الذي عقد مؤتمرا صحافيا مساء امس في مقر الخارجية الباكستانية ان «الضمانات الدولية كلها لا يمكن ان تحمي الأمن الوطني الباكستاني» وان بلاده وحدها هي التي ستقرر كل الخطوات التي ستتخذها في هذا المجال. الا انه اضاف ان رئيس الوزراء نواز شريف وعد الوفد الاميركي الذي زار باكستان بدراسة وجهة نظر واشنطن التي عرضها الوفد الاميركي الزائر على باكستان. ورفض المسؤول الباكستاني القول ما اذا كان الوفد الذي تراسه نائب وزيرة الخارجية ستروب تالبوت قد قدم اي عرض لباكستان مكتفيا بالقول ان «المباحثات اقتصرت على ابداء وجهات النظر. وان الجانب الباكستاني عرض عليهم (اي افراد الوفد الاميركي) وجهة نظر مفصلة وخرج الوفد الاميركي اكثر تفهما للحاجات الامنية الباكستانية والمخاوف من التجارب النووية الهندية».

كذلك اشار شمشاد احمد الى ان رئيس الوزراء نواز شريف بعث برسالة مفصلة لقادة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى المجتمعين في بريطانيا عرض فيها وجهة النظر الباكستانية مضيفا «ان العالم تغير الآن ولم يعد ممكنا التعامل مع الاحداث كما كانت طريقة التعامل معها قبل التفجيرات الهندية»، وانتقد في الوقت نفسه المجتمع الدولي (الذي ساعد الهند تقنيا) على بناء ترسانتها النووية مقابل فرض عقوبات وحصار ظالم على باكستان». واردف ان «العقوبات التي اوقعت على الهند لاقل بكثير مما تستحقه دولة تمردت على قرارات مجلس الامن الدولي والامم المتحدة بكشمير طيلة السنوات الخمسين الماضية وتحاول الآن من خلال امتلاكها السلاح النووي والاعلان عنه الدخول بقوة في العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي». ورفض المسؤول الباكستاني الافصاح عن خطط باكستان المقبلة كما رفض الاجابة عن سؤال عما اذا كان رد اسلام اباد سيكون من نفس نوع التفجيرات الهندية مكتفيا بالقول ان «لدى باكستان مخاوف امنية وانها ستضع كل امكانياتها في سبيل الحفاظ على امنها الوطني الذي لن تفرط فيه تحت اي ضغط او ظرف».

انتخابات الجولة الثانية لمقاطعة كراسنويارسك تحدد مصير الرئاسة الروسية في عام 2000

موسكو: من سامي عماره

تبدأ اليوم في مقاطعة كراسنويارسك السيبيرية الروسية انتخابات «الجولة الثانية» لتحديد اسم الفائز بمنصب محافظ اكبر محافظات روسيا، وبين المتنافسين البارزين فاليري زوبوف المحافظ الحالي والجنرال الكسندر ليبيد (المستشار الرئاسي السابق) الذي تصدر قائمة المرشحين في الجولة الاولى.

ورغم ان ليبيد حقق المفاجأة في الجولة الاولى بحصوله على نسبة 45 في المائة مقابل 35 في المائة للمحافظ الحالي فإن الشكوك ما زالت تراود كثيرين من انصاره لجهة حظه في الفوز بالمنصب. وتعود هذه الشكوك الى احتدام الصراع وانخراط اطراف كثيرة تسعى جاهدة لتحويل مجراه بما يخدم مصالح العديد من ممثلي الدوائر السياسية والاقتصادية المركزية والمحلية. ولما كانت نتائج انتخابات هذه المقاطعة تتعدى حدودها لتؤثر على المناخ العام في روسيا فإن المحللين يتناولونها من منظور التحضير للانتخابات الرئاسية المرتقبة عام 2000.

وفي هذا الاطار يدرس المحللون بعناية تحضيرات كل من المرشحين زوبوف وليبيد ومواقف ممثلي السلطة الرسمية في موسكو. وقد اشار كثيرون الى ان ليبيد يسعى لجعل منصب محافظ كراسنويارسك نقطة انطلاق على طريق الفوز بمنصب رئيس الدولة في انتخابات عام 2000. ولم ينكر ليبيد مثل هذا التوجه في بداية حملته الانتخابية لكنه عاد اخيرا ليضفي بعض الضبابية على سياسته الحقيقية بشأن استقطاب المعارضين لانتخابه خصوصا انه ليس من ابناء المقاطعة، في حين يواصل تأكيد مناهضته لسياسات السلطة في الكرملين.

واذا كان ليبيد لا يتمتع بتأييد الاجهزة الرسمية في حملته الانتخابية فانه يحظى بدعم مالي كبير من جانب مقربين من هذه الاجهزة ومنهم الملياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي الذي عين بمباركة الرئيس بوريس يلتسين سكرتيرا تنفيذيا لمنظومة دول «كومنولث الدول المستقلة».

وكان ليبيد قد حظي ايضا بدعم مجموعة من زعماء «المافيا» المالية في المقاطعة الذين فازوا بأكبر المصانع والمؤسسات ابان حملة التخصيص.

اما فاليري زوبوف المحافظ الحالي ورغم ما يشاع من انه يتمتع بتأييد الكرملين نكاية بليبيد، فانه يتعرض الآن لانتقادات الناطق الرسمي باسم يلتسين.

وكان زوبوف قد انتقد السلطة الرسمية وانذرها بأنه لن يحول حصة كراسنويارسك من الضرائب الى موسكو العاصمة ما لم تف العاصمة بالمتأخرات المالية المستحقة لابناء المقاطعة. اما عن التوقعات حول النتيجة المرتقبة فيرى المراقبون انها غامضة بسبب احتدام الصراع وانخراط عدد من اطراف الساحة السياسية الروسية في تحالفات تكتيكية حولها.

وكان الشيوعيون والقوميون قد اعلنوا انحيازهم الى زوبوف بعد فشل مرشحهم بيتر رومانوف الذي لم يحصل سوى على 15 في المائة. كما توافد كثيرون من نجوم الفن لاعلان تأييدهم للمحافظ الحالي. ورغم كبر الفارق الذي كان يفصل بين زوبوف وليبيد في الجولة الاولى وتوقعات كثيرين بفوز الجنرال ليبيد، فإن الدلائل تشير الى تقلص الهوة بين المرشحين.

لن تستطيع أية قوة اقتلاع الإسلام من قلوب الأتراك

أحمد أبو الفتح

آخر شطحات القيادة العسكرية التركية هي اجبار مجلس رؤساء الجامعات التركية والمجلس الأعلى للتعليم ليصدر تعليمات برفض تسجيل أي طالب ملتح أو فتاة تتدثر بالحجاب ومنعهما من دخول الامتحانات، وأنه يجب أن يقدم جميع الطلاب والطالبات صوراً فوتوغرافية حتى تستطيع الجامعات عدم تسجيل الملتحين أو لابسات الحجاب.

إلى أي مدى يصل الهوس ضد المتدينين بالاسلام في تركيا وهو الهوس الذي لا يتوقف أبدا.

ان الاسلام لا يمحى بحلق الذقون، ولا بخلع النقاب، فالاسلام عقيدة يؤمن الانسان بها وتظل قائمة مهما كانت صور العداء الذي تمارسه قيادة الجيش التركي للمسلمين المتمسكين بدينهم.

قد يرضخ الطالب التركي أو الطالبة لهذه التعسفات، وقد يتصور قادة الجيش أنهم انتصروا، والحقيقة أن انتصارهم باختفاء اللحى والحجاب قد تحقق. لكن الجيش وقيادته لن يستطيعا أن يفتشا قلب كل تركي وعقله لتتأكد هذه القيادة العسكرية من أن الايمان بالدين الحنيف قد زال.

قادة الجيش مهما طالت أعمارهم مصيرهم الى الأجل المحتوم، أما الدين الذي ساد وانتشر اكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان فسيظل حيا في تركيا، والأموات لا يحكمون، والله هو الحي الواحد الذي لا يموت، سبحانه انزل القرآن وهو الحافظ له إلى يوم الدين.

وسيظل الأتراك مسلمين وستواجه قيادة الجيش الجبارة المتجبرة مقاومة المسلمين مهما بلغ عسفها وتجبرها. وها هو قاضي القضاة بمحكمة الاستئناف السيد ناجي انفر يواجه القيادة العسكرية بالحقائق اذ يصرح لجريدة «راديكال» التركية بقوله: «ان الادعاء باستقلالية السلطة القضائية في تركيا هو مجرد كلام زائف فالدستور الذي وضعه الانقلاب العسكري سنة 1980 قد ألغى استقلال القضاء».

والأمر المؤكد أن هذا القاضي الكبير قصد بتصريحه هذا أن يقول ببطلان كل الأحكام التي تصدرها المحاكم ضد حزب الرفاه أو رئيسه نجم الدين أربكان، أو الحكم بالسجن على رجب طيب أردوجان الذي أصدرته محكمة أمن الدولة ضد هذا المصلح الكبير الذي حقق انتصارات ضخمة على عصابات الجريمة والفساد أثناء توليه رئاسة بلدية مدينة اسطنبول.

ومعروف أن السلطة العسكرية هي التي كانت وراء تقديم هذا الاسلامي الكبير، الذي أثبت أن الاسلام عندما يطبق بحكمة وبتجرد يحقق الخير للناس، الى محكمة أمن الدولة بدياربكر لتصدر حكمها بسجن رجب طيب أردوجان بالسجن لمدة عشرة أشهر. وهو الحكم الذي أثار غضب عشرات آلاف الأتراك وخرجوا في مظاهرات عارمة تلعن الظلم وترفع راية الاسلام.

ومن جهة أخرى لا تتوقف القيادة التركية عن دفع قواتها المسلحة لتقتل المسلمين الأكراد.

الحرب ضد الأكراد التي يمارسها الجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني بدأت منذ أربع عشرة سنة ولم تتوقف أبداً واشتدت في السنوات الأخيرة حيث استغلت القيادة التركية الوضع القائم في العراق لتدخل الأرض العراقية منتهكة حقوق السيادة العراقية واستباحت احتلال جزء من العراق كما استباحت بطائراتها جو العراق.

الضغط العسكري على الحريات السياسية التي انتهت بالغاء شرعية حزب الرفاه، ثم بالحكم على رئيس الحزب بعدم ممارسة نشاط سياسي، وكذلك الضغط العسكري على حرية التدين والعبادة، بالاضافة الى قتل أكثر من تسعة وعشرين ألف كردي، كل هذا قد أدى إلى اعلان قمة الاتحاد الأوربي التي انعقدت في شهر ديسمبر من العام الماضي أن الوضع في تركيا سواء السياسي أو الاقتصادي لا يؤهل تركيا لأن تكون عضوا في الاتحاد الأوربي، كما نددت القمة بانتهاك حقوق الانسان في تركيا. وكانت اللطمة عنيفة لأن قمة الاتحاد الأوربي، في نفس الاجتماع قبلت انضمام ست دول أوربية للاتحاد كما قررت أن خمس دول أوربية وان كانت لم تحقق بعد الشروط المطلوبة للانضمام للاتحاد إلا أنها تسعى بجدية إلى تحقيق هذه الشروط. كل هذا تم في اجتماع قمة الاتحاد الأوربي التي انعقدت في شهر ديسمبر الماضي ولذلك كان الرفض الذي أعلنته القمة للبحث في أمر عضوية تركيا بمثابة لطمة بالغة القسوة.

أمام هذه اللطمة قررت تركيا في ذلك الحين قطع التباحث مع الاتحاد الأوربي في ما يتعلق بالاتفاقات التجارية وتخفيض الحواجز الجمركية.

وكان الاتحاد الأوربي قد قرر أن تجتمع الدول الأوربية أعضاء الاتحاد في شهر مارس، ووجه الاتحاد الدعوة لتركيا لحضور المؤتمر ولكن تركيا لم تقبل الدعوة ولم تحضر المؤتمر.

وقرر المستر روبن كوك وزير خارجية بريطانيا رئيسة الاتحاد في هذه الدورة أن ينعقد مؤتمر جديد يوم 25 من شهر مايو (أيار) ووجه الدعوة لتركيا لحضور المؤتمر.

ومعروف ان اليونان هي الدولة عضو الاتحاد الأوربي التي تعارض بشدة انضمام تركيا الى الاتحاد. ولعله من غريب الصدف أن تسمح الحكومة اليونانية في هذه الأيام التي تسبق انعقاد المؤتمر للاتحاد الأوربي بأن يفتتح حزب العمال الكردستاني مكتبا له في أثينا عاصمة اليونان.

هل قصدت حكومة اليونان بالتصريح بفتح هذا المكتب أن تثير أعصاب القيادة العسكرية التركية فتصدر أوامرها للحكومة التركية بمقاطعة مؤتمر دول الاتحاد الأوربي؟!

ومن الأمور المحزنة لنا نحن العرب والمسلمين أن تصر القيادة التركية على اقامة علاقات سياسية وعسكرية واقتصادية مع اسرائيل، وأنها اصرت على ذلك منذ عشرات السنين في الوقت الذي ظلت فيه اليونان، الدولة المسيحية، تقف الى جوار العرب ورفضت اقامة علاقات سياسية إلى أن بدأت مفاوضات الصلح بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واشتد ارتماء القيادة العسكرية التركية في احضان اسرائيل في هذه السنوات التي احتدمت خلالها الخلافات بين العرب واسرائيل، خصوصا في أثناء تولي نتنياهو، العدو اللدود للعرب، وتمزيقه كل الاتفاقيات التي كانت قد تمت سواء في مدريد أو أوسلو او البيت الأبيض.

وهذه الأيام قرأت للدكتور محمد علي هدية كيف كان موقف السلطان عبد الحميد الثاني الذي تولى الحكم سنة 1876 من الضغوط الدولية والاغراءات اليهودية ليقبل قيام وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وظل السلطان يقاوم حتى تم التآمر عليه وعزله سنة 1909 نتيجة مؤامرة اشترك فيها اليهود مع جماعة شباب الترك. وقد سجل السلطان مساعي اليهود وموقفه ثم تفاصيل المؤامرة وعزله في مذكراته التي اقتبس منها الدكتور هدية النقاط الهامة الخاصة بمساعي اليهود. وإليكم بعض هذه النقاط الهامة. يقول السلطان:

«اني لم أتخل عن الخلافة الاسلامية لسبب سوى المضايقة من رؤساء جماعة تركيا الفتاة - جنى ترك - وتهديداتهم، فقد أصروا وأصروا على تأسيس وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة فلسطين فلم أقبل أبداً هذا الأمر».

ويقول السلطان في مذكراته:

«لقد رفضت كل طلبات رئيس الصهاينة هرتزل واخيراً وعدوا بتقديم الأصفر الرنان 150 مليون ليرة - جنيه - ذهب انجليزية فرفضت الاغراء».

ويتهم السلطان جماعة تركيا الفتاة بأنها انزرعت بالعلمانية الأوربية أثناء دراسة شباب الضباط الأتراك في ألمانيا.

وسواء صح اتهام السلطان عبد الحميد الثاني لشباب الضباط الأتراك أو كان مبالغاً فيه، فإن الذي يهمنا كعرب ومسلمين أن نظل على اتصال بتركيا، ذلك لأنها، أي تركيا، في نهاية المطاف ستدرك أن الكثير من الأحلام التي عقدتها القيادة العسكرية على التحالف مع اسرائيل لم تحققها لها اسرائيل ولا اللوبي اليهودي في أمريكا، وان التصريحات الأمريكية التي تصدر بين الحين والآخر مطالبة الاتحاد الأوربي بقبول عضوية تركيا في الاتحاد ليست إلا كلاماً في الهواء مقصودا به الحفاظ على التحالف التركي الاسرائيلي.

ولن يكون اليوم بعيداً حيث تتبدد أحلام القيادة العسكرية وتعود تركيا المسلمة الى العرب والمسلمين. فتركيا دولة لها وزنها ونحن نكسب بها وهي تكسب بنا واسواقنا مفتوحة للاقتصاد التركي بينما أسواق اسرائيل لا تستوعب أية نسبة تذكر من الصادرات التركية.. ثم الاسلام دين الله سيظل يربطنا مهما كانت العراقيل. فالاسلام كما قلت هو دين الله أهداه للمؤمنين وسيظل حياً وباقياً مابقيت الأرض ومن عليها.

دعوة لإعادة اكتشاف البداوة.. والحفاظ على تراثها

السيد ولد أباه

ما فتئت نظرة الثقافة العربية قديما وحديثا للبداوة نظرة ملتبسة اشكالية، تتراوح بين الاعجاب والتنويه بما تعتبره القيم القومية الاصيلة (الشهامة والكرم واخلاقيات الشجاعة والفروسية)، من جهة، ومن جهة اخرى الذم والادانة لنمط العيش المطبوع بالشظف والقساوة والتمنع على النظام والاستقرار والمدنية.

ورحم الله امام المؤرخين العرب، ابن خلدون، الذي صاغ هذه الجدلية بأوضح عبارة واجلى دلالة، عندما كشف في مقدمته مبدأ حركية التاريخ السياسي العربي المتمثل في الاساس البدوي العصبي لثنائية انبناء الدول وزوالها. فنظر الى البداوة في بعدها الفاعل (طاقة الانجاز ومعين قيمه)، بيد انه افاض القول في «جهالة» الاعراب وميلهم للتدمير والتخريب، والقضاء على مظاهر العمران واشكاله.

ويعبر ابن خلدون في احكامه تلك عن الاتجاه الابرز في التراث العربي القديم، الذي تشكل في مراكز المدن ومؤسساتها، ومن داخل تنظيماتها. ألم يقل قولته الشهيرة، ان «العلم صناعة حضرية»، لا حظ فيها للبدو!

وقد كشفت الدراسات الانثروبولوجية المعاصرة اوجه التضارب بين منظومتي القبيلة والثقافة الشفاهية والبداوة المتنقلة من جهة، والدولة والكتابة والمدينة من جهة اخرى. ويتعلق الامر بتصادم في مستوى المجالات البيئوية والانتاجية والثقافية والمجتمعية والسياسية، بما لا يتسع المقال لتفصيله.

وغني عن البيان ان الادبيات الاجتماعية الحديثة (ومصدرها غربي بالطبع) قد سلكت المسلك القديم السلبي في نظرتها للبداوة، من خلال التمييز الانثروبولوجي التقليدي بين المجتمعات «البدائية»، ذات العقلية الميثولوجية غير التجريدية وغير العلمية، وانتاجها ما قبل الصناعي الهش، والمجتمعات «المتقدمة»، ذات العقلية الموضوعية العلمية، المتمتعة بثمار التقنية والحضارة الراقية. وقد نفذت هذه الاحكام على نطاق واسع الى الدراسات الاستشراقية الاولى، التي تناولت بنية المجتمع العربي وعلاقاته القرابية، وانماطه الثقافية. نلمح في هذا السياق نظرية رينان المشهورة حول العقلية الشرقية المتحجرة العاجزة عن الادراك السببي، والنظر الموضوعي للظواهر الطبيعية.

ونجد الاحكام نفسها في بعض الادبيات الاجتماعية والسياسية العربية التي ظهرت في سياق الدعوة التحديثية الاصلاحية، فطالبت بالقطيعة مع انماط السلوك البدوي المعيقة لتقدم المجتمع العربي وتطوره.

ولا ننسى هنا، ان الطبقة السياسية الوطنية الاولى، التي حكمت في اغلب الاقطار العربية، ترجع في جذورها الى البورجوازية المدنية، وقد تشبعت بالثقافة الغربية واحتكت بالادارة الاستعمارية.

كما اننا نلمس النظرة ذاتها في المقارنة المبسطة بين الاقطار العربية ذات الارث العمراني القديم او التجربة التحديثية التليدة (مصر وبلاد الشام والعراق) وفي مقابل الاطراف الصحراوية البدوية (الجزيرة العربية ومنطقة الخليج والصحراء المغاربية).

ولا تزال رواسب هذه النظرة متحكمة لدى العديد من الكتاب العرب نذكر من بينهم محمد حسنين هيكل، صاحب اطروحة التناقض بين الصحراء الصفراء الغنية والمدن الخضراء الفقيرة.

بيد ان الفكر الانثروبولوجي المعاصر، بدأ منذ العقود الاخيرة مراجعة هذه المصادرات والاحكام المتعلقة بالبداوة، من خلال رفض مقولة «المجتمعات البدائية» واعادة الاعتبار لـ«التوحش» و«الانقسام» والثقافة الشفاهية غير المكتوبة. وتستند المقاييس الانثروبولوجية في تجديد النظر للبداوة، الى عدة مرتكزات من بينها:

- رصد الثوابت البنيوية في الثقافة البشرية، من حيث كونها تلتقي على اختلاف تشكلاتها وانماطها، في الاسس العميقة، اي قواعد التواصل والترابط ومحددات النظرة التفسيرية الاجرائية للطبيعة (نشير في هذا السياق الى ابحاث الانثروبولوجيا البنيوية لدى كلود ليفي شتراوس في رصده لعلاقات القرابة وقواعد الزواج ونظام الاساطير).

- النظر الى التمايزات الثقافية والفوارق الفكرية والمجتمعية، من حيث هي انماط حضارية، لكل منها بنيته العقلية ومنطقه الغائي، وقيمه الوظيفية (اطروحة حوار الحضارات وتكامل الثقافات).

- انتكاسة الخطاب العلمي، ونبذ المقولات الوضعية التي تحصر دائرة الحقيقة والمعنى في التجربة والرؤية الموضوعية، ومن ثم الانفتاح على اشكال التعبير الثقافي الاخرى، كالثقافة الشفاهية الثرية والغنية.

- نقد الدولة الكليانية، واعادة اكتشاف مجتمعات الدولة (التي يتحدث عنها بيير كلاستر)، وشيوع الادبيات الانقسامية التي ترصد منطق آليات التنظيم الداخلي التلقائي للمجتمعات القبلية (عوامل الانصهار والانشطار الكابحة لنشوء السلطة المركزية).

ان هذه المعطيات هي التي تفسر اعادة الاكتشاف المتأخر للثقافة البدوية في الفكر التاريخي والاجتماعي العربي، ولو ما زالت صورتها القاتمة غائرة في المخيال والوعي العربيين.

من ذلك اعادة تقييم المجتمع الاهلي العربي، ودوره التاريخي في حماية الفرد من بطش الدولة وهيمنتها، في مقابل ضعف وهشاشة المجتمع المدني الحديث، الذي لم يتمكن من تأكيد فاعليته وتوطيد استقلاليته وتميزه.

كما ان العديد من الدراسات التاريخية سمحت بتفنيد مصادرة التفوق العلمي والفكري المديني، فلئن كان دور الحواضر العلمية معروفاً لا غبار عليه، الا ان المؤسسات العلمية البدوية في اطراف الدائرة العربية، لعبت احيانا دورا حاسما في دفع الثقافة العربية الاسلامية وتجديدها.

تصدق هذه الملاحظة على المجال الصحراوي المغاربي (بلاد شنقيط وامتداداتها)، الذي اشتهر بعطائه الثقافي وحيويته الفكرية، وتفاعله مع المراكز العمرانية الكبرى عبر المسالك التجارية الواصلة بين اطراف الفضاء العربي - الاسلامي.

وهكذا نخلص الى انه اذا كان من الخلف تبرير الانغلاق في نمط الحياة البدوية، ورفض التحدث والتوسع العمراني، الا ان الحاجة ماسة اليوم الى حماية التراث البدوي من حيث كونه تراثاً ثقافياً، معرضاً للانقراض والاختفاء.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

عن فضائل وجرائم الإنترنت

● من حمدي حمادة حسان - جمهورية مصر العربية:

لقد طالعنا مع «قهوة الصباح» ما تم نشره في العدد الصادر في 1998/5/14 للأخ الكاتب عبد الله باجبير تحت عنوان «الدعارة على الانترنت» واضرار التقدم التكنولوجي والتي من آخرها الانترنت واستغلاله في تسويق الجرائم عن طريق عصابات تستغل الشبكة لنشر دعارة الاطفال خاصة في الولايات المتحدة نفسها الدولة مصدرة التكنولوجيا. ولا يخفى علينا ان شبكة المعلومات الدولية انترنت اخذت تسبب مشكلات كبيرة كان متوقعا لها منذ البداية ان تحدث، واصبحت الجريمة الالكترونية تجتذب اهتماما متزايدا مؤخرا وصل حد عقد الوزراء لمجموعة الدول الصناعية السبع في العالم اجتماعات خاصة لبحث سبل مكافحة الجريمة على الانترنت. ونحن نعتقد ان هذا الاجتماع قد تم عقده متأخرا جدا حيث ان ما يتم تداوله الآن على الانترنت فاق كل حد وتصور ولا يستطيع احد ان يكبح جماحه حتى اميركا نفسها ولن تستطيع وضع قوانين تحكمه عن طريق ما تسميه محكمة الانترنت!

حيث انه الآن على الانترنت تستطيع ان تدردش بكل لغات العالم ولكن احترس من المحاكمة فعندما تشعر بالملل وتريد ان تحدث اي شخص فيكون الانترنت في خدمتك اي كان موضوع الحوار الذي تريد أن تتحدث فيه سياسة، فن، رياضة، حب انها خدمة الدردشة ولكن عليك ان تتعلم إتيكيت الانترنت وان تحترس من غرفة الجنس والشتائم والا تعرضت للمحاكمة. فاذا اردت دردشة عادية مثل كلام التليفون فهناك ما يعرف بغرف الدردشة فهي لا تفرض مستوى ثقافيا معينا او اي شروط اخرى وكلمة غرفة تعني ان شاشة الانترنت تقوم بدور الجدران التي تجمع بداخلها الاشخاص. كل ما يتطلب منه هو ان تتصل باحدى شركات التي تقدم هذه الخدمة ثم تختار موضوع المناقشة الذي تريده سواء الحب والسياحة او الرياضة او اي شيء ثم تدخل الغرفة المخصصة لهذا الموضوع وعليك ان تبدأ بتحية الموجودين بعبارة رقيقة تكتبها باللغة الانجليزية ثم تأخذ في التحاور معهم، واذا لم تعجبك الغرفة يمكنك ان تخرج وتنتقل الى غرفة اخرى. اما في غرفة الجنس فليس مطلوباً منك أن تذكر اسمك الحقيقي او جنسيتك وغالبا ما يقوم الكثيرون باخفاء هذه البيانات خصوصا ان الصراعات العالمية لها انعكاس على هذه الدردشة فيمكن ان تدخل وتتحدث مع احد الاشخاص وعندما يعرف انك من منطقة الشرق الأوسط مثلا يوقف الحوار من جانبه على اعتبار انه لايثق في قدراتك على التفاهم وتبادل الخبرات. ومن اكثر عيوب غرفة الدردشة وجود غرف تتحدث عن الجنس باسلوب مبتذل او تتبادل الشتائم وخاصة ان معظم مستخدمي هذه الغرف من دول الغرب واميركا، وكثرة استخدام الشباب الاميركي تحديدا للانترنت لا يرجع فقط لكونه متوافرا لديهم ولكن وباعترافهم فان اقبالهم على هذه الخدمة يرجع الى افتقادهم من يحاورونه سواء في المنزل او بين الاصدقاء وتبدأ غرفة الجنس في التكوين عندما تدخل الفتاة الى الغرفة، ايا كان موضوع الدردشة فيبدأ الموجودون في طرح اسئلة جنسية صريحة عليها. وحاليا تقوم شركات الانترنت عن طريق محكمة الانترنت بمحاولات لتقليل انتشار هذه الغرف سواء الجنسية او غرف الشتائم حيث تهدد من يتكلم في هذه الموضوعات بسحب اشتراكه من الغرفة وكافة خدمات الشركة كما يمكن لاعضاء الغرفة نقل الحوار كاملا لتحكم فيه محكمة مخصصة لذلك لفض النزاع واصدار الحكم، وغالبا ما يكون ايضا سحب الاشتراك من المسؤول عن اندلاع حرب الشتائم. والى جانب غرف الدردشة تنتشر الآن وبسرعة مجموعات النقاش ومجموعات الاخبار وهي الصورة الاكثر تقدما لغرف الدردشة، واذا كنت تهتم بقضية الصراع العربي الاسرائيلي فيمكنك ان تبحث عن مجموعة متخصصة في هذا الموضوع وتعرف عنوانها والأيام التي تجتمع فيها وتحاول ان تنسق معهم حتى تتقابل معهم عبر الشبكة. والى جانب هذا يوجد ما يعرف بالبريد الالكتروني وان تضع لنفسك عنوانا الكترونيا على الانترنت، كما يجب اتباع إتيكيت الانترنت فاذا اردت الحوار مع احدى مجموعات النقاش يجب ان تقرأ كل الاسئلة التي سئلت قبل دخولك المجموعة حتى لا تكررها مرة اخرى.

ولابد ان تراعي الاختصار وانت تتحدث، فالغربيون عموما يفضلون الجمل المختصرة، ومع الانترنت ممنوع الصراخ اي لا تكتب بحروف كبيرة حتى لا تأخذ مساحة على الشاشة ولو انك في احدى غرف الدردشة واندلعت احدى حروب الشتائم او الجنس فالحل الوحيد ان تترك الغرفة نهائيا، فهذه هي السنوات المجنونة حيث ان اخر الاحصائيات التي صدرت عن الانترنت تؤكد ان عدد المستخدمين بلغ 90 مليونا شخص منهم 54 مليونا في اميركا الشمالية و19 مليونا في اوروبا و14 مليونا في آسيا ومليون في افريقيا و400 الف في الشرق الأوسط ومتوسط عمر المستخدمين 33 سنة وهو ما يؤكد اقبال الشباب على الشبكة لمواجهة العزلة الاجتماعية، فعلى الانترنت الآن ممكن ان تجد كل شيء حتى المنظمات السياسية لها مواقع على الشبكة حتى ان التنظيمات المتطرفة لها مواقع هي الاخرى، ومؤخرا قامت الهيئة العامة للاستعلامات بتوزيع صور وبيانات 14 ارهابيا عبر الشبكة فأي شيء الآن له في الانترنت نصيب فكل هذا يجعل السنوات القادمة سنوات مجنونة حيث سيدخل الانترنت في كل المجالات ويمتد تأثيره الى ابعد مما نتصور. وفي النهاية لا بد لنا من وقفة تأمل ماذا فعل العرب والمسلمون مع الانترنت وكما رأينا ان الانترنت هو تصدير الغرب لنا لبث جرائمه ونشر الرذيلة بين المسلمين هل حاولنا استغلال الانترنت لنشر الاسلام في العالم كله لتبصير الغرب بمبادئ الدين الاسلامي وتعاليمه السمحاء هل من خلاله تم توجيه دعوة صريحة للغرب لاعتناق الاسلام، فيجب ان نستغل كل الامكانيات التي يقدمها الغرب لنا ويحاربنا من خلالها للقضاء علينا ويجب توجيه هذه الاختراعات ضدهم.

● ● ●

إدانة «الحرية الإعلامية»

● من عكاشة أبو لقمان - الرباط:

نقلت «الشرق الأوسط» يوم 1998/5/8 خبر ملاحقة القاضي الفرنسي لوروا الشيخ أحمد الزاوي بتهمة الانتماء الى جماعة ارهابية. وتعود هذه القضية في الحقيقة الى بداية سنة 1997 وكان وقتها الشيخ الزاوي يقيم في بلجيكا. وقبل تحقيق القاضي لوروا بأيام قليلة كانت السلطات الفيدرالية في سويسرا قد ضيقت على تحركات الشيخ الزاوي وصادرت بعض اجهزته (جهاز الفاكس من ضمنها). لكن السؤال المطروح ما هي الايدي التي حركت هذه القضية في فترة زمنية اقرب الى «التنسيق المحكم»؟! ولماذا الآن بالذات؟ وهل لذلك علاقة بالمجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ؟

للجواب على هذا السؤال حري بنا الاطلاع على ما تكتبه الصحف الجزائرية حول الموضوع واثر تلك الكتابات على الاجهزة الامنية في كل من فرنسا وسويسرا وغيرها من العواصم الاجنبية الاخرى. بالفعل ما يلي يظهر جليا هذه الآثار:

نزل مقال السيدة سليمة تلمساني (الوطن 98/4/15) مستنكرا بل مدينا «الحرية الاعلامية» الاجرامية التي يتمتع بها عناصر الجبهة الاسلامية في الخارج وذلك بامتلاكهم عناوين على شبكة الانترنت والبريد الالكتروني! فتذهب الصحافية الى حد اتهام بعض الدول «لتعاميها» على هذا الامر «الشنيع» الذي يعد «مساندة للارهاب» اي امتلاكهم موقعا على الشبكة «وب» حتى وهم تحت الحراسة (الشيخ الزاوي بسويسرا) او وراء القضبان (السيد هدام بالولايات المتحدة). وتستنكر صحافية «الوطن» استفادة هؤلاء من التسهيلات التكنولوجية في مواصلة انشطتهم السياسية (الارهابية من منظورها). وهي تتغاضى «بوعي تام منها» عن ان من تدينهم يقومون بذلك بصفتهم ممثلين ومسؤولين لحزب سياسي حائز على شرعية انتخابية لا ينكرها احد وهم من جهة ثانية لم يتوقفوا عن المطالبة بوقف العنف بكل اشكاله ومن كل الجهات بل وشاركوا ميدانيا في بلورة مثل تلك الحلول (منها عقد روما ولقاء استوكهولم) ولا يزالون على عهدهم في البحث والحث على العمل مع كل الاطراف المعنية من اجل حل سياسي سلمي شامل.

ولنسأل ما الذي يغيظ السيدة الصحافية في ذلك؟ أليس من المستغرب في حق ناطقة باسم حرية التعبير والرأي واحترام الآخر ان تستنكر حق وحرية «ذلك الآخر» في ايصال صوته السلمي الى الملأ؟ («اسوة» ومناصفة بصوت الحكومة والذين يدورون في جرمها مرددين صداها).

مما هي منزعجة، الا يكفيها تكميم شتى الاصوات وتشميع العديد من الصحف «المتمردة» وقصف الاقلام داخل الوطن جراء ارتكابها «جريمة» الدفاع عن حل سلمي بدل لغة الموت المعبر عنها من قبل جهابذة الاستئصال الفرنكوشيوعي. لغة ادمت ويتمت البلاد. لغة ابتكرت مفردات غريبة لم تكن معهودة من قبل اذ تتهم وتخون كل من يطالب بالمصالحة مع كافة الاطراف، فتعتبر ذلك طعنة في حق البلاد.

لماذا تعرقل فرنسا كل محاولة للضغط على الحكم العسكري في الجزائر من اجل الوصول الى حل سياسي؟ هل هي مجرد فاعلة خير ام تراها تقف ذلك الموقف خشية كشف «المستور» اي تورطها في الحرب القذرة التي لم يعد يخفى على احد مسؤوليتها وتغذيتها واذكاء زخاها؟

هل تعرقل التحقيق لما تعلمه مسبقا بما ستسفر عنه مثل تلك التحقيقات وبالتالي فهي تجهض الوصول الى ادلة تدينها كما تبين تورطها في مجازر رواندا؟

بالمقابل وضمن «المنطق الانتقائي» «تنم القلوب الرهيفة» لهؤلاء امام ما يحدث في كل من ايران والسودان و... من خروقات في حق «المدنيين العزل» وتعمل جاهدة من اجل رفع الحيف عن المظلومين! لهذا كله تلاحق فرنسا بكل بسالة اصحاب القضية الواضحة المقنعة وتتغاضى بل وتبارك (ميدانيا) المعتوهين الذين بغض النظر عن هلامية هويتهم وحقيقة مدبريهم، تخدم مصالح فرنسا وجنرالات مستعمرتها البناريين، طلقاء 1958، ان من المهم لديها ان الفكرة التي تحاربها تكون مشوهة معتوهة تسهل حشد الرأي العام ضدها وبالتالي محاصرتها. وما اختلاق مجموعات الجيا «والغاضبون على الله» الا امثلة تجسيدا لذلك.

سؤال اخير: من يخشى «الرأي الآخر» ومن يمارس خنق كل صوت ولو كان خافتا في الداخل؟ وهذا رغم امتلاكه بالاحرى استحواذه على كل الوسائل - ملك الدولة والشعب - ويسخرها في حملته «البوليسية» ثم يخترق الحدود واشياء اخرى لتعقب الفالتين محاولا تضييق انفاسهم (ولو كان ذلك عبر «الوب») مسخرا اقلام «حديثة» تطاردهم.

والطريف ان هذه الاقلام الغيورة على حق الجميع في التعبير والتي تتهم من تسميهم بالاصوليين بمعاداة التكنولوجيا هي نفسها التي تستنكر بل تدين لجوء هؤلاء واستعمالهم هذه الوسائل؟

المسؤولية الغربية عن نكبتنا

● من د. عبد الحميد نوفل - فلسطين:

في اطار ما تنشره «الشرق الأوسط» حول مرور 50 عاما على ضياع فلسطين، يأتي هذا التعليق:

منذ صدور وعد بلفور المشؤوم في 1917/11/2 اسهمت بعض الدول الغربية في نكبة شعبنا وتشريده ونبحه، وبالتالي اجرمت في حق الاجيال المتعاقبة من شعب فلسطين فلقد:

ساهمت منذ الوعد المشؤوم بتكثيف الهجرة اليهودية من كافة انحاء العالم الى فلسطين، وسهلت لهم اقامة المستوطنات، واعطتهم الكثير من الاراضي الاميرية التي ورثتها عند انتدابها على فلسطين بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى، وسهلت لهم الحصول على الوظائف والتدريب على السلاح.. الخ من التسهيلات.

وضيقت الخناق على ابناء فلسطين الشرعيين سواء في العمل او العلم او الوظائف كما انها حرمت عليهم حمل السلاح دفاعا عن الوطن والاهل والعرض المقدسات. ولقد اعدمت ابطال ثورة البراق: حجازي، الزير، جمجموم وقتلت ابو دره والقسام، وسجنت غيرهم.

وسمحت لعصابات شتيرن والهاجاناه وارجون وغيرها في استباحة كل شيء حتى انهم لم يتورعوا عن قتل الانجليز انفسهم.

ثم كانت الطامة الكبرى حينما اعلنت انهاء انتدابها على فلسطين وتركت كل اسلحتها ومعداتها للعصابات الصهيونية، بل واستولت على احتياطي فلسطين من الذهب في بنك باركليز وغيره. ثم لم يكفها كل هذا فاعترفت هي والغرب بدولة العصابات الصهيونية ونسوا انهم صوتوا لقرار التقسيم، ثم خططت هي وفرنسا ومعهم ربيبتهم اسرائيل للعدوان الثلاثي على مصر وقطاع غزة. ثم قامت فرنسا ببناء مفاعل ديمونة النووي، وهل ننسى طائرات الميستير والميراج وما فعلته بنا في حرب 56، 67 قبل ان تأتي الفانتوم واف 15 وغيرها من سلسلة الطائرات الاميركية المتطورة.

انني لن امل وساظل اطالب سلطتنا الوطنية وابناء شعبنا العربي والاسلامي في بريطانيا ليتحركوا دوما لحث بريطانيا وغيرها من الدول الغربية على التكفير عما اقترفوه من جرم في حق الشعب الفلسطيني.. لقد صور الغرب اليهود انهم ضحايا النازية، ونحن ضحية بريطانيا والغرب واميركا. وكما قال ادوارد سعيد: «نحن ضحية الضحية».

وكلنا نعلم كيف تسابق العمال والمحافظون في بريطانيا لدعم اسرائيل، والجمهوريون والديمقراطيون في اميركا على الخنوع لعدة ملايين من اليهود، كل هذا ونحن نيام نغط في سبات عميق، ندعي بأن اللوبي الصهيوني في الغرب وفي اميركا وراء ذلك.. فأين اللوبي العربي والاسلامي؟! ان العرب والمسلمين في الغرب واميركا اكثر من كل اليهود في العالم.. ولكن ينقصهم الارادة والولاء والتنظيم.

ثم اين دور دولنا وقياداتنا ونحن نملك الارض والخيرات والتاريخ والحضارة والدين واللغة، ولا نملك مقاطعة عدونا تجاريا، او سحب ارصدتنا من بنوكه.. وا اسفاه.. العلاج محدد وواضح ونحن نتعامى كالنعام عن الحقائق..

ولقد رأينا جميعا كيف تمت اهانة كلينتون بنشر الفضائح الجنسية وكيف تم اذلال وزير خارجية الامبراطورية التي كانت لا تغرب عنها الشمس ومن بعده رئيس وزرائه «بلير» في اسرائيل وعلى يد الصبي المراهق نتنياهو.. ثم بلغ التحدي مداه في مؤتمر لندن.. كل العالم في جهة ونتنياهو وعصابته في جهة.. ونحن كالطرشان، وكالايتام على موائد اللئام، ننتظر!! هل يتفضل علينا نتنياهو بـ10% او 13% من ارضنا التي سرقوها جهارا نهارا ولا يزال الشهود احياء يرزقون.

اكرر يجب ان نعي ان العالم لا يحترم الا القوي (اقتصاديا او عسكريا) ويشفق فقط على الضعيف.. فيجب ان نتحرك عملا لا قولا، تضامنا لا خلافا، جهاديا لا استجدائيا.. حتى يتم احترامنا من قبل اعدائنا.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة السعودية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة الـ«اي بي سي» للتحقق من الانتشار

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391688 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5517192 / 5537187 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

مسؤولية القوى الكبرى

تنتهي اليوم اجتماعات قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى في مدينة برمنغهام البريطانية، بعد ان ناقشت مشاكل عالمية ساخنة في اكثر من موقع، مثل التفجير النووي الهندي وازمة اقليم كوسوفو والانفجارات الشعبية في اندونيسيا، فضلا عن انفجارة الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية التي جسدت شعور الفلسطينيين بالاحباط بسبب التطرف الاسرائيلي والمحاباة الاميركية التي لم تترك اي امل امام الفلسطينيين في السلام والمستقبل.

وربما كان اجتماع القمة الحالي اكثر اجتماعاتها احتشادا بالمشاكل، وكلها تتطلب حلولا ناجعة. فالتفجيرات الذرية الهندية تعيد من جديد سباق التسلح النووي بما يترتب عليه من اخطار، كما ان الوضع في اندونيسيا يلقي على عاتق الدول الكبرى المسؤولية عما حدث طوال الفترة الماضية، حيث لم تجر اي محاولة لتصحيح الاوضاع وتجنيب الشعب الاندونيسي مخاطر الثورات وعدم الاستقرار الذي تشهده اندونيسيا الآن. ونفس الشيء ينطبق على الازمة في كوسوفو، والازمة الفلسطينية بطبيعة الحال.

ومع ان لقاء القمة قد اعد اصلا للبحث في قضايا متعلقة بالنظام المالي العالمي ومشاكل البطالة والتهريب وغسل اموال المخدرات، الا ان المشاكل الجديدة سيطرت على جدول اعمال القمة، وهو امر طبيعي حيث ان هذه الدول توشك ان تكون اللاعب الاساسي في كل ما يجري في العالم من سياسات واحداث. ومن هنا فانه ليس مقبولا القول بأن لقاءات القمة انما تستهدف مصالح الدول الثماني، وان من حقها ان تقتصر على ذلك باعتبار ان كلا منها تقوم نيابة عن شعبها بتحقيق مصالحه، وان مسؤوليتها تنتهي عند هذه الحدود. فالواقع ان الكثير من مشاكل العالم له صلة مباشرة او غير مباشرة بسياسات الدول الكبرى وممارستها، فضلا عن ان الكثير منها يتدخل بشكل مباشر في الشؤون الدولية، وفي مقدمة ذلك جميعا الولايات المتحدة. والى ان يلتفت بشكل جدي الى انشاء نظام دولي جديد، تلعب فيه منظمة الامم المتحدة او ما يماثلها الدور الرئيسي في السياسة الدولية، فان الدول الكبرى الثماني مطالبة بالقيام بواجبها ودورها تجاه حل المشاكل الخطيرة التي يتعرض لها العالم في هذا الموقع او ذاك.

وفي هذا السياق ينعقد غدا اجتماع آخر بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير يضم رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير، ولا شك ان هذا اللقاء الجديد يضع في اعتباره توحيد المواقف او التقريب بينها بالنسبة للأحداث العالمية التي راحت تتلاحق في الآونة الاخيرة، حيث يختلف الموقف الاميركي بشكل حاسم مع الموقف الاوروبي، وهو الامر الذي نشاهده في الموقف من النزاع العربي الاسرائيلي بصفة خاصة.

والى ان يظهر نظام دولي جديد اكثر عدالة، فان الدول الكبرى لا تستطيع ان تتنصل من مسؤوليتها الدولية مهما تكن الذرائع، ولعله من هذه الزاوية وحدها تكتسب مؤتمرات قمة الدول الثماني اهميتها بالنسبة للرأي العام العالمي.

«الشرق الأوسط»

قاطرة الدول النامية

اقترن افتتاح القمة الثامنة لمجموعة الدول الخمس عشرة النامية التي عقدت في القاهرة لأول مرة بعدة احداث هامة، يأتي في مقدمتها اجراء الهند لتجارب ذرية تحت الارض وقيام حملة مضادة لها جعلت الولايات المتحدة تهددها بحصار اقتصادي، وتداعيات هذا التفجير لم تصل غايتها بعد فمواقف باكستان واستراليا ونيوزيلندا وغيرها تشير الى احتمال تعقيد الموقف.

وتأتي مواكبة للاجتماع ايضا الاضطرابات التي اندلعت في اندونيسيا احتجاجا على ارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة في نفس الوقت الذي كان الرئيس سوهارتو قد وصل فيه الى مصر للمشاركة في هذه القمة التي تميزت بمستوى عال من الحضور حيث شارك سبعة رؤساء وثلاثة نواب رؤساء واثنان من رؤساء حكومات الدول التي توزعت على القارات الثلاث.

والاضطرابات التي وقعت في اندونيسيا كانت تحلق في قاعات المؤتمر وخارج القاعات ايضا لأنها قدمت دليلا على انه ما من دولة يمكن ان تنجو منها اذا تدهور اقتصادها وتأثر مستوى الفرد فيها، واندونيسيا كانت قد حققت خلال السنوات الماضية تقدما هبط بنسبة الفقر الى 11 في المائة فقط عام 1996 بعد ان كانت 60 في المائة عام 1970، ووصل خلال العقدين الماضيين الى معدلات نمو تجاوزت 7 في المائة.

وما تعرضت له اندونيسيا يمكن ان تتعرض له اية دولة نامية ينطلق اقتصادها دون حساب دقيق لاحتمالات التراجع نتيجة الاخطاء الداخلية او التدخلات الخارجية، وما يحدث في بعض دول جنوب شرق آسيا يشير الى ان هذه الازمة الاقتصادية تنتشر كالعدوى تصيب الدول المجاورة ولهذا يعتبر الحوار بين دول الجنوب لتوثيق التعاون بينها ومحاولة فرض حقوقها على الدول الصناعية المتقدمة نوعا من العلاج الضروري لتفادي الاخطار المحتملة.

ولا شك ان المآسي التي تعرضت لها بعض دول جنوب شرق اسيا لا تعني نهاية تقدمها او فشل اسلوبها فشلا تاما، وانما تعني انها سوف تحتاج الى وقت مراجعة للبحث عن افضل السبل للخروج من الازمة التي لا شك انها سوف تعطي للدول النامية دروسا هامة وخبرة ثمينة.

واذا كان بعض القادة قد شبهوا دور مجموعة الدول الخمس عشرة بأنه بمثابة دور القاطرة للدول النامية لانها هي التي تجمعت للبحث عن سبيل للتقدم بعد انتهاء الحرب الباردة وانحسار حركة عدم الانحياز وتراجع الانطلاق في الحوار بين الجنوب والشمال ودور مجموعة الدول السبع والسبعين، الا ان تشكيلها فقط من ست دول افريقية وست دول من اميركا اللاتينية وثلاث دول من اسيا لا يتجاوز حجم التجارة فيما بينها الـ 1 في المائة من مجموعة تجارة هذه الدول، هو امر لا يعتبر كافيا لحشد طاقات هذه الدول من اجل الانطلاق بالدول النامية الى افاق جديدة ولهذا يجب تطعيمها بمزيد من الدول ذات التأثير في القارات الثلاث.

واذا كان الاجتماع القادم سوف يتم في جامايكا، وميزة هذه المجموعة هو انتظام اجتماعات قمتها مرة كل عام، فان من الضروري ان تنضم اليها في الاجتماع القادم دول جديدة ذات وزن استراتيجي واقتصادي مؤثر اذا ارادت فعلا ان تؤدي دور قاطرة للدول النامية.

أحمد حمروش

السلام مع الأمن

محمود كحيل

مجرد سلك تالف!

تركي الحمد

بات في حكم المؤكد، تقريبا، ان سبب كارثة الرحلة رقم 800 (TWA)، من نيويورك الى باريس قبل عامين تقريبا والتي اودت بحياة كل المسافرين عليها، عندما انفجرت في الجو حال اقلاعها من مطار جون كنيدي في نيويورك، هو تلف في الاسلاك المحيطة بخزان الوقود، ادى الى انطلاق شرارة كهربائية صغيرة احرقت الطائرة برمتها ومن فيها. وبعد الكارثة مباشرة، اختلفت محاولات التفسير وفهم ما حدث.

فمن قائل ان الارهاب يقف وراء الكارثة، ومن المرجح ان يكون الاصوليون الاسلامويون هم الطرف الذي قام بالعملية، حتى ان بعض هذه المنظمات اعترف بالمسؤولية، اقتناصا لفرصة اعتقدوا، بسذاجة سياسية، انها سوف تمنحهم زخما مطردا في الشارع الذي يراهنون عليه. ومن مشير باصبع الاتهام الى هذه الدولة او تلك على انها صانع الكارثة والمخطط لها. ومن قائل انه رأى بأم عينه صاروخا ينطلق من الارض ليضرب الطائرة في الجو، ثم كان الانفجار العظيم. ثم خرج علينا الصحفي الشهير «بير سالينجر» من مقره في باريس، برواية مثيرة مفادها ان البحرية الامريكية هي من اطلق الصاروخ على الطائرة بطريق الخطأ، حيث انها كانت تمر ضمن مسار خارج اطار مسارات الملاحة الجوية. وخلال هذه التفسيرات والافتراضات والاتهامات، كان المحققون والتقنيون يجمعون بقايا الطائرة المنكوبة للوصول الى حقيقة ما حدث فعلا.

واخيرا ظهرت الحقيقة، وتبين على الارجح ان سبب تلك الكارثة الضخمة، هو سلك صغير لا قيمة له مقارنة ببقية اجزاء الطائرة. سلك صغير تالف، اطلق شرارة صغيرة، ادى الى كل ذاك الدمار، بمثل ما كانت الفئران تقف وراء انهيار سد مارب، وفق منطق الاسطورة المعروفة. فالاسطورة تحاول ان تعطي المعنى، بالرغم من انها هي ذاتها ليست بالضرورة واقعة حقيقية. المهم... كل ذلك يذكرني بمقالة قديمة للاستاذ نبيل خوري، كتبها في مجلة «الحوادث» في اعقاب هزيمة حزيران (يونيو)، عام 1967، ولعل الذاكرة لا تخونني في ذكر بعض ما ورد فيها.

كانت المقالة، كما اذكر، بعنوان: «بالناقص برغي»، وكان يتحدث فيها عن رحلة كان يزمع القيام بها بالطائرة، وفي الطريق الى مطار بيروت الدولي، انفجر احد اطارات السيارة، فاصلحه السائق على عجل، ولكنه فقد احد البراغي اثناء العمل، فلم يهتم للامر كثيرا، وقال: «بالناقص برغي، فالسيارة تسير بدونه». وانتاب القلق نبيل خوري، حتى انه كان مترددا في ركوب الطائرة، اذ ما يدريه انه ليس بها برغي ناقص؟ ثم يعرج نبيل خوري من هذه القصة الى طرح سؤال يتعلق بالحالة العربية آنذاك، وربما الى الآن، كم يا ترى كان هناك برغي ناقص ادى الى كارثة حزيران، وغيرها من كوارث عربية لا تتوقف؟ وسؤال نبيل خوري ما زال قائما، في ظل زمن عربي ميت لا يعترف بالتغير والتغيير، ولا تعني له السنين شيئا.

يا ترى لو طبقنا ما حصل في الطائرة الامريكية على الاوضاع السياسية والاجتماعية في عالم العرب، وربما البلاد الثالثة عموما، كما حاول نبيل خوري ان يفعل مع البرغي الناقص، فهل سنجد كبير فرق؟ لا اعتقد. فكما ان انفجار الطائرة احيط بهالة من الغموض، وافتراضات «ذاك امر دبر بليل» الشهيرة، وحديث المؤامرة والارهاب والاستهداف ونحوه، وكل ما من شأنه البحث عن السبب خارج ذات الكيان، وهو هنا الطائرة، فان مشاكل عالم العرب الحديث والمعاصر (وفي ظل مفهوم الزمن الميت، لا فرق بين حداثة او معاصرة او تقليد)، كانت دائما، او في غالب الاحيان، تعزى الى طرف او اطراف لا علاقة لها بذات الكيان، وهو ذات المجتمع وذات الادارة وذات السياسة وذات الثقافة.

فتخلفنا هو نتيجة عوائق في مجملها خارجية، وهوان امرنا نتيجة عوامل لا دخل لنا بها، وانقساماتنا وصراعاتنا وحروبنا نتيجة امور دبرت بليل من قبل هذا الطرف او ذاك. كل التفسيرات والمبررات والاجابات الممكنة، الا الممكن ذاته، وذلك بمثل ان كل شيء مسيس في عالم العرب، الا السياسة ذاتها. وبذلك نعني تلك الاسلاك التالفة والبراغي والمسامير الصادئة في ثنايا الكيان الكبير، الذي هو المجتمع والسياسة والثقافة في عالم العرب.

فكل «المشاريع الكبرى» للعرب على اختلاف اسمائها، من المشروع النهضوي الى المشروع القومي والمشروع الحضاري والتاريخي والجغرافي، وغير ذلك من اسماء وعناوين كبيرة، كانت تدعو وتنادي بتجميل شكل الطائرة، او جعلها اسرع واكبر، ولكنها لا تقول كيف. كل هذه المشروعات العربية العملاقة، سواء كانت صادرة عن جمع من المثقفين او جمع من السياسيين او هذا النظام او ذاك، لا تكترث بتلك الملايين من الاسلاك والبراغي والمسامير التي تربط الطائرة ببعضها البعض، فتكون طائرة. وعندما لا تكون الطائرة كما هو المرجو، او حتى عندما تنفجر فجاة، كما هو قانون الحركة في المجتمعات والدول العربية، يعزى الامر الى هذا الطرف الخارجي او ذاك، ولكن لا احد تقريبا يتحدث عن تلك الاسلاك التالفة، او البراغي المفقودة، او المسامير الصادئة في طائرة الحياة العربية.

يكون الحديث مثلا عن الديموقراطية، بوصفها اكتشافا عربيا جديدا (بعد رفض وتجاهل طويلين)، يتحول الى عنصر رئيس من عناصر المشروع العربي (على اختلاف العناوين والاسماء)، ولكن لا احد يقول كيف تكون الديموقراطية في مجتمعات تعاني من نسبة امية في غاية الارتفاع، ومن نسبة عالية في الفقر والفقراء تنحدر احيانا الى ما دون خط الفقر ذاته، اي ان الفقر ذاته يصبح رفاها في هذه الحالة، ومن درجة عالية من الفروقات الاجتماعية تتجاوز النسبة الامنة الطبيعية، ان صح التعبير، في المجتمعات المستقرة، ومن عوامل لا استقرار سياسي واجتماعي وثقافي تحتاج بذاتها الى مشروع مستقل لفهمها، فما بالك بحلها. ليست القضية ان تكون مع الديموقراطية او ضدها، كما يحلو للعقل السياسي العربي ان يضع المسألة وفقا لثنائياته المتعارضة المعتادة، ولكنها في مسألة التطبيق الفعلي للهدف، سواء كان الديموقراطية او غيرها، في ظل عوامل ومتغيرات اجتماعية وسياسية وغيرها لا بد من اخذها في الاعتبار حين الحديث عن اي هدف.

ويكون الحديث عن التنمية مثلا، بصفتها عنصرا من عناصر المشروع النهضوي المبتغى، ولكن نادرا ما يكون الحديث عن كيف تكون التنمية في مجتمعات تعاني في اغلبها من سوء ادارة وفساد اداري اصبح معروفا لدى كل من يستثمر في هذه المجتمعات، بحيث اصبح جزءا يحسب له حساب في ميزانية المستثمر او صاحب المصلحة. كيف تكون التنمية في ظل انظمة وقوانين مغرقة في بيروقراطيتها، على افتراض وجود انظمة وقوانين من الاساس، تجعل العملية التنموية كلها مجرد وسيلة لثراء البعض على حساب البعض الآخر، فتزداد الفجوة الاجتماعية اتساعا، وتزداد درجة التوتر الاجتماعي حدة، وبالتالي التوتر السياسي، وقد تنفجر الطائرة فجاة بالتالي، في رحلة مرجوة من هذه النقطة الى تلك. وكيف تكون التنمية في ظل مفاهيم ثقافية واجتماعية لا تعترف بقيمة العمل او الزمن او فكرة التقدم والتطور، وفق مقولات تعشعش في الاذهان مثل: «هو الزمن حيطير» او «ما حدش واخد منها حاجة»، فيما العالم يجري غير آبه بالمتأملين والزهاد من تاركي متاع الدنيا. فالقضية في نهاية التحليل، ليست قضية موارد وامكانات مادية، ان وجدت، ولكنها قضية تعامل وادارة للموارد وان ندرت. والادارة ذاتها تعني عقلا وثقافة، قبل ان تعني سياسة وتقنية بحتة.

ويكون الحديث، مثلا، عن استقلالية القرار العربي بصفته عنصرا آخر من عناصر المشروع العربي الشامل. ولكن نادرا ما يعرج الحديث الى كيف يكون القرار العربي «مستقلا» في ظل عالم عربي لا قرار واحدا متماسكا له. يتحدثون عن العرب وكأنهم جسد واحد متماسك غير مكترثين، صراحة او ضمنا، بكل هذه النزاعات والصراعات والحساسيات والتناقضات بين العرب انفسهم شعوبا وحكومات ومجتمعات. كيف تكون استقلالية القرار الجماعي في عالم شعاره «نفسي... نفسي». ثم، من ناحية اخرى، على افتراض تجاهل العوامل السابقة، كيف يكون استقلال القرار اذا كانت مقومات الاستقلال ذاتها مفقودة؟ كيف تريد ان تكون متساويا مع الآخرين، وان تتعامل معهم على قدم المساواة، اذا كنت لست مساويا لهم موضوعيا، وغير قادر على التوائم مع مفاهيم تتغير في الساعة الف مرة، مقارنة بمفاهيم لا تعرف معنى المرونة، فما بالك بالتغير والتغيير؟ ليس الحديث اذا عن الاماني والاحلام، بقدر ما هو عن كيفية تحقيق هذه الاماني وتلك الاحلام.

وبعيدا عن المشاريع العربية الكبرى، ولصيقا بها في ذات الوقت، كيف يمكن الحديث عن الاستبداد ومساوئه ورفضه مثلا، في ذات الوقت الذي نمارسه مع اطفالنا واهلنا في البيت، ومع طلابنا في مدارسهم وجامعاتهم، ومع النساء في خدور نصر على استمرارها رغم ليبراليتنا وديموقراطيتنا، وفي علاقات المتحاورين والمتناقشين من المثقفين او غيرهم، بحيث لا يكون للحق الا صوت واحد ورأي واحد، والكل على هذه «الواحدية» يتصارعون. نشجب ونرفض الاستبداد السياسي، وحياتنا وعلاقاتنا كلها في تفاصيلها الدقيقة استبداد في استبداد، وبينهما استبداد، ناهيك عن العقل واطاره المعرفي المغرق في جذور الاستبداد وجنوع الطغيان، واوراق الصوت الواحد. ان تقول بالديموقراطية وتطالب بها شيء، وان تمارسها وتتحملها، ونتائجها شيء آخر. ونحن غالبا ما نناقش جانبا من المعادلة وننسى الجانب الاهم. فمن السهل الحديث في السياسة وشجبها، ولكن من الصعب الحديث عن الذات ونقدها. وبدون تعرية الذات كما هي، لا شجب ينفع، ولا اماني تتحقق.

وفي عصر مثل عصرنا المتلاطمة امواجه، عصر المعلومة والالكترون، كيف نصبو الى المشاركة في صنع حضارة العصر، والبعض يصبو الى ما فوق المشاركة من زعامة وريادة، في الوقت الذي تركز فيه مناهجنا الدراسية مثلا على بلاغة قصيدة لابن كلثوم، او روعة خطبة لابن يوسف، رغم ان البلاغة والبيان يخفيان وراءهما تمجيدا لقيم نقول بعكسها حين الحديث عن «المشاريع الكبرى»، ولا تعطي الا القليل نسبيا لشيء اسمه رياضيات او علوم طبيعية او كمبيوتر، او مناهج مرتبطة بتراب الارض. ففي اسرائيل، هناك قلق متنام في اوساط النخب السياسية والثقافية من اتجاه متنام بين الجيل الجديد الى دراسة التوراة وعلومها، على حساب الرياضيات والكمبيوتر، رغم ان اسرائيل دولة يهودية، قائمة على اساطير صهيونية قائمة على منطلقات توراتية وتوجيهات تلمودية. ولكنها تعلم، اي اسرائيل، ان الحفاظ على الدولة اليهودية لا يكون الا بعلوم العصر، وليس بالغرق في تعاليم اليهودية ذاتها. بمعنى ان سلامة الطائرة (اسرائيل واليهودية ذاتها) لا تكون الا بسلامة اسلاكها ومساميرها (كيفية العمل) وليس بالاقتصار على الاهداف العامة التي قد لا يختلف عليها اسرائيليان. من اجل ذلك، تفوقت علينا اسرائيل، لانها اهتمت بالاسلاك والمسامير، واقتصرنا نحن على الاهداف والجسم العام، فيما كانت الاسلاك تالفة، والمسامير صادئة، وذلك على افتراض ان كل المسامير موجودة...

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

وفلسطيني يطالب برئاسة وزراء إسرائيل!

في الوقت الذي يأمل الفلسطينيون استعادة اربعة في المائة فقط فوق التسعة في المائة التي يعرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي من اراضي الضفة الغربية المحتلة اعلن عزمي بشارة عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة وزراء اسرائيل!

في البداية حسبتها اثارة من بشارة الذي هو ككاتب وسياسي فلسطيني اسرائيلي. وهي اثارة فيها اساءة خاصة انه يرفض بشدة مشروع اوسلو ويعتبره عملا انهزاميا.

كيف يستكثر على ياسر عرفات حقه ان يكون رئيسا للفلسطينيين في الاراضي المستردة وهو، اي بشارة، يذيع رغبته في ان يكون رئيس وزراء على الاسرائيليين؟! ولأنه فلسطيني الاصل يستحيل ان يبلغ المنصب فلا يوجد ما يدعو للشجار حول المستحيل حدوثه. قلت دعه يحلم وان كان الاجدر به ان يحلم برئاسة فلسطين بدل ان يهاجم اوسلو بقوله انها مصيبة.

ومع هذا فهو امر يثير الاستفزاز ان تجد عربيا يرمي غيره بأكبر ما في يده من تهم لانهم يحاولون ويشارك في الكنيست الاسرائيلي بصفته نائبا اسرائيليا ايضا. لكن قرأت له تفسيرا طرحه (في صحيفة «النهار» 1998/5/15) غير ظني السابق. كيف تكون رئيسا لوزراء دولة انت تحاربها، حتى من باب التخيل؟

قال انه سيرشح نفسه لرئاسة الوزراء في الدورة المقبلة من قبيل اثارة النقاش داخل اسرائيل حول طبيعة الدولة وموضوع المواطنة خاصة وان هناك «غالبية ضمن الغالبية اليهودية تقول ان العرب في اسرائيل لا يجب ان يكونوا شركاء في عملية اتخاذ القرارات. مثل مسألة الانسحاب من الجولان، لا يجب ان تكون مبنية على اصوات عربية».

ومع ان موقفه من شجب «اوسلو» لا يتناسب مع انخراطه في المؤسسة السياسية الاسرائيلية بصفته عضوا في البرلمان هناك الا انه بالفعل يطرح سؤالا يتحدى مفهوم اسرائيل كلها كدولة لليهود.

نقطة جدلية اخرى كان محقا فيها بشارة عندما استنكر موقف الحكومات العربية من مقاطعة الفلسطينيين الذين تسميهم «عرب اسرائيل» بدعوى مقاطعة الدولة اليهودية. يقول ان هناك مليون عربي داخل اسرائيل ترفض اكثر الدول العربية استقبالهم للعمل او الزيارة لانهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية. هؤلاء هم الذين حافظوا على ارضهم وعروبتهم وعانوا الكثير بسبب صمودهم كيف تتم مقاطعتهم؟!

فمقاطعة العرب في اراضي الـ 48 هي من الاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبتها الحكومات العربية طوال الخمسين عاما. يقول بشارة «نحن (اي عرب الـ 48) عددنا مليون، وهناك ثلاثة ملايين مواطن فلسطيني يعيشون في الضفة والقطاع... اي ان الفارق بيننا وبين اسرائيل نصف مليون مواطن فقط».

وهذا الرقم يعاني من قطع الاتصالات الهاتفية والمراسلات البريدية ويحرم معظمه من الزيارات وفرص التعاون الاقتصادي، لمصلحة من؟ لمصلحة اسرائيل بطبيعة الحال.

الانتقائية الأميركية والتفجيرات النووية

زبيجنيو بريجنسكي*

ليس ثمة شك في الحرج الذي سببته التفجيرات النووية الهندية بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية. فقد اثبتت هذه التفجيرات فشل جهود واشنطن في مناهضة تطوير السلاح النووي، بالاضافة الى ان عدم التنبه لها قبل وقوعها يمثل فضيحة استخباراتية حقيقية.

هناك سببان وراء هذا الفشل الاميركي:

اولا: لم تتبع الولايات المتحدة اي سياسة عالمية حقيقية خالية من التمييز تجاه وقف تطوير وانتاج السلاح النووي. وفي واقع الامر، فان سياسة الولايات المتحدة في هذا الجانب كانت انتقائية وقائمة على التمييز. فقد ايدت الولايات المتحدة علنا حيازة بريطانيا وامتلاكها للسلاح النووي.

يضاف الى ذلك انه اصبح معروفا الآن ان واشنطن تساعد فرنسا خفية في متابعة برنامجها النووي كي تغض الطرف متعمدة عن جهود اسرائيل في هذا المجال، بالاضافة الى تجاهلها التام للتفجير النووي الجوي التجريبي الذي اجرته «دولة ما» اواخر السبعينات على مقربة من جنوب افريقيا على المحيط الهندي.

في سياق هذه الظروف، هل من المستغرب ان تشعر الدول الاخرى ان لديها حقا اخلاقيا وسياسيا في متابعة تنفيذ مصالحها الوطنية حسبما يفسر كل طرف ماهية هذه المصالح؟

ثم هل يشعر اي مسؤول في مكان رئيس الوزراء الباكستاني بالميل نحو تنفيذ المطالب الاميركية، او حتى اخذها مأخذ الجد والامتناع عن متابعة البلاد لبرنامجها النووي؟

الاسوأ من ذلك ان الخطوة الباكستانية قد تصعد من حدة المطالبة الداخلية في ايران بعدم التخلف عن السباق النووي في المنطقة.

لا شك ان النهج الانتقائي والتمييزي للولايات المتحدة لا يقدم اي شيء مقنع للدول والقوى الاخرى لكي تمتنع عن المضي في تطوير ترسانتها النووية. كما ان ممارسة الولايات المتحدة لحقها في مساعدة الدول الصديقة في تطوير ترسانتها النووية، ستشعر الصين وروسيا بأن لهما نفس الحق في اتخاذ خطوات مماثلة لتلك التي تقوم بها الولايات المتحدة في هذا المجال.

ويمكن للصين او روسيا مساعدة باكستان او ايران او اي دولة اخرى. فاقتناء وتطوير السلاح النووي مثل الحمل تماما، بمعنى انه لا يمكن ان يكون هناك حمل جزئي. ولا يمكن، اذاً، انتهاج سياسة انتقائية وتمييزية تجاه تطوير السلاح النووي.

السبب الثاني، للفشل الاميركي، يكمن في ان اي سياسة ناجحة لمناهضة تطوير السلاح النووي لا بد ان تكون قائمة على اساس ضمانات تتلقاها الدول المطالبة بوقف تطوير قوتها النووية، وذلك من اي عدوان محتمل من احدى دول الجوار التي تمكنت من الحصول على هذا السلاح. بمعنى آخر، فان نجاح الولايات المتحدة في هذا الجانب رهين بتقديمها التزامات حقيقية بحماية الدول المتخوفة من اي عدوان مشابه، حتى ان تطلب ذلك استخدام الولايات المتحدة لسلاحها النووي لردع اي قوة قد تقدم على اي اعتداء نووي.

الواقع هو ان الكونغرس الاميركي لا يتوقع اطلاقا ان يجيز مثل هذه الاقتراحات. وتبقى السياسة الاميركية الانتقائية الحالية القائمة على التمييز فاقدة للمصداقية، وتفتقر الى ضمانات الحماية، وهي بذلك تعبر عن موقف اجوف.

يبدو واضحا ايضا ان عدم ارتياح واشنطن الراهن اصبح اكثر ايلاما بفشل وكالات المخابرات الاميركية في رصد الخطوة الهندية قبل حصولها.

واذا نظرنا الى الاهتمام الزائد الذي توليه ادارة الرئيس بيل كلينتون لمحاربة تطوير وانتاج السلاح النووي، فاننا نتوقع ان يكون هناك نشاط مخابراتي مواز لهذا الاهتمام. كان من المتوقع، في هذا السياق، ان تكون هناك جهود مستمرة في كشف اية خطوات او محاولات في هذا الاتجاه. والمعروف ان التجهيزات والخطوات ذات الصلة بالتفجيرات النووية التجريبية تضم عشرات وربما آلاف الافراد.

ان اية عملية مخابراتية فعالة ينبغي الا تعتمد فقط على الوسائل الفنية القائمة على الاستطلاع والاختراق، وانما تشمل مصادر انسانية كافية قادرة على مد واشنطن بالتحذير في الاوقات المناسبة من النوايا المعادية لحكومات الدول الخارجية.

والمعروف ان السنوات الاخيرة شهدت توجيه المزيد من اللوم الى وكالة المخابرات المركزية الاميركية بسبب فشلها في التنبؤ بتوجهات تاريخية اطول مدى، مثل سقوط الاتحاد السوفياتي السابق. يمكن ان تكون الاتهامات مبررة ان وجهت الى الدوائر الاكاديمية التي يعتبر التحليل والتنبؤ الخاص بالتوجهات التاريخية بمثابة التحدي الفكري بالنسبة لها. وبالمقابل فان دوائر المخابرات هي المعنية بالدرجة الاولى بعملية الكشف في الوقت المناسب عن المبادرات والمخططات الخارجية والبرامج التي تؤثر بشكل مباشر وفاعل على الامن الاميركي والمصالح ذات الصلة بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

الفشل في كل هذه الاشياء، مثلما هو الحال في مسألة الهند، يشير بوضوح الى ضعف الاداء في مجال الجمع والتحليل داخل الدوائر المخابراتية الاميركية. ويشكل اكثر وضوحا يجب ان تستقيل بعض الرؤوس في هذه الدوائر، ولكن ليس في المستويات الدنيا.

يبقى القول ان سياسة النفاق القائمة على العبارات واللغة الرنانة، والتي تفتقر الى الفعالية الاستخباراتية المطلوبة في غياب اي التزام اميركي جاد من قبل واشنطن، لا تعدو ان تكون ضربا من ممارسة غش النفس والعبث. وان نجاح اي سياسة لمحاربة تطوير وانتاج السلاح النووي، انما يتوقف على ضرورة ان يكون النظام الذي تستند اليه شاملا وخاليا من الثغرات. ويمكن اتباع هذا النظام على النطاق الاقليمي على الاقل، مثلما هو الحال بالنسبة لاميركا الجنوبية، حيث لا استثناء لاية دولة من دولها. يضاف الى ذلك ان الدول الملتزمة بمحاربة النشاط النووي ينبغي ان توفر لها الحماية اللازمة سواء كان ذلك بواسطة الولايات المتحدة او وفقا لالتزام دولي ضد التهديد النووي بواسطة الدول التي تملك هذا النوع من السلاح.

* مستشار الأمن القومي للرئيس جيمي كارتر، بالاتفاق مع (L.A.T) سلسلة «وجهة نظر عالمية» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط تتابع استطلاع الرأي من قضية الزواج المدني (3)

رؤية في موقف قانون الأحوال الشخصية حول الزواج والطلاق والميراث بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يقصد بالأحوال الشخصية من الناحية الفقهية والتي يراد بها مجموعة من الأمور التي يتميز بها الانسان عن غيره والتي تربطه بعائلته اي أن الأحوال الشخصية هي جميع ما يتعلق بشخص الانسان وذاته كالحياة الزوجية وتوابعها من طلاق وعدة ونفقة وحضانة وغيرها مثل النسب والميراث.

وفي الأردن كغيره من بلدان العالم العربي كان ينظم هذه الأمور قانون حقوق العائلة 26 لسنة 1947 وأخيراً قانون الأحوال الشخصية رقم61 لسنة 1976 وهو القانون المعمول به حتى هذا التاريخ فما هو موقف هذا القانون من الزواج والطلاق والميراث؟

يقول عبد السلام فريحات محام مدني، انه بالنسبة لعقد الزواج فيشير القانون في الفصلين الأول والثالث منه الى عقد الزواج ويعرفه في المادة 2 بانه عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً لتكوين أسرة وايجاد نسل بينهما، وأن الزواج ينعقد بايجاب وقبول الخاطبين أو وكيليهما في مجلس العقد، على أن يكون الايجاب والقبول بألفاظ صريحة الا في حالة العاجز حيث يتم باشارته المعلومة (المواد 14، 15) ويشترط القانون (في المادة 16منه) لصحة عقد الزواج حضور شاهدين رجلين أو رجل وامرأتين ويعتبر تحديد الشهود حسب الحالة الواردة تطبيقاً للحكم الشرعي في الشهادة عموماً، وكما يشترط في الشهود أن يكونوا مسلمين، اذا كان الزوجان مسلمين اضافة الى كونهم عاقلين بالغين مع فهمهما للمقصود من العقد، موضحاً بانه يلاحظ في هذه القواعد انها جميعاً باستثناء شرط الاسلام في الشهود ما هي الا تطبيق للقواعد العامة في العقود كعقد البيع وعقد الايجار وغيرهما من العقود الملزمة للجانبين والمنتجة لآثارهما بين العاقدين، مع ملاحظة انهما لا تعتبر شرطاً لصحة هذه العقود كما هو الحال في عقد الزواج الذي اعتبرها قانون الأحوال شرطاً لصحته.

وقال فريحات بان هناك اموراً تعرض لها القانون بخصوص عقد الزواج تتمثل بـ:

1 ـ موضوع الولاية في الزواج : ومؤداها اعطاء الحق لولي المرأة بالقيام بعقد زواجهما سواء كان ذلك بموافقتها أو رغماً عنها وبلا موافقة منها، وفي حالة اخرى ضرورة موافقة الولي على عقد الزواج وهي مسالة خلافية بين الفقهاء.

وقد أحسن قانون الأحوال الشخصية الأردني حيث أعطى الحق للمرأة بان تباشر عقد زواجها بنفسها ودون اشتراط موافقة الولي وذلك في حالتين :

أ ـ حالة المرأة الثيب : وهي المرأة المتزوجة سابقاً اذا كانت عاقلة وتجاوزت في عمرها ثمانية عشر عاماً، وذلك تطبيقاً لنص المادة 13 من القانون والتي نصها ما يلي : «لا تشترط موافقة الولي في زواج المرأة الثيب العاقلة المتجاوزة من العمر ثمانية عشر عاماً».

ب ـ والحالة الثانية: هي حالة الثيب البكر البالغة من العمر ثمانية عشر عاماً حيث اجاز القانون في المادة 22 منه صحة العقد الذي تباشره بنفسها وترك للولي حق الاعتراض لدى القاضي وطلب فسخ العقد اذا لم يتوفر شرط الكفاءة في الزوج وكذلك فقد أعطى القانون (المادة 6) للقاضي حق تزويج الثيب البكر التي أتمت الخامسة عشر من عمرها رغم معارضة الولي بلا سبب مشروع اذا كان الولي غير الأب او الجد شريطة أن تتوفر الكفاءة في الزواج.

2 ـ الكفاءة: اشترط القانون في لزوم الزواج ان يكون الرجل كفؤاً للمرأة في المال وذلك بأن يكون قادراً على اداء المهر المعجل ونفقة الزوجة وتوفر هذا الشرط يكون ابتداء اي عند اجراء العقد أما اذا زال بعده فلا يؤثر على عقد الزواج.

ويترتب على شرط الكفاءة حسب منطوق المادة 21 من القانون أنه اذا زوج الولي البكر او الثيب برضاها لرجل لا يعلمان كلاهما كفاءته فان كان قد اشترط العقد وجوب الكفاءة او ان الزوج قد أخبر عن نفسه أنه كفؤ ثم تبين أنه غير ذلك فان القانون أعطى لكل من الزوجة والولي حق مراجعة القاضي لفسخ الزواج الا اذا أصبح الزوج يتمتع بالكفاءة وقت الخصومة على أنه وفي جميع الأحوال لا يجوز فسخ العقد بسبب عدم الكفاءة بعد وقوع الحمل، مشيراً الى أنه يلاحظ أن قانون الأحوال الشخصية الأردني قد أخذ بشرط واحد من شروط الكفاءة وهو شرط الكفاءة المالية ولم يأخذ بالشروط الأخرى التي وضعها الفقهاء على خلاف بينهم مثل الكفاءة في الدين أي التقوى والصلاح والكفاءة في النسب وفي الحرية والسلامة من العيوب.

وبالنسبة لموقف قانون الأحوال الشخصية من الطلاق أوضح فريحات بأن الطلاق معناه في اصطلاح الفقهاء حل رابطة الزوجية الصحيحة اصلاً من جانب الزوج بلفظ مخصوص أو ما يقوم مقامه، والطلاق وان كان في الأصل حقاً من حقوق الزوج الا أن بعض الفقهاء أجازوا حق الزوجة في أن تشترط عند العقد ان تكون العصمة بيدها، وفي قانون الأحوال الشخصية الأردني عرض للطلاق على أنه حق للزوج فقط، حيث نصت المادة 83 منه (أن يكون الزوج أهلاً للطلاق اذا كان مكلفاً) ومناط التكليف المقصود هنا هو العقل والبلوغ حيث لا يصح طلاق المجنون الا بواسطة وليه وأما الصغير غير البالغ فان القانون منع في الأصل تزوجه وتزويجه ولذا فانه لا طلاق له، ويتضح حق الزوج في الطلاق من أن القانون جعل محل الطلاق هو المرأة المعقود عليها بزواج صحيح، كما أعطى للزوج ان يوكل غيره في الطلاق حتى وان كانت الزوجة نفسها على أن يكون ذلك بمستند خطي، وقد أوجب القانون على الزوج أن يسجل طلاقه أمام القاضي واذا أوقع الطلاق خارج المحكمة فعليه أن يقوم بتسجيله خلال خمسة عشر يوماً والا تعرض للعقوبة حسب أحكام القانون الجزائي، وقد وضع القانون في حالة الطلاق التعسفي المبني على غير سبب معقول وهو التعويض المناسب بما لا يزيد عن مقدار نفقتها لمدة سنة، ولكن القانون مع ذلك لم يقف عند الطلاق في حل الرابطة الزوجية القائمة اذا طرأ ما يستدعي ذلك، فقد اعطى القانون في الفصل الثاني عشر منه حقوقاً للزوجة تطلب على أساسها التفريق بينها وبين الزوج وبالتالي حل الرابطة الزوجية بينهما ومن هذه الأمور تحديداً : وجود علة في الزوج تحول دون بنائه بها أو تشكل اضراراً تلحق بها وكذلك بسبب الجنون الواقع بعد العقد، والتفريق بسبب الغيبة والضرر او بسبب الاعسار في دفع المهر المعجل أو العجز عن دفع النفقة او الامتناع عن دفعها وكذلك التفريق بسبب النزاع والشقاق، مشيراً الى انه يبدو من هذه الأحكام المتعلقة بالتعريف نوع من الانصاف للمرأة وعدم تركها تحت رحمة القدر الى ما لا نهاية وهو يقترب بهذه الأحكام من أحكام العقود الأخرى بشكل او بآخر.

أما بالنسبة للميراث فقال فريحات بان قانون الأحوال الشخصية لم يتعرض لتنظيم قواعد الميراث رغم أنها تندرج من حيث المبدأ العام ضمن الأحوال الشخصية، وقد يعود ذلك الى كونها من المسائل المالية حسب بعض الاجتهادات الفقهية مع أنها من حيث الاختصاص القضائي فان المحاكم المختصة بالفصل بها وتحقيقها هي المحاكم الشرعية مشيراً الى أن المادة 35 من القانون فقط اكتفت باثبات حق التوارث بين الزوجين اذا كان العقد بينهما قد وقع صحيحاً.

القانون مستمد من الشريعة الإسلامية

وقال أحمد حبول، محام مدني وشرعي، بان قانون الأحوال الشخصية المعمول به حالياً في الأردن مستمد من الشريعة الاسلامية فبالنسبة للزواج يشترط فيه توفر نفس الشروط التي تطلبها الشريعة الاسلامية وهي الديانة والايجاب والقبول ووجود شهود او الأهلية أو السن القانوني للزواج، حيث اشترط القانون أن يكون عمر الخاطب (16 عاماً) والمخطوبة (15 عاماً) كذلك عرف القانون الزواج بانه عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً ليكون أسرة وايجاد نسل بينهما موضحاً بأن الزواج في قانون الأحوال الشخصية لا يعقد بالخطبة أو قراءة الفاتحة أو الهدية أو اي شيء على حساب المهر وانما حسب الشروط السابقة على أن يسجل هذا الزواج في المحاكم الشرعية بالنسبة للمسلم والدائرة المختصة لغير المسلم.

وقال حبول بان القانون اشترط بان يتم الزواج من قبل مأذون من القاضي بموجب وثيقة رسمية حيث عاقب القانون الذي يجري مراسيم الزواج بدون تسجيل أو وثيقة رسمية بالحبس من شهر الى ستة شهور ونص على العقوبة في قانون الأحوال الشخصية بالرجوع الى قانون العقوبات.

وبالنسبة للطلاق فهو أيضاً مستمد من احكام الشريعة الاسلامية حيث يملك الزوج حسب القانون على زوجته ثلاث طلقات متفرقات في ثلاثة مجالس ويحق للزوج ان يطلق بنفسه أو يوكل غيره كذلك يحق للزوجة بتطليق نفسها بتفويضها بسند خطي من الزوج. وقال حبول بان قانون الأحوال الشخصية أعطى الحق للزوج بان يطلق زوجته طلقة اولى رجعية وممكن ان تكون تعسفية وفي هذه الحالة يجوز ان يرجعها الزوج خلال فترة العدة والتي مدتها ثلاثة شهور بدون موافقتها ولكن اذا مضت فترة العدة ولم يرجعها لا يجوز له ارجاعها وتصبح مطلقة طلاقاً بائناً لا يمكنه ارجاعها الا بموافقتها وعقد جديد ومهر جديد مشيراً الى أن القانون ينص أيضاً على أن يكون الطلاق بائنا بينونة كبرى في أحوال معينة وفي هذه الحالة لا يجوز ارجاعها الا اذا تزوجت رجلا آخر وطلقها برغبته.

وقال حبول بان القانون اوجب على الزوج أن يسجل طلاقة أمام القاضي وفي سجلات المحاكم الشرعية واذا طلق زوجته خارج المحكمة ولم يسجل الطلاق يجب أن يراجع المحكمة ويسجل الطلاق خلال 15 يوماً، وفي حال تخلفه عن التسجيل في هذه الفترة يفرض القانون علية عقوبة بالرجوع الى قانون العقوبات بالحبس مدة لا تزيد عن شهر واحد او بغرامة لا تزيد عن 15 دينارا مضيفاً أن القانون أعطى الحق للزوجين ان يعملا عملية مخالعة في الظروف التي لا يستطيعان العيش مع بعضهما أي أن يطلق الزوج زوجته مع تنازلها عن المؤخر مثلاً.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

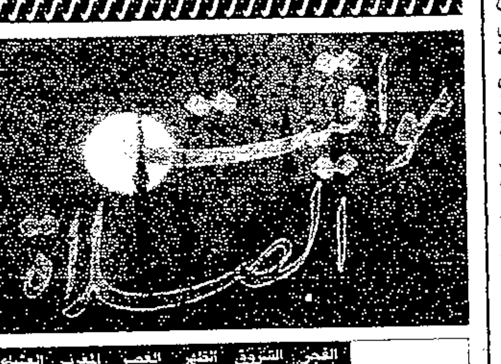
قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ
قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (15) الجاثية / صدق الله العظيم



عن ابن عمر رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بني الاسلام على خمس: «شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا».
متفق عليه رواه البخاري ومسلم



اللهم إني اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم. وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.15	5.42	12.17	3.34	6.54	8.24
المدينة المنورة	4.08	5.37	12.18	3.43	7.00	8.30
القدس الشريف	3.07	4.40	11.37	3.17	6.32	8.00
الرياض	3.39	5.09	11.49	3.15	6.32	8.02
القاهرة	4.21	6.00	12.51	4.28	7.42	9.10
الخرطوم	3.57	4.27	11.46	2.59	6.14	7.27
الرباط	3.41	5.22	12.29	4.08	7.27	9.07
تونس	3.27	5.10	12.23	4.05	7.24	9.05
الكويت	3.25	4.55	11.44	3.20	6.34	8.01
ابوظبي	4.21	5.41	12.26	3.51	7.03	8.32
المنامة	3.16	4.51	11.34	3.04	6.18	7.48
الدوحة	3.19	4.49	11.30	3.05	6.12	7.42
مسقط	4.03	5.23	12.09	4.02	6.47	8.12

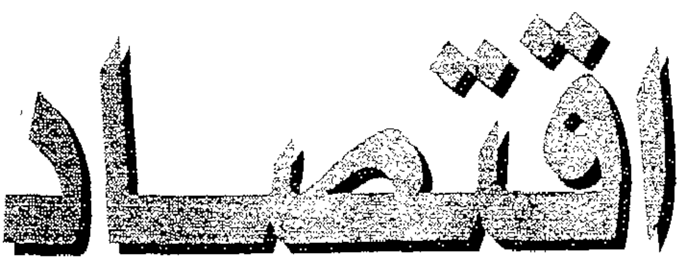
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.15	4.25	12.16	3.16	6.35	7.35
عمان	3.03	4.34	11.32	3.13	6.30	8.01
بغداد	3.31	5.01	12.06	4.30	7.00	8.20
اسطنبول	4.49	6.43	2.02	5.59	9.19	11.05
نيقوسيا	3.01	4.40	11.44	3.31	6.47	8.19
اثينا	4.26	6.12	1.23	5.14	8.32	10.10
لندن	3.36	5.06	12.58	5.11	8.51	10.21
باريس	4.01	6.04	1.48	5.57	9.30	11.24
روما	3.51	5.47	1.08	5.06	8.26	10.14
بروكسل	3.49	5.48	1.40	5.52	9.30	11.21
مدريد	5.03	6.55	2.12	6.08	9.28	11.12
جينيف	3.51	5.59	1.33	5.38	9.06	11.04
فيينا	3.06	5.11	12.52	5.00	8.32	10.27
برلين	3.09	5.05	1.04	5.19	9.01	10.49
فرانكفورت	3.33	5.34	1.23	5.34	9.10	11.02
ستوكهولم	2.30	4.07	12.45	5.11	9.22	10.52
كوبنهاجن	3.04	4.53	1.07	5.27	9.20	11.01
امستردام	3.44	5.40	1.38	5.53	9.35	11.22
نيويورك	3.42	5.35	12.54	4.50	8.10	9.55
واشنطن	4.05	5.52	1.06	4.59	8.18	9.58



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



Business & Finance

سلطنة عمان تجري مفاوضات في جنيف للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية

مسقط: من سامي حامد

يغادر مسقط اليوم الاحد مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العماني متوجها الى جنيف للمشاركة في اعمال المؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التجارة العالمية الذي سيعقد خلال الفترة من 18 الى 20 مايو (ايار) الجاري. وقال مقبول بن علي بن سلطان لوكالة الانباء العمانية الرسمية إن «انعقاد هذا المؤتمر يأتي في وقت حرج للغاية لما تواجهه دول العالم الثالث من تحديات في التجارة العالمية، كما يتوافق انعقاد المؤتمر مع الذكرى الخمسين لقيام منظمة الجات التي سيخصص لها جلسة يشارك فيها العديد من زعماء العالم». وقال الوزير العماني إنه من المنتظر ان «يتضمن جدول اعمال المؤتمر الوزاري العديد من المسائل التي تهم التجارة العالمية وفي مقدمتها تطبيق برنامج عمل المنظمة العالمية للتجارة وتحديد الانشطة القائمة لهذه المنظمة، حيث ان المجلس الوزاري للمنظمة يجتمع مرة كل سنتين، وكان المؤتمر الاول قد عقد في سنغافورة عام 1996، موضحا ان المؤتمر يضم جميع الدول الاعضاء والدول ذات صفة المراقب، ويقوم هذا المجلس بتنفيذ وظائف المنظمة واتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة لذلك فضلا عن اتخاذ القرارات المتعلقة بأي موضوع يدخل في نطاق الاتفاقات المتعددة الاطراف.

انخفاض صافي أرباح البنك الأهلي الكويتي إلى 13.154 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

تراجعت صافي ارباح البنك الاهلي الكويتي الى حوالي النصف خلال عام 1997 مسجلة 3,950 مليون دينار (حوالي 13,154 مليون دولار) عام 1996.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك مراد يوسف بهبهاني ان هذا الرقم لا يعكس التحسن الحقيقي الكبير في استمرار قوة البنك من حيث الايرادات، حيث بلغت الارباح التشغيلية قبل المخصصات 19 مليون دينار تقريبا (حوالي 27,63 مليون دولار). وقد جاء هذا الانخفاض نتيجة قيام البنك بتدعيم المخصصات لديه بنحو 15,1 مليون دينار (حوالي 50,283 مليون دولار).

وذكر بهبهاني في اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية التي عقدت امس ان البنك لم يتأثر سلبا بالاضطرابات التي شهدتها الاسواق المالية في دول شرق وجنوب شرق آسيا، وان بند القروض الى العملاء اصبح يشكل 37% من مجموع الموجودات.

وذكر ان البنك نجح خلال عام 1997 في تنفيذ مشروع للتشغيل الآلي يتغلب فيه على المخاطر التشغيلية لمشكلة حلول عام 2000.

وحسب البيانات المالية المدققة للبنك ارتفع اجمالي الموجودات الى 1,255 مليار دينار (حوالي 4,179 مليار دولار) مقابل 3,946 مليار دولار عام 1996.

وعلى صعيد انتخابات مجلس ادارة جديد للبنك وافقت الجمعية العمومية امس على تعديل احد بنود تاسيسها بحيث يرتفع عدد اعضاء المجلس الى تسعة اعضاء بدلا من ثمانية اعضاء التي كان معمولا بها في السابق. ثم جرى انتخاب الاعضاء الجدد ففاز على التوالي تبعا لعدد الاسهم التي صوتت لكل مرشح: الشيخ طلال الخالد الاحمد الصباح، يوسف الرومي، انور المصنف، الشيخ احمد العبد الله الاحمد الصباح، موسى معرفي، محمد صالح بهبهاني، احمد صالح بهبهاني، صلاح السرحان، ومراد بهبهاني.

وقد تم الاتفاق على اعادة تسلم مراد بهبهاني لرئاسة مجلس الادارة. اما نائب الرئيس فما زال النقاش دائرا حول تسلم الشيخ طلال الخالد او الشيخ احمد العبد الله حتى ساعة اعداد الخبر. وقد يعهد الى الشيخ احمد العبد الله بمنصب العضو المنتدب للبنك.

في ختام اجتماع وزراء المال والاقتصاد الخليجيين:

إقرار السلع المتبقية في الاتحاد الجمركي بدول التعاون يترك لقمة أبوظبي

الرياض: من محمد البسام

قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان امس ان قمة ابوظبي المقبلة لدول التعاون ستشهد تصنيف السلع الـ149 المتبقية في اتفاقية الاتحاد الجمركي بين دول التعاون.

وقال الحجيلان، في تصريحات ادلى بها في ختام اجتماعات وزراء المال والاقتصاد بدول الخليج في الرياض، لقد تم تشكيل لجنة خاصة لتصنيف السلع الصناعية ولجنة للبحث في الاتحاد الجمركي وسيكون تصنيف تلك السلع متوازيا مع الاعداد للمرحلة المقبلة.

وقال الحجيلان ان تصنيف السلع للاغراض الجمركية بات قاب قوسين او ادنى.

وقال رئيس الدورة الحالية وزير المالية ووزير المواصلات في دولة الكويت علي سالم العلي، ان هذه الدورة تكتسب اهمية خاصة حيث انها الدورة الاولى للجنة التعاون المالي بعد القمة الثامنة عشرة للمجلس الاعلى والتي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) 1998 بدولة الكويت، والتي ألقت على عاتق اللجنة مسؤوليات جديدة تتطلب بذل المزيد من الجهد والوقت لتحقيق ما نصبو اليه جميعا وفق توجيهات القادة الخليجيين.

واشار الى انه عند استذكارنا للمنجزات الكبيرة التي حققها المجلس في الفترة الماضية نتطلع بكل تفاؤل الى تحقيق المزيد منها وذلك من خلال التنسيق والتشاور التام بيننا كدول اعضاء، وبما يخدم ويحقق المصالح المشتركة.

وقال العلي ان النظام الاقتصادي العالمي في وقتنا الراهن يتسم بالتوجه نحو اقامة تكتلات اقتصادية بين الدول وبالتحرير الاقتصادي والتجاري وتشجيع المنافسة وجذب الاستثمارات الاجنبية، وان ذلك يتطلب منا القضاء على العجز واعادة التوازن في موازناتنا العامة، وبتشجيع ودعم القطاع الخاص للقيام بدور اكبر في عملية التنمية الاقتصادية، ورسم السياسات المالية والنقدية بما يتواكب مع التطورات العالمية.

واوضح العلي ان موضوع توحيد التعرفة الجمركية يحظى باهتمام في اطار مجلس التعاون وعلى مختلف المستويات، مشيرا الى ان الانتهاء من تصنيف السلع المتبقية امر ضروري «حتى نتمكن من وضع الخطوات الاساسية لاقامة الاتحاد الجمركي والسوق المشتركة». ثم يأتي موضوع تعميق المواطنة الاقتصادية بين مواطني دول المجلس واهمية العمل على زيادة الاهتمام بالمجالات التي تناولتها مذكرة الامانة العامة بهذا الشأن، والتي ستساهم في تقوية العلاقات الاقتصادية بين مواطني دول المجلس.

وأكد العلي «ان زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الاعضاء تتطلب منا العمل على ازالة معوقات انسياب السلع الوطنية، حيث نرى ان تخفيض القيمة المضافة الى 35 في المائة وتخفيض نسبة ملكية رأس المال للحصول على الاعفاء الجمركي كخطوة اولى نحو الغائها، ستعمل على زيادة وتنمية الصناعات الخليجية، وهذا يعطي ميزة نسبية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة على الاتفاقيات الاخرى.

من جانبه قال الحجيلان ان هذا الاجتماع يأتي في اعقاب العديد من التدابير التي اتخذت على الصعيدين العالمي والاقليمي لتأكيد التوجه العالمي لتحرير التجارة في السلع والخدمات، وتقوية التجمعات الاقتصادية الاقليمية.

ففي نطاق منظمة التجارة العالمية تم التوصل اخيرا الى اتفاقيات جديدة لتعزيز حرية تجارة السلع والخدمات في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

وقال الحجيلان ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي هي الاداة الرئيسية واللجنة المشرفة على مسيرة العمل الاقتصادي في اطار مجلس التعاون، وعملها ومسؤولياتها تشكل ركنا اساسيا من اركان العمل بالمجلس. واشار الى ان الانتهاء من تصنيف السلع للاغراض الجمركية هو قاب قوسين او ادنى.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير المالية الكويتي علي سالم العلي عقب الاجتماع نفى وجود اي اشكال، مؤكدا بأن الامور التي فيها اختلاف تم اتخاذ قرارات فيها، ثم اعادتها الى اللجان نفسها.

وذكر ان القرارات التي تم اتخاذها تبلغ 12 بندا، واهم ما فيها هو التوجه العام لبناء جدار جمركي لدول الخليج، «ونحن نركز على ذلك بشكل كبير» متمنيا ان يكون جاهزا للتنفيذ قريبا.

واشار الى ان هناك نقاطا فنية متغيرة تحتاج الى بحث باستمرار خاصة مع الدول الاجنبية والتكتلات الاقتصادية. وعن ازمة شرق آسيا قال العلي ان هذه الازمة تخلق تحديا لاقامة سوق موحدة في دول الخليج كي نتجنب مثل تلك الازمة، مشيرا الى ان الاتجاه حاليا في دول الخليج يسير الى مثل ما تم في اوروبا من حيث دمج اقتصاديات الدول.

واشار الى انه في احد القرارات تم اتخاذ قرار للاستفادة من التجربة الاوروبية في مجال العملة والاستفادة من النقاط التي تم بحثها كاستراتيجيات، وسوف يتم بحث ذلك في الاجتماع المقبل للوزراء.

تأسيس شركة الثقة للاستثمارات الأردنية برأسمال 28 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عبد السلام العوضي رئيس مجلس ادارة الشركة الخليجية الدولية للاستثمار (غلفنفست) ان الشركة اكملت تسجيل شركة الثقة للاستثمارات الاردنية (جوردنفست). وقال العوضي في بيان امس ان هذا المشروع اطلق برعاية الشركة الخليجية الدولية للاستثمار (غلفنفست) وبيت الثقة للاستثمارات المالية في الاردن، وسيكون رأسمال شركة «جوردنفست» 20 مليون دينار اردني (28 مليون دولار) مدفوع بالكامل مما يجعلها اكبر شركة خدمات مالية واستثمارية في الاردن.

وستقوم الشركة باعداد هيكلية استثمارات جديدة ودعوة مستثمرين اردنيين وعرب وغربيين كمؤسسات وافراد للاستفادة من هذه الفرص الجديدة في الاردن.

كما ستقوم الشركة بضمان اكتتابات زيادة رساميل في الشركات الخاصة والمدرجة في الاردن. واكتتبت الشركة الخليجية الدولية للاستثمار (غلفنفست) كمؤسسة راعية بنسبة 10% من رأسمال «جوردنفست» المساهم الاكبر وبلغ رأس المال المدفوع في المؤسسة 17 مليون دولار ويساهم في المؤسسة كل من الشركة الخليجية الدولية للاستثمار والبنك العربي المحدود والشركة العربية للاستثمارات والصندوق الهولندي للتنمية (هولندا) ومؤسسة التمويل الدولية وشركة بكتيت اند سي (المملكة المتحدة) مجموعة بكتيت في سويسرا وشركة مشاريع الكويت الاستثمارية والبنك الاردني الكويتي الى جانب مجموعة كبيرة من المساهمين.

وقد وافقت هيئة سوق الاوراق المالية الاردنية على الاكتتاب العام يوم الخميس نهاية ابريل (نيسان) وسيطرح بالاكتتاب العام 8 ملايين سهم قيمة السهم الاسمية وسعر الاصدار 1 دينار اردني واحد للسهم (1,41 دولار) وسوف يبدأ الاكتتاب العام في الاردن وخارجه من 16 مايو (ايار) 1998 وينتهي 11 يونيو (حزيران) 1998. ويتوقع ان يتم اشهار الشركة وانتخاب مجلس الادارة خلال شهر يونيو.

الهيئة الزراعية العربية تؤجل توزيع 50% من رأس المال على المساهمين

دبي: من أماني أبو سيدو

قرر مجلس مساهمي الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في اجتماعه الاخير الذي عقد في بيروت مؤخراً تخصيص مبلغ 9 ملايين دينار كويتي (29,4 مليون دولار) للبرنامج الاستثماري للسنة المالية 1998, وصرح يوسف عبد اللطيف السركال رئيس الهيئة لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس المساهمين اخر توزيع ارباح بنسبة تعادل 5% من رأس المال المدفوع اي ما يعادل 16,4 مليون دولار، وبين ان الهيئة حققت في السنة المالية 1997 دخلاً اجمالياً بلغ 13,8 مليون دينار كويتي اي حوالي 45,3 مليون دولار بزيادة بلغت 3 ملايين دينار كويتي مقارنة بالسنة المالية 1996.

وبلغ صافي الدخل 39,7 مليون دولار بزيادة بلغت 9,7 مليون دولار عن السنة المالية السابقة 1996. وارجع الزيادة في الدخل لعوائد المحافظ الاستثمارية التي بلغت 41,2 مليون دولار اميركي بزيادة بلغت 7,2 مليون دولار عن السنة المالية 1996.

وقال السركال ان الهيئة تقوم حالياً بدراسة ثمانية مشاريع استثمارية بهدف المساهمة فيها، وبين ان الهيئة تنفذ دراسات جدوى تفصيلية لبعضها واحالت بعضها الآخر لبيوت خبرة عالمية، وقد قطعت دراسات الجدوى شوطاً في كل من مشروع التسويق الزراعي في السعودية ومشروع تصنيع الطماطم وتجفيف الخضروات في تونس ومشروع المخازن المبردة في المغرب ومشروع للانتاج والتصنيع الغذائي في الاردن وهي بصدد البدء بدراسة مشروع انتاج الدواجن في السعودية ومشروع تصنيع السكر في السودان.

وعن تعثر العمل في انشاء شركة انتاج معدات الدواجن في الفجيرة والذي يبلغ رأسماله 100 مليون دولار وتساهم فيه الهيئة بنسبة 26% مع مساهمين آخرين منهم حكومة الفجيرة والشركة العربية للثروة الحيوانية قال ان التأخير الذي يشهده المشروع يعود لسبب فني هو البطء في اتخاذ قرار بشأن الشركة الاجنبية التي ستقدم الخبرة الصناعية والفنية للمشروع.

قافلة السياحة المصرية تزور السعودية نهاية مايو الحالي

شركات بريطانية تروج لبرامج الصيف المقبل في مصر بعروض مغرية

لندن: من ابراهيم سيف
الرياض: من ماهر عباس

تتواصل الجهود المصرية لانعاش قطاع السياحة الذي ما زال يعاني من اثار الاعتداء الارهابي في الاقصر والذي وقع في نوفمبر (تشرين الاول) من العام الماضي. واطلقت شركة «توماس كوك» احد اكبر شركات السياحة والسفر البريطانية حملة ترويجية تهدف الى اجتذاب السياح خلال موسم الصيف المقبل. وتتضمن العروض تذاكر السفر وتكاليف الاقامة. وتتنافس من جهتها شركات الطيران العالمية مثل الخطوط البريطانية والفرنسية التي تتراوح كلف السفر معها من خلال شهري تموز (يوليو) واغسطس (اب) بحوالي 300 جنيه في حين تقدم المصرية اسعارا تقل عن الشركات الاخرى.

ويشهد التلفزيون البريطاني حملة اعلانية تروج للمعالم السياحية الابرز في مصر، وتشير تلك الاعلانات التي تبث في ساعات الذروة الى الميزة التي يحصل عليها السياح حال زياراتهم لمصر الصيف المقبل. ومن اهم اساليب الترويج التي تلجا اليها الشركات الاسعار الرخيصة نسبيا التي تقل في معدلها عن الاسعار التي كانت تتقاضاها تلك الشركات خلال نفس الفترة من العام الماضي. وتقول مصادر «توماس كوك» ضمن هذا الاطار ان مصر لا تزال احد اهم المقاصد السياحية وتتوقع تلك المصادر ان يعاود النشاط السياحي مستوياته السابقة خلال الفترات القادمة، مع التاكيد على ان عودة النشاط الى مستوياته السابقة بحاجة الى فترات طويلة وذلك لان احداث العنف عادة ما تتطلب وقتا لتجاوز اثارها.

واشارت بعض مكاتب السياحة العربية في لندن الى ان الطلب لا يزال متواضعا على تلك العروض ونكرت في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه يتوقع زيادة الطلب مع بدء موسم العطلات الاوروبية. وكانت الشهور الاخيرة قد شهدت ارتفاعا نسبيا في اعداد السياح المتجهين الى مصر وفقا للاحصائيات الرسمية فيما اعتبر مؤشراً على معاودة النشاط النسبي. وما زالت المرافق السياحية المصرية تعاني من انخفاض نسب الاشغال والتي كانت ترتفع خلال شهور الصيف عادة الى ما يزيد عن 90 في المائة.

الى ذلك يقوم الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري بزيارة الى السعودية في 28 مايو (ايار) الحالي على رأس قافلة السياحة المصرية التي تضم عددا كبيرا من مسؤولي تنشيط السياحة وشركات السياحة والفنادق.

وسيعقد الدكتور البلتاجي خلال زيارته التي تشمل جدة والرياض والدمام عدة لقاءات مع المسؤولين السعوديين ورجال الاعمال ومجالس الغرف التجارية والصناعية ووكلاء السياحة والسفر في المواقع التي سيزورها.

وسيلتقي البلتاجي خلال وجوده في الرياض بعدد من الوزراء السعوديين للتباحث حول سبل تنمية السياحة المصرية والاستثمار السعودي المشترك في مجال السياحة والفندقة.

وأفادت مصادر ان القافلة ستعرض المنتج السياحي المصري في صيف وشتاء 1998 من سياحة الشواطئ وسياحة المؤتمرات والسياحة الفنية والثقافية والسياحة العلاجية اضافة الى السياحة التاريخية التي تشتهر بها مصر عبر معارض ستتناول المنتجات السياحية وما تقدمه مصر للسائح العربي ورجال الأعمال خلال صيف 1998.

يذكر ان السياحة السعودية تشكل اكثر من 40% من السياحة العربية لمصر التي تشكل 38% من جملة السياحة لمصر والتي يصل مردودها الى اكثر من 3,5 مليار دولار تشكل السياحة السعودية منها حوالي 800 مليون دولار.

وتسعى قافلة السياحة المصرية للتاكيد على اهمية السياحة العربية لمصر والتي تعقد عليها امالا كبيرة خاصة بعد تراجعها في اعقاب حادث الاقصر. وتتوقع المصادر السياحية ارتفاع عائد السياحة هذا العام بنسبة تقل عن 20% عما كانت عليه العام الماضي.

ويرى الخبراء ان هذا النمو في السياحة العربية سيعوض العجز الذي اصاب السياحة المصرية في اعقاب حادث الأقصر وتركز لخطة المصرية وتركز على الاستقرار والامن في مصر وأهمية المنتج السياحي المصري عربيا من خلال عدد من المعارض بداها بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة الشهر الماضي.

منطقة الاقصر افتقدت السياح منذ حادث الاعتداء الاخير (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مرافق الترفيه السعودية تعاني تدني مستوى السياحة الداخلية

الدمام: من وليد بوعلي

دعت ندوة ومعرض السياحة الوطنية الثالثة التي اختتمت اعمالها اخيرا بالخبر الى زيادة الاستثمارات السياحية خاصة لما لها من تاثير على الاقتصاد الوطني للعديد من دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء، وتشير احصائيات بأن السياحة الداخلية تستاثر بنحو 90% من مجمل النشاط السياحي العالمي وقدر ما ينفق عليها بما نسبته 75 الى 80% من الإنفاق السياحي عالميا، اما على الصعيد الوطني فقد أكدت الدراسات بأن حجم الإنفاق على السياحة الداخلية ما زال دون المستوى المنشود بحيث لم يتعد 27% من اجمالي الإنفاق السعودي على هذه السياحة في الوقت الذي يصل فيه ذلك الانفاق على السياحة الخارجية بحوالي 73% من اجمال الانفاق والذي قدر بحوالي 17 مليار دولار سنويا في المتوسط. وقال الامير سعود بن نايف نائب امير المنطقة الشرقية الذي رعى الندوة «يأتي انعقاد الدور تاكيدا لما تتمتع به المنطقة الشرقية من جذب سياحي كبير خاصة في العقد الاخير». ونوه بالجهود البارزة التي بذلتها الدولة في توفير البنية الاساسية من خلال توفير العديد من المرافق اللازمة لاقامة المشاريع السياحية، واكد على ذلك من خلال المشروعات المقامة حاليا في مختلف المناطق بالسعودية والتي ساهمت في توفير مئات الآلاف من زائري المنطقة الشرقية كل عام في اعطائهم جوا رائعا من الترفيه.

واستعرض الامير سعود المميزات التي تحظى بها المنطقة الشرقية. وأوضح بأن الحكومة تسعى الى توفير الظروف المناسبة ليصبح حجم السياحة الداخلية متزايدا باستمرار بهدف تحقيق فرص الانفاق الوطني داخل البلاد ودعم الانتماء الوطني للاسرة السعودية.

والقى عبد العزيز الجاسر وكيل وزارة التجارة المساعد نيابة عن وزير التجارة كلمة أوضح فيها الدور الذي توليه الحكومة السعودية للقطاع السياحي من خلال تقييم المميزات والفرصة لرؤوس الاموال، وقال بأن الاستثمارات الفندقية بالسعودية ارتفعت الى خمسة مليارات ريال بطاقة فندقية تصل الى 37,5 الف غرفة و35,5 وحدة سكنية موزعة بين القرى السياحية والشاليهات واكثر من 50 مدينة ترفيهية، والعاب اطفال، اضافة الى 370 شركة سياحة وسفر، كما ان الاستثمارات السعودية في مشروعات السياحة الداخلية وصلت خلال الخمس سنوات الماضية الى حوالي 15 مليار ريال.

ومن جانبه دعا حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية الى الاستثمار في المشروعات السياحية بالمنطقة الشرقية خاصة في ظل الظروف المتوفرة والفرص المتاحة، وقال بأن المنطقة الشرقية شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات القليلة الماضية الامر الذي جعل منها مركزا اقتصاديا وسياحيا مهما.

شركات المعارض السعودية تسعى لتنشيط «سياحة الأعمال» على هامش المؤتمرات

جدة: «الشرق الأوسط»

يبدي عدد من الشركات السعودية اهتماما متزايدا في تنشيط سياحة الاعمال التي ترتكز على عقد المؤتمرات المتخصصة وتقديم خدمات ترفيهية. ويشهد السوق توسعا في المنافسة حيث

انضم منافس جديد إلى سوق تنظيم المعارض التجارية والمؤتمرات في السعودية بتأسيس كيان من المتوقع أن يبدأ أعماله قريبا ليرتفع بذلك عدد الشركات المتنافسة إلى 19 شركة. وحصلت شركة جدة للمعارض، ذات مسؤولية محدودة، في وقت سابق على التراخيص النظامية لمباشرة نشاطها في تنظيم وتجهيز المعارض التجارية والمؤتمرات والندوات الثقافية المحلية.

وقال عبد الله مرعي بن محفوظ مدير عام «جدة للمعارض» لـ«الشرق الأوسط»، إن شركته تعتزم الابتعاد عن النشاطات السهلة التي تكثر عليها المنافسة العشوائية، ضمن استراتيجية - «مقصودة تظهر التفوق الإداري والتشغيلي». وتبعا لذلك يتوقع أن تبرم «جدة للمعارض» قريبا اتفاقا مع هيئات المعارض الألمانية في هانوفر ودوسلدورف وبرلين لتكون الراعي الرسمي لسلسة المعارض المتخصصة المشهورة التي تنظم سنويا في عدد من المدن العالمية.

ويوضح بن محفوظ أن «جدة للمعارض» ترغب في تحويل النشاطات التي تعتزم تنظيمها إلى منتديات وتظاهرة اقتصادية مستمرة، إذ أن معظم نشاطات المعارض الحالية سواء المتخصصة منها أو حتى الاستهلاكية «يخبو بريقها وجذبها لقطاع الأعمال منذ اليوم الأول مبتعدة بذلك عن الغرض الأساسي منها في كونها ملتقى لرجال الأعمال والمستثمرين ومديري الشركات لعقد الاتفاقيات والصفقات لتتحول في النهاية إلى ملتقى ترفيهي عائلي»، على حد تعبيره. والواضح أن لهذا العامل تأثيرا كبيرا في ظاهرة تفضيل العديد من رجال الأعمال السفر لحضور المعارض الخارجية.

ووفقا لهذا التصور تخطط «جدة للمعارض» تعميق نشاط سياحة الأعمال في السعودية، وهو نشاط يعتقد بن محفوظ بأنه «لم يلق اهتماما من قبلنا رغم أهميته وجدواه الاقتصادية». فسياحة الأعمال - كما يرى بن محفوظ - باتت صناعة متقدمة تنظر إليها جميع الدول بعين الاعتبار تبعا لانعكاساتها الاقتصادية المباشرة على جميع القطاعات، منها على سبيل المثال رفع نسب الاشغال في الفنادق، زيادة حركة الطيران من وإلى السعودية، انتعاش سوق السلع الاستهلاكية.

16% نسبة المتخلفين عن رحلات «الكويتية» أبريل الماضي

الكويت: «الشرق الأوسط»

ناشد مدير دائرة العلاقات العامة والاعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عبد الله سعود النفيسي بضرورة التزام المسافرين في تاكيد حجوزاتهم قبل 72 ساعة من موعد السفر لضمان مواعيد واجراءات السفر مع ضرورة مراعاة الجمهور والراغبين بالسفر الغاء الحجز لمن لا ينوي السفر او الراغبين بتغيير موعد المغادرة حتى تتمكن المؤسسة من استغلال هذه المقاعد لمسافرين آخرين يكونون بحاجة ماسة لها.

وذكر مدير دائرة العلاقات العامة والإعلام بأن عدد الرحلات التي قامت بها طائرات اسطول المؤسسة خلال شهر ابريل الماضي بلغت 1117 رحلة تمت الى مختلف المحطات وعلى جميع الخطوط التي تعمل عليها. منها 1058 رحلة اساسية حيث بلغ عدد الركاب الذين قاموا بحجز مقاعد على هذه الرحلات 206335 شخصا سافر منهم فعليا 180147 مسافرا وبذلك بلغت نسبة من اكدوا حجوزاتهم وتخلفوا عن السفر 16,22% وبلغت نسبة اشغال المقاعد 64,96%، كما قامت المؤسسة بتشغيل 59 رحلة اضافية خلال شهر ابريل الماضي.

«اسكرام» الجزائرية تسعى لاجتذاب محبي الطبيعة واستعادة بريقها السياحي

الجزائر: من بوعلام رمضاني

تسعى الجزائر لاستعادة بريقها السياحي، وتستمر محاولات شركات القطاع لتجاوز ازمة تراجع اعداد السياح المتجهين الى الجزائر.

يعتبر جبل اسكرام الذي يبعد عن تمنراست عاصمة الهوقار في جنوب الجزائر بحوالي 80 كيلومترا المرجعية السياحية الساحرة في الجزائر.

وجبل اسكرام جزء من حضارة الهوقار التي يعود تاريخها الى 600 ألف سنة، والاف النقوش الحجرية والمغارات التي تشهد على ظهور الانسان الأول بالمنطقة، تلك المنطقة التي صنفتها اليونسكو عام 1982 ضمن التراث العالمي اية حضارية وسياحية تجسد عمق الانتماء التاريخي للجزائر.

وعلى السائح الباحث عن مواطن الالهام والجمال الوقوف عند الينابيع الواقعة على بعد 15 كلم من تمنراست عاصمة الهوقار التي تبعد بدورها حوالي 2000 كيلومتر عن الجزائر العاصمة.

ويمر السائح كذلك على الكثبان الرملية الساحرة الممتدة في نقرارة وبرج الأب فوكو في تمنراست وبقايا قبر الملكة البربرية تين هنان الواقعة في اسكراس. وكل هذه الرموز تعتبر مرجعيات ذاكرة حضارية ضاربة في عمق التاريخ التراثي والثقافي الجزائري المتنوع، ومحطات سياحية نادرة في العالم، وهي المحطات التي يراهن عليها مسؤولو السياحة في الجزائر لربح معركة «النفط الآخر».

ان التوجه الى جبل اسكرام انطلاقا من عاصمة الهوقار تمنراست او تمنغست - نسبة الى قبيلة بربرية - يعني مغامرة من الطراز الرفيع، وتقتضي هذه المغامرة اصرار السائح على اكتشاف المجهول ومعانقة الطبيعة وعند المرور بالمسالك الحجرية الوعرة، يمكن للزائر رؤية الطبيعة التي عاشها وجسدها الطوارق او الرجال الزرق كما يسمون.

ويشكل الصعود الى قمة جبل اسكرام ببطء شديد ثم الوقوف اخيرا امام منسك الأب فوكو حقائق تعبر عن خصوصية موقع فريد من نوعه بحكم تداخل عناصر تكونه الحضاري.

ومن اعلى قمة جبل اسكرام يمكن للسائح الاطلال على بانوراما اثرية. ويعود تاريخ بناء منسك فوكو الى عام 1910 واعيد ترميمه عدة مرات واستقر الأب فوكو في قمة اسكرام عام 1905 بعد ان قضى عامين في منطقة بني عباس وبقي هناك الى ان توفي عام 1916 في تمنراست.

وتكتمل سعادة السياح وهم في قمة جبل اسكرام بانتظار غروب الشمس حيث تعانق شمس المغيب اطراف الجبال حيث يمكن للسياح مشاهدة مناظر غاية في الجمال.

سلسلة جبال الهوقار المحيطة بمنطقة جبل اسكرام (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



نرفع اسمى آيات التهنئة والتقدير
الى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز
ووليّ عهده الامين وسمو النائب الثاني







على المرسوم الملكي الكريم
بتخصيص مرفق الاتصالات

كما نننتهز هذه المناسبة الكريمة لتهنئة
مجلس ادارة شركة الاتصالات السعودية و منسوبيها
ونتمنى لهم التوفيق والسداد
في ظل حكومتنا الرشيدة

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK



الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	64,8	76,2	30,70	31,92
	15242,86	9096,0	5917,8	5393,14

النفط	
خام برنت تسليم يونيو	0,32
امس	14,40
السابق	14,72

الذهب	
	5,2
امس	301,35
السابق	296,15

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 74,95	الين 219,43	الاسترليني 0,0845	الين 134,60
	الدولار 0,5568	الدولار 1,6363	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,6134
	الاسترليني 0,3415	المارك 2,9014	للمارك 0,0133	المارك 1,7956

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1107
ريال قطري	3,641	5,9312
ريال عماني	0,3850	0,6272
درهم اماراتي	3,6730	5,9833
دينار بحريني	0,3770	0,6141
دينار كويتي	0,3054	0,4975
دينار اردني	0,7090	1,1550
جنيه مصري	3,4020	5,5419

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

«فولكس فاجن» تسحب جميع سيارات «بيتلز الجديدة» من الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت سمعة شركة «فولكس فاجن» الالمانية المصنعة للسيارات ولاول مرة الى هزة كبيرة باعلانها اول من امس عن سحب جميع سيارات «نيو بيتلز» (الخنفساء الجديدة) والبالغ عددها 10 آلاف سيارة من الاسواق وذلك بسبب مشكلة كهربائية يمكن أن تؤدي الى توقف المحرك أو اشتعاله.

وذكرت تقارير صناعية ان قرار السحب، وهو امر لا يعد غير مسبوق في حالة طرح الموديلات الجديدة، يمثل ضربة لسمعة «فولكس فاجن» وذلك بعد ان حظي الطراز الجديد باستقبال حافل اثر طرحه للبيع في الولايات المتحدة وكندا.

وقالت «فولكس فاجن» ان سحب السيارة يأتي بهدف تصحيح احتكاك محتمل للاسلاك في مقدمة السيارة بالقرب من المحرك. وذكرت ان قرار السحب يشمل جميع السيارات المباعة في الولايات المتحدة وعددها 8500 سيارة والمباعة في كندا وعددها 1600 سيارة.

وقالت الشركة ان هذا الاحتكاك قد يؤدي الى تعطل جهاز التكييف بالسيارة أو مضخة الوقود أو قد يسفر عن احتراق الاسلاك في الجزء الخاص بالمحرك. وتابعت انه في حالة تعطل مضخة الوقود فان السيارة ستتوقف دون سابق انذار.

وأوضحت الشركة انها لم تتلق أي أنباء عن وقوع حوادث أو اصابات بسبب مشكلة الاسلاك ولم تسمع بأي حالة تعطلت فيها مضخات الوقود أو توقفت السيارة عن الحركة. لكنها قالت انها علمت بتعطل اجهزة التكييف في ثلاث حالات بسبب الاحتكاك. وذكرت ان المشكلة قد نجمت عن احتكاك بين الاسلاك وصحن البطارية. واضافت انه يتم اعادة تصميم صحن جديد للبطارية وتغيير مسار الاسلاك في السيارات التي تم سحبها.

والجدير بالذكر ان قوائم الانتظار لشراء سيارات «نيو بيتلز»، وهي طراز جديد لسيارات «بيتل» الشهيرة التي تم تصميمها في اعقاب الحرب العالمية الثانية، قد اصبحت طويلة جدا في الفترة الاخيرة بعد ان تلقى الطراز الجديد تقييمات ايجابية جدا. وقد لقيت السيارة اقبالا واسعا وتلهفا على اقتنائها حتى قبل طرحها في الاسواق وترددت انباء واسعة عن قيام مضاربين بشرائها ثم اعادة بيعها بسعر يزيد الاف الدولارات عن سعرها الاصلي. فالى جانب تصميمها الذي حظي بالاعجاب، تعد سيارة «نيو بيتلز» تنافسية جدا من ناحية ثمنها الذي لا يتعدى 15200 دولار في الولايات المتحدة.

نموذج من طراز «نيوبيتلز» الذي تم سحبه من الأسواق (رويترز)

وكان مديرون في «فولكس فاجن» قد ذكروا ان هذا الطراز سيرفع مبيعات الشركة في الولايات المتحدة الى 180 الف سيارة خلال العام الحالي من 138 الف سيارة في عام 1997.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان سيارة «نيو بيتلز» التي اعتمدت في تصميمها على البنية الهندسية للجيل الاخير من سيارة «جولف»، من غير المقرر طرحها في الاسواق الاوروبية حتى وقت لاحق من العام الحالي، وان الطلب المرتفع على هذه السيارة في الولايات المتحدة قد دفع بالبعض الى توقع تأجيل طرح السيارة في اوروبا.

والمعروف ان تصنيع سيارة «نيو بيتلز» يتم في مصانع بويبلا في المكسيك والتي تم توسيعها وتحديثها بكلفة مليار دولار منذ عام 1995. وتنتج هذه المصانع ايضا سيارة «جيتا»، وهي نسخة معدلة من سيارة «جولف». وقد انتجت هذه المصانع 265 الف سيارة في العام الماضي.

ويشمل قرار السحب كل سيارات «نيو بيتلز» موديل 1998 التي بيعت منذ طرح السيارة في أسواق الولايات المتحدة وكندا في مارس (اذار) الماضي. وبيعت نحو 8500 سيارة في الولايات المتحدة وحوالي 1600 سيارة في كندا.

ويبلغ سعر السيارة 18 الف دولار تقريبا بجميع الكماليات.

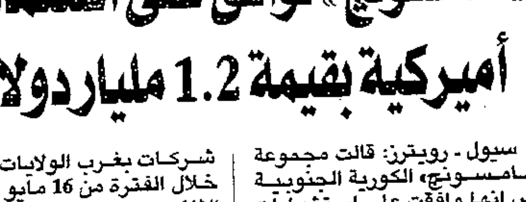
«المركزي الروسي» ينفي وقوع أزمة مالية

موسكو - رويترز: أكد البنك المركزي الروسي امس استقرار الروبل ونفى ما يدور حول حدوث ازمة مالية في السوق الروسية.

وقالت ايرينا ياسينا المتحدثة باسم البنك لمحطة ايخو موسكفي الاذاعية «لا توجد ازمة في سوق المال». وتابعت «ليس هناك ما يدعو لاهتزاز الثقة في النظام المالي الروسي الذي اثبت خلال الازمة المالية العالمية انه اكثر استقرارا من الانظمة المالية في دول أخرى نامية».

واضافت ان قيمة الروبل ستنخفض ببطء في نطاق حددته السلطات.

وفقد الروبل 1,5 في المائة من قيمته في الأيام الاخيرة واستقر حول 6,16 للدولار عند الاغلاق أمس الاول.



«سامسونج» توافق على استثمارات أميركية بقيمة 1.2 مليار دولار

سيول - رويترز: قالت مجموعة «سامسونج» الكورية الجنوبية امس انها وافقت على استثمارات اميركية بها قيمتها 1,2 مليار دولار.

واعلنت «سامسونج» في بيان ان مندوبيها اجروا محادثات مع شركة «جنرال اليكتريك» ومؤسسة «كورننج» ومع «جولدمان ساكس» لترتيب استثمار في رأس المال وصفقات مشتركة. ومن المزمع أن يزور مندوب آخر من «سامسونج» شركات بغرب الولايات المتحدة خلال الفترة من 16 مايو (ايار) الى الثاني من يونيو (حزيران) لاجتذاب مزيد من الاستثمارات الاجنبية. وضمنت «سامسونج» بالفعل الحصول على 1,3 مليون دولار من خلال بيع بعض خطوط التشغيل في شركة سامسونج للصناعات الثقيلة لشركات اجنبية. وتعتزم المجموعة تحصيل 5 مليارات دولار اجمالا من الاستثمارات الاجنبية بحلول نهاية العام.

لجنة المفاوضات التجارية بجامعة الدول العربية تبحث سير تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت لجنة المفاوضات التجارية في اجتماعها الذي عقد امس ويستمر ليومين بمقر جامعة الدول العربية نشاط منطقة التجارة العربية الكبرى. كما تعقد لجنة التنفيذ والمتابعة اجتماعها الثالث يومي الاثنين والثلاثاء القادمين.

وقال عبد الرحمن السحيباني، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية إن هاتين اللجنتين هما من اجهزة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي اقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي ووافق عليها مجلس الجامعة. وتتولى لجنة المفاوضات التجارية مهمة تصفية القيود غير الجمركية المفروضة على السلع العربية ومتابعة تنفيذ ذلك في الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية، بما في ذلك تحديد قوائم السلع الممنوع استيرادها وأسلوب معالجتها في اطار تطبيق البرنامج التنفيذي. ومن ثم أدرج على جدول اعمالها السلع التي لا تسري عليها أحكام البرنامج التنفيذي لأسباب دينية أو صحية أو أمنية أو بيئية. وسيتم دراستها وفق مايرد من الدول الأعضاء. كما سيتم ايضاً دراسة السلع المستثناة من تطبيق البرنامج التنفيذي طبقاً لأحكام البرنامج التنفيذي لمذكرات الدول الأعضاء بشأن التنفيذ. وذلك تطبيقا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هذا الشأن على أن يتضمن طلب الاستثناء مبرراته وانعكاساته المترتبة على الاقتصاد الوطني، وتحديد الفترة الزمنية المطلوبة للاستثناء، وتقدم الطلبات بالاستثناءات وفق الأولوية التي تراها كل دولة.

وأضاف السحيباتي: اما اجتماع لجنة التنفيذ والمتابعة فتتولى دراسة القوانين والاجراءات الجمركية اللازمة لتطبيق التخفيضات الجمركية داخل كل دولة عربية مشاركة في المنطقة، ولها صلاحيات المجلس في ما تتخذه من قرارات متعلقة بهذا الشأن.

وتستعرض اللجنة جدول أعمالها المكون من الاجراءات التنفيذية التي اتخذتها دول المنطقة تجاه إبلاغ المنافذ الجمركية بتخفيض نسبة 10 في المائة على السلع العربية خلال عام 1998، وإيداع هياكل الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل لدى الامانة الفنية لمنطقة التجارة الحرة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة
بنك الرياض	187	188	186	186	252343
بنك الجزيرة	218	221	215	217	131657
بنك الاستثمار	179	179	177	177	77061
البنك الفرنسي	169	170	168	168	49264
البنك البريطاني	306	306	305	305	7724
البنك العربي	262	262	255	257	89486
البنك الاميركي	409	410	407	407	12842
الراجحي	558	559	556	557	59305
السعودي المتحد	184	184	182	183	38143
سابك	213	213	207	209	215444
الاسمدة	160	160	157	159	105442
صافولا	267	267	263	263	3796
التصنيع	72	75	72	74	129651
الدوائية	186	190	186	188	60536
الغاز والتصنيع	140	140	139	139	2832
الغذائية	92	94	92	94	3450
الكابلات	113	115	112	115	34179
المتطورة	64	67	65	67	13663
صدق	88	91	88	90	42829
الاحساء للتنمية	107	108	106	108	4774
امبانتيت	125	123	118	118	7250
اللجين	106	106	104	106	18855
الاسمنت العربية	106	106	105	105	5460
اسمنت اليمامة	326	327	324	327	8660
اسمنت السعودية	157	157	154	154	28421
اسمنت للقصيم	159	160	157	158	10705
اسمنت الجنوبية	160	160	155	155	7912
اسمنت ينبع	205	210	205	206	19621
اسمنت الشرقية	302	302	297	298	1451
اسمنت تبوك	145	147	144	146	67673
السعودية للفنادق	135	136	135	136	596
العقارية	136	136	136	136	132
النقل البحري	76	77	75	76	68039
النقل الجماعي	120	125	120	122	260390
خدمات السيارات	38	38	37	38	55363
المواشي المكيرش	37	39	37	38	155264
عسير	76	77	76	76	37100
طيبة للاستثمار	43	42	41	41	14400
مكة للانشاء	241	245	241	244	27458
مبرد	64	67	64	65	134756
العزيزية بندة	70	71	68	69	47810
الباحة	61	64	62	63	67839
التعمير	85	89	85	88	291126
ثمار	58	58	57	57	874
كهرباء الوسطى	114	116	114	115	206569
كهرباء الغربية	114	116	114	115	90371
كهرباء الشرقية	111	118	111	115	8589
كهرباء الجنوبية	111	121	110	121	671
نادك	106	105	105	105	121
القصيم الزراعية	18	18	18	18	414
حائل الزراعية	56	55	55	55	250
تبوك الزراعية	103	104	103	103	2528
الشرقية الزراعية	21	21	21	21	2740
الجوف الزراعية	79	79	77	78	35800
بيشة الزراعية	70	77	77	77	18
جازان الزراعية	65	65	64	65	4755

المصدر: البنك السعودي البريطاني اغلاق أمس

62 آلة موسيقية تصاحب 122 فناً شعبياً في عُمان

● بدأت سلطنة عمان، من خلال اهتمامها بالفنون الشعبية، بجمع كل انماطها في مجلدات كبيرة تحوي كل التفاصيل والدقائق التي تخصها، كما عملت على تكوين الفرق الشعبية المتخصصة في العروض الفولكلورية واقامة الاسابيع الثقافية الداخلية والخارجية وكان آخرها في الهند. ويعود اهتمام السلطنة بالفنون الشعبية الى كونها تمثل مجموعة من العادات والتقاليد والممارسات اليومية المتوارثة التي تعكس بدرجة اولى اجواء المناسبات والافراح والاعياد في المجتمع العماني. كما يأتي ذلك من منطلق ان وجود مثل تلك الفنون دلالة على قدرة البيئة العمانية على احتواء مزيد من الالوان الفولكلورية بفضل تركيبتها السكانية المتميزة.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرق آسيا (9)

اليابان في انتظار الأزمنة الصعبة

اليابانيون هذه الايام يتحدثون بهدوء رزين عن «الأزمنة الصعبة» التي يتوقعون حدوثها في بلادهم. وتجدهم يتحدثون عن المعاناة المرتقبة التي يستعدون لمواجهتها، نتيجة ازمة تراجع النمو الاقتصادي في بلادهم لأول مرة منذ اكثر من نصف قرن، كما يقول امير طاهري الذي عاد اخيرا من اليابان.

اذا تحدثت الى اي شخص في اليابان هذه الايام، فستدرك على الفور ان الكل يتوقع «فترة اكثر سوءاً» في مقبل الايام. كما ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو لا يزال يظهر ابتسامة ابو الهول بين الحين والآخر، الا ان نظرة فاحصة الى وجهه وعينيه على وجه الخصوص يمكن ان توضح مدى القلق والمخاوف العميقة التي يحملها.

اللافت للانظار هو الهدوء الرزين الذي تتحدث به غالبية اليابانيين عن «الازمنة الصعبة» القادمة، اذ يتحدث هؤلاء عن المعاناة المرتقبة وكأنها قدر حتمي يستعدون لمواجهته. والمعروف ان ازمة تراجع النمو الاقتصادي في اليابان لاول مرة منذ 53 عاما، دخلت شهرها السادس، كما ان ظاهرة البطالة بدأت في الانتشار بمستويات لم تعرفها البلاد من قبل. ولاول مرة بعد الحرب تخضع معدلات الائتمان اليابانية الى المراجعة، مما يعد اهانة لشرف ما كان يعتبر اكثر اقتصاد ناجح عقب الحرب العالمية الاولى. وشهد العام الماضي افلاس عدد من الشركات اليابانية اكثر من اي وقت مضى، اما جملة ديون هذه الشركات فقد وصلت الى 200 بليون دولار تقريبا.

اعتاد اليابانيون على التقليل من شأن انفسهم وقوة دولتهم عند الحديث إلى الاجانب، ويذكر احد الصحافيين انه كيف بدا يشعر بالشفقة نحو اليابان «الفقيرة» عقب لقاء اجراه مع رئيس وزراء البلاد السابق كيشيتي في السبعينات. وعلى العكس تماما مما هو سائد في آسيا وماليزيا على وجه الخصوص حيث التفاخر هو المعيار السائد، يميل اليابانيون دائما الى الانتقاص من اهميتهم تماما مثل الانجليز.

ينظر الى اليابان، في هذا السياق، كأرخبيل مكتظ بالسكان تنعدم فيه الموارد الطبيعية المهمة وان على السكان مضاعفة الجهود حتى يتمكنوا من توفير لقمة العيش لانفسهم.

تعتبر مسالة فهم اليابان امرا عسيرا بالنسبة للاجانب فقد ذكر لنا دبلوماسي غربي في طوكيو ان «قراءة» التوجهات اليابانية اصعب بكثير من فهم السياسة العربية. واضاف الدبلوماسي المذكور انه من العسير معرفة ما يجري ذلك ان اللغة المستخدمة خفية المعنى. فاذا تابع الشخص اعمال البرلمان الياباني سيخرج بحصيلة مكونة من عدد من التفسيرات والخلاصات المختلفة والمتضاربة.

يعزي الكثيرون ازمة اليابان الحالية الى الخماسي القاتل المكون من الديون والانكماش والتخلف عن تسديد الديون، بالاضافة الى التركيبة السكانية واعادة التنظيم كاجراء اقتصادي.

ففي ما يتعلق بالديون، يعاني القطاعان العام والخاص من ازمة عميقة في هذا الجانب. فقد وصلت نسبة اصول الديون الى 1:4 مقارنة بـ1:1 *في الولايات المتحدة*. كما ان الديون الحكومية قد تجاوزت نسبة 100% من الناتج المحلي مع ازدياد ديون المعاشات الى 100%.

في ما يتصل بالانكماش، فان القيمة المرتبطة بسوق الاسهم والعقارات تعتبر مبالغا فيها. قيمة المتر المربع في اي مبنى يضم مكاتب ومقار اعمال يساوي 13 ضعفا قيمة المتر المربع في نيويورك. وتشير تقديرات الى ان متوسط الاسهم اليابانية اكثر من القيمة المفترضة بنسبة 40% تقريبا.

ازمة الايفاء بالديون طالت عددا كبيرا من الشركات اليابانية التي تعتبر الآن في منطقة الخطر ومن المتوقع ان تتدهور الاوضاع فيها اذا لم يحدث انتعاش مبكر.

التركيبة السكانية تعتبر وجها آخر للازمة اليابانية، اذ ستبلغ نسبة عدد السكان الذين تتجاوز سنهم 65 عاما، 25% مما يعني ازدياد الانفاق على المعاشات والخدمات الاجتماعية الى نسبة 50% على الاقل من اجمالي الناتج القومي وهذا بالتأكيد وضع فريد وغير مسبوق.

عملية اعادة التنظيم كاجراء اقتصادي مرتبط بالتوجهات الجديدة للاقتصاد الكوني تطلبت فتح الاقتصاد الياباني امام المنافسة الخارجية وذلك حسب ما قررته *منظمة التجارة العالمية*. يعتبر هذا الوضع صعبا للغاية ذلك ان اليابان شيدت صناعاتها في سياق تقدير الاحتمالات المستقبلية حسب *الاتجاهات السائدة*.

ولكن هل تعتبر ازمة اليابان اقتصادية فقط؟ يجيب معظم الخبراء على هذا السؤال بنعم ولكن هناك من يرى ان اسباب الازمة اليابانية يجب ان يتم البحث عنها في النظام الاجتماعي البالي والبنى السياسية الضامرة. يذهب الاقتصادي جيرو ايكو الى هذا الرأي وهو اقتصادي بارز ويعمل مستشارا في واحدة من اضخم المؤسسات اليابانية. توجهنا الى جيرو ايكو بالاسئلة التالية خلال لقاء تحدث فيه بلغة مباشرة وواضحة عما يحدث فعلا في اليابان. في ما يلي مقتطفات من اللقاء:

● ماذا يحدث حقيقة في اليابان؟

اذا حاولنا وضع المسألة بشكل اكثر وضوحا، فان ما يحدث في اليابان يعتبر ثورة لا يمكن بدونها ان نتمكن من معالجة المشكلات التي تواجهنا بالشكل المطلوب.

● ثورة؟ هل تقصد الشغب والنيران والاعدامات الجماعية والاشياء التي تصاحب الثورات عادة؟

ـ لا.. انا لا اتحدث عن شكل الثورة وانما اقصد محتواها. ماذا يعني الوضع الحالي؟ لدينا نظام وصل الى نهاية نفق مغلق، اي انه فقد المقدرة على فهم المشكلات المطروحة دعك عن حلها. هذا بالتأكيد ليس خطأ احد، فهذا يحدث في كل الدول وفي مختلف المجتمعات وفي مختلف الحقب التاريخية. فيابان اليوم عبارة عن نتاج لصدمتين حدثت كلاهما من خلال الدخول في احتكاك عنيف مع القوى الغربية والولايات المتحدة على وجه التحديد. الصدمة الاولى جاءت خلال القرن الماضي بوصول السفن الحربية للغرب الى شواطئ اليابان الشيء الذي اوضح بشكل مباشر ان بلادنا لم تعد آمنة. كما ادركنا ان مقاومة هذه الظاهرة الجديدة لم تعد تعتمد على طبقة المحاربين الارستوقراطية اليابانية او سيوفهم وخناجرهم التقليدية. فقد جاءنا الغرب بتكنولوجيا القتل التي طورها محولا بلادنا الى حطام. لم نجد امامنا سوى التكيف مع ذلك الوضع. فكما يقول المثل الانجليزي: «اذا لم تستطع هزيمتهم، فانضم اليهم».

● هل قررت اليابان الاستغراب (نسبة الى الغرب)؟

ـ نعم ولا، وهنا تحديدا تكمن المشكلة، فحكم ميرجي الذي سيطر على اليابان اراد ان يأخذ من الغرب تكنولوجيته خصوصا في المجال العسكري مع الابقاء على البنى الاجتماعية والسياسية الموجودة في اليابان. *لا شك ان هذا التوجه اصاب* بعض النجاح. فالشعب الياباني جاد يحب العمل وهو ايضا شعب مطيع بشكل عام. يضاف الى كل ذلك اننا مرتبطون ارتباطا وثيقا بالوطن وعلى استعداد لتقديم التضحيات في سبيله. في بداية القرن الحالي اقتنع حكامنا انهم شيدوا اليابان الى مستوى اوروبا واميركا. عندما هزمت اليابان روسيا في حرب عام 1904 افترضنا اننا اصبحنا في عداد الدول الكبرى الشيء الذي اثار مشاعر امبريالية في البلاد. فالنخب الحاكمة اليابانية كانت تعتقد انه بالضرورة تقليد القوى الصناعية الغربية وتأسيس امبراطورية استعمارية شأن القوى الغربية الاخرى. قاد هذا الاتجاه اليابان الى الحرب العالمية الاولى التي خرجت البلاد عقبها بخسائر قليلة. جاءت بعد ذلك الحرب العالمية الثانية وساد شعور عام بالتفوق في بادئ الامر تماما كما حدث قبل عقود من ذلك الحين. لم يكن اغـراق الاسطول الاميركي في بيرل هاربر عملا سهلا، غير ان ما كنا نجهله هو ان القوى الغربية يمكنها باستمرار التقدم خطوة على غير ما كنا نتخيل.

● هل تقصد القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكي؟

ـ نعم.. فمن الممكن ان تتصور ما حدث بعد ذلك. اصبحت اليابان دولة محتلة، اذ دخل الجنرال ماكارثر القصر الامبراطوري معلنا انه الحاكم الفعلي لليابان وليس الامبراطور. ويلاحظ ان كتب المنهج المدرسي اخفت هذه الحقيقة، غير اننا ندرك ان الاميركيين هم الذين كتبوا دستورنا وارغمونا على ان تصبح ديمقراطية برلمانية. بخلاف ذلك لم يكن هناك ما يشير في تاريخ البلاد الى ان المجتمع الياباني يمكن أن يتطور الى ان يصل الى ديمقراطية على النمط الغربي.

● هل تعني انه لم يكن هناك انصار للديمقراطية في اليابان؟

ـ بالتأكيد لا.. فالنظام الغربي تم تطويره على مدى قرون استجابة لحاجات وتطلعات الشعوب والثقافات المختلفة. وفي عام 1945 اخبرنا فجأة بانه ينبغي علينا تبني نظام طوره لنا الآخرون. لم يكن لنا خيار بالطبع وقررنا الدخول في اللعبة. اعتقدنا مرة اخرى انه بامكاننا ان نصبح غربيين سياسيا دون ان نغير البنى الاجتماعية والثقافية السائدة في البلاد.

واذا تجاوزنا واجهة الديمقراطية البرلمانية فان ما تم الابقاء عليه هو نظام قائم على اساس حكومة قلة على رأسها ما كان يطلق عليه «شوجان» الذي تم تغييره الى «رئيس الوزراء» دون ادخال نظام تعددي حقيقي. وفي واقع الامر، فان اليابان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت عبارة عن دولة حزب واحد تحكمها نخبة تقليدية، *اي انها كانت اشبه بالاداء المسرحي* التقليدي في ثياب غربية.

لم تبد غالبية اليابانيين اعتراضا على ذلك حتى في السنوات الاخيرة، ذلك ان هدفنا الاساسي هو اللحاق بالقوى الصناعية الغربية خصوصا الولايات المتحدة، وتمكنا بالفعل من تحقيق ذلك، وبنهاية مطلع العقد الحالي اصبحت اليابان ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة، اما الآن، فنواجه الصدمة الثالثة في مجال الاحتكاك مع العالم الخارجي.

ويمكن القول ان هذه الصدمة هي نتاج العولمة الواسعة للاقتصاد خلال السنوات الاربع او الخمس الماضية. ادركنا فجأة ان اليابان اصبحت في موقف ضعيف بسبب فشلها في تحديث بناها الاجتماعية والاقتصادية.

● هل يمكن ان تشرح لنا بشكل اكثر تحديدا؟

ـ العالم الحديث منظم على اساس النمط الانجلوساكسوني. واذا اردنا ام ابينا، فان هذا هو عالمهم الثالث. وعليه اما ان نتكيف مع ذلك واما ان نتمسك بتظلمنا البالية. عند أول زيارة لي للولايات المتحدة الاميركية وانا طالب جذب انتباهي شعار «توكلت على الله» المكتوب على الدولار، اذ ان هذا الشعار يعتبر محيرا لشاب ياباني، ذلك ان مفهوم الله لم يكن موجودا في ثقافتنا ولم نستطع ان نتوكل على تجريد غيبي. سألت احد الاصدقاء الاميركيين عن معنى هذا الشعار فاخبرني بانه يعني، «نحن الاميركيين لا نثق في الناس».

هذه المسالة، في تقديري، لم تكن مستغربة في مجتمع مكون من افراد ينتمون الى ثقافات وجنسيات واعراق مختلفة. في «العالم الجديد» لا يعرف احد الآخر وبذا تطلب الأمر ان يتم التعامل مع كل فرد في اطار حقوق ومسؤوليات واضحة. هدف الفرد في النظام الاميركي هو الوقوف خارج حظيرة المجموعة، اما في اليابان، فان الفرد يعمل ما بوسعه ويبذل قصارى جهده حتى لا ينفصل عن المجموعة. هذا ما نطلق عليه هنا نظام القبائل، اي تحرك الناس في مجموعات رغم ان اعضاء المجموعة الابطأ حركة قد يعطلون تقدمها بصفة عامة. في الولايات المتحدة كثيرا ما يترك ذوو المستوى الاكاديمي المتدني مقاعد الدراسة او يتم تدريسهم بشكل منفصل حتى لا يتسببون في ابطاء سير وتقدم المجموعة. اما في اليابان، فان مسؤولية ترك مقاعد الدراسة لا تقع على الطالب وانما على اسرته وعشيرته وحتى قريته او مدينته. وفي الولايات المتحدة ينصب الاهتمام اولاً واخيرا على الفرص ومنذ البداية وليس في نهاية السباق على العكس تماما من الواقع في اليابان حيث ان المساواة العائلة لا تقتصر على الفرص وحدها، اذ نريد المساواة حتى في نهاية كل سباق. نظامنا الاقتصادي لا يمكن ان يقبل ثقافة «التشغيل والفصل» السائدة في الولايات المتحدة الاميركية. عندنا هنا في اليابان عمال قد يقدمون على الانتحار اذا فقدوا وظائفهم كما ان هناك مخدمين يفضلون الانتحار على ابلاغ عمالهم بأنه لم يعد هناك رغبة في خدماتهم. لا يمكن ان تسمح الحكومة اليابانية للبنوك التي تعاني من سوء الادارة بالافلاس لأن مديري هذه البنوك اعضاء في مجموعة او زمرة واحدة، ذلك ان فشل هؤلاء يعتبر فشلا للجميع. يجب ان يوضع حد لفكرة التغريب، فالازمة الراهنة ترتبط بالتغريب الكامل لليابان وهذا يتطلب بالطبع ثورة اساسية.

● ولكن لماذا تريد اليابان ان تتغرب؟

ـ لدي اجابتي الخاصة على هذا السؤال، فالاجابة الحقيقية هي ان الغالبية الساحقة من الشعب الياباني تريد الاستمتاع بمستويات المعيشة السائدة في الغرب وخصوصا الولايات المتحدة. كان لدينا يوم عطلة واحد فقط في الاسبوع وذلك حتى قبل خمس سنوات، كما ان الكثيرين منا يشعرون بالخجل عندما يتم منحهم العطلة السنوية ذلك انهم يريدون الاستمرار في العمل. نحن على استعداد للعيش بمرتبات متدنية ومساكن متواضعة. الياباني بطبعه مستهلك مقتصد يعتبر الانتاج شيئا نبيلا والاستهلاك غير المرشد من أسوأ العادات.

ولكن بالقاء نظرة على ما حدث منذ الحرب خصوصا وسط الاجيال الشابة نلاحظ ان طوكيو اصبحت اشبه بمانهاتن. واذا تركنا جانبا الكتابات باليابانية، فان اي شيء هنا غربي. فالناس هنا يرغبون في لعب الجولف وقضاء العطلات في اوروبا واميركا، انهم يشاهدون الافلام الغربية اكثر من مشاهدتهم للاعمال السينمائية اليابانية، كما ان افضل الكتب مبيعا هي تلك المترجمة الى اليابانية لمؤلفيها الغربيين.

يتصرف شبابنا تماما مثل نظرائهم الغربيين فكلمة الأب لم تعد قانونا كما كان عليه الحال في السابق كما ان الكبار لا يتلقون تلقائيا الاحترام والتوقير. باختصار اخذنا من الغرب عادات التباهي والتفاخر.

● يشير تحليلك ضمنا الى ان الثقافة اليابانية اكثر انسانية من الثقافة الغربية.

ـ لا اود الدخول في هذا الجدال. ما اود قوله هو ان الثقافتين اليابانية والغربية لهما منظوران مختلفان الى البشرية والعالم بصفة عامة. هناك مصطلح في اللغتين اليابانية والصينية لا استطيع ترجمته الى اللغات الاخرى وهو يتعلق بالجدل الدائر داخل هذه الثقافات عن طبيعة الانسان.

ينبغي ان يطرح السؤال على النحو التالي: هل نعتبر الانسان خيرا ام شرا في الاساس؟ اذا *اعتبرناه شرا، فان ذلك يتطلب كبح* وتحجيم القوى الطبيعية والغيبية حتى لا تدمر الطبيعة الجنس البشري ككل. من ناحية يمكن ان نعتبر ان الفرد كائن خير وان اخطاءه يمكن ان تعد نتيجة للظروف الاجتماعية السائدة مما يتضمن مسؤولية جماعية هنا.

في اليابان نعتبر ان الانسان خير وتجب حمايته داخل المجموعة. الحضارة الكونية الراهنة اعطت الفرد حريات كثيرة لا حصر لها لكنها تطالبه بجهود تفوق التصور بل وتثير الخوف في النفوس. هذه هي الحضارة الغربية، فبصرف النظر عن صلاحها او عدمه تبناها اليابانيون مع محاولتهم عبثا الابقاء على الكثير من ثقافتهم التقليدية بقدر الامكان. ينبغي، في تقديري السير في الطريق حتى النهاية. يمكننا بالطبع الابقاء على بعض المظاهر المتمثلة في العادات الشعبية والسلوك، ولكن على اليابان ان تتغرب بالكامل ان هي ارادت ان تصبح حديثة بالفعل. هذه في نظري هي الثورة الثالثة والاخيرة خلال *فترة الـ150 عاما الماضية التي* شهدت ظهور اليابان الحديثة.

عجوز تأخذ قسطا من الراحة امام القصر الامبراطوري في طوكيو وفي الاطار الاقتصادي الياباني جيرو ايكو
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بمناسبة الثقة الملكية الكريمة التي أولاها

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

نرفع

أسمى آيات التهاني وخالص التبريكات

لصاحب السمو الملكي
الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود

بمناسبة تعيينه وزير دولة وعضوا في مجلس الوزراء

داعين العلي القدير لسموه الكريم التوفيق والسداد لما فيه خدمة

مملكتنا الحبيبة في ظل قيادتنا الرشيدة

ناصر بن ابراهيم الرشيد

مكتب الرشيد للهندسة
RASHID ENGINEERING

لا تزال متخوفة من الاستعمار الثقافي للعروض المعلوماتية

أوروبا تطمح الى اللحاق بأميركا في صناعة الكومبيوتر وخدمات الإنترنت

لوس انجيليس: من ويليام إيجكسن*

باشرت مختبرات سيمنس الالمانية تطوير ابحاثها على صناعة اجهزة الكومبيوتر وخدمات الانترنت ورصدت لذلك خيرة العلماء والباحثين في هذا الميدان لتحقيق هدفها الاستراتيجي باللحاق بالاميركيين في هذا المضمار ومنافستهم بشكل فعال.

وكانت اوروبا الى زمن قريب بلد الصناعة الثقيلة ومنها انطلقت صناعات الفحم الشهيرة ومعامل الحديد الثقيلة التي فجرت الثورة الصناعية بداية القرن الـ19. ولهذه الاسباب كان تركيز البلدان الاوروبية على الميادين الصناعية فقط تاركين المجال واسعا للولايات المتحدة في خوض غمار عالم الاتصالات ونقل المعلومات دون منافسة تذكر. لكن الوقت حان لتشعر الشركات الاوروبية بخطورة تخلفها في هذا الميدان ولذلك سخرت قدراتها العلمية لدخول هذه السوق بزخم كبير لاعلام اميركا بانهم قادمون والمنافسة ستشتد لا محالة.

وتشتهر دول شمال اوروبا بامتلاكها خبرات سابقة في تكنولوجيا الخدمات الشبكية التي تمتاز بمهارتها وقدرتها على التطوير. وبعد سنين من التردد اصبح واضحا لهذه البلدان واصحاب الصناعات فيها اهمية شبكات الاتصالات المتطورة وضرورة الريادة فيها مجددا. فلم يكن يوجد في بلجيكا سوى محطتين لخدمات الانترنت قبل خمسة اعوام. لكن الان يوجد لكثر من 100 محطة لهذا الغرض. وتشير البيانات الاوروبية الى مشاركة 50000 فرد على المواقع الالكترونية قبل ثلاثة اعوام لكن هذا العدد تكاثر هذه الايام الى 500000، وتتوقع المصادر الاوروبية مضاعفة العدد في السنين الخمس القادمة لتظهر على صفحات الشبكة الدولية مواقع جديدة باللغة الفرنسية والالمانية وغيرها من اللغات الاوروبية لتنتهي بذلك احتكار اللغة الانجليزية للخدمات الشبكية. تخطط الشبكات الاوروبية لنقل المعلومات الى اللحاق بموكب «الانترنت» الاميركي والوصول الى مستواه خلال عامين لتوفير القدرات الذاتية التي ستمكنها من تنفيذ برامجها بخطوات متسارعة، وهو ما اثار حفيظة الخبراء الاميركيين ومخاوفهم في هذا الميدان. واثارت هذه الاساليب عدداً من المؤسسات وشجعتها على زيادة ترويج خدماتها مثل «ديل كومبيوتر» الشهيرة و«موسيقى بولفارد» وقسما من دور الكتب مثل شركة «امازون». وخلق هذا الامر واقعا جديداً لجبر بريطانيا على اعلان مخاوفها من حدوث حرب اسعار قد تنعكس سلبا على الخدمات المعلوماتية. فقامت المؤسسات المكتبية الشهيرة مثل «وترستون» و«بيلونز» باعداد شبكاتها المعلوماتية الخاصة لخدمات البيع.

تشير التقديرات الرسمية لشركة «داتا مونتر» لابحاث السوق في لندن انه بحلول عام 2001 يتوقع اشتراك 7% من الاسر الاوروبية بخدمات الانترنت، وهي تجارة واسعة يبلغ حجمها 3,5 مليار دولار. وعند مقارنة مقدار هذه السوق في العام الماضي والتي لم تتجاوز الـ96 مليون دولار يمكننا ملاحظة نسب النمو المتسارعة في هذا الميدان بين البلدان الاوروبية.

وعلى الرغم من هذه الآمال المتفائلة فلا يزال الانترنت الاوروبي في الوقت الحاضر دون مستوى المنافسة لنظيره الاميركي، فلدى مقارنة فرنسا مثلا نلاحظ مشاركة 1% من السكان بالشبكة فقط بينما نلاحظ ارتفاع هذه النسبة في الولايات المتحدة الى 15% لكن الارقام تشير الى 3% في بريطانيا والمانيا. ويعترف بيرنارد بيكواير الناشر الفرنسي لخدمات الانترنت ان اوروبا ما زالت متخلفة بثلاث سنوات عن الولايات المتحدة لان الاوروبيين ما زالوا في مراحل تتطلب الكثير من التجارب والتطوير، لكن الامور تسير بنسب متسارعة لمواكبة التطور. وتعود اسباب تهيب البلدان الاوروبية عن الانترنت الى تخوفها من احتمال استغلاله من قبل اميركا ليكون الاستعمار الجديد الذي سيغزو عقول المجتمع في المستقبل، نظرا لاعتماد اللغة الانجليزية والطرق والاساليب الاميركية في ادارة الشبكة.

تطمح البلدان الاوروبية الى مواكبة الخدمات الشبكية الاميركية وتجاوزها في اقرب فرصة، فعلى الرغم من عدم امتلاك الاوروبيين لاعداد من اجهزة الكومبيوتر توازي ما هو موجود في اميركا، الا انهم يحتفظون باعداد اكبر من اجهزة التلفزيون الرقمية وكذلك التلفونات الخلوية الرقمية، لذلك يعول الخبراء على هذه الاجهزة في نشر الانترنت من خلال شبكة معلوماتية متلفزة او شبكة معلوماتية هاتفية.

كانت فرنسا سباقة في تنفيذ شبكتها الطموحة فقامت مؤسسة «ديس اياكس» باطلاق خدماتها الرخيصة والسريعة عبر شبكتها المتلفزة التي تعمل بالاقمار الصناعية او الكابلات الارضية. ووصف ستيفان تريبوز مدير الشركة لشؤون الاعلام خدمات مؤسسته بانها اسرع 50 مرة من اداء الخطوط الهاتفية الاعتيادية، واضاف بان اعتماد اللغات المحلية سيزيد من كفاءة الاداء وستكسب الكثير من المشتركين الذي يرغبون الاطلاع على امور الطقس والاخبار المحلية بلهجاتهم المحلية.

وعندما باشرت مؤسسة «بيسكواير» العالمية للاعلام بنشر مواقع على شبكة الانترنت قبل عامين كانت اللغة الانجليزية هي السائدة في حينها، لكن هذا العام شهد ظهور اول موقع على الانترنت باللغة الفرنسية لاحدى المجلات الرياضية المعنية بتوقعات نتائج كاس العالم لكرة القدم عام 1998، قامت ببيع نشراتها الى مواقع لعملاء في اليابان ولمختلف بقاع العالم، وبذلك يتوقع زوال الهيمنة الاميركية واللغة الانجليزية على شبكة المعلومات في المراحل القريبة القادمة. وشملت رياح الامل وطموح المستقبل بلجيكا التي باشرت بادخال شبكتها الخاصة.

* خدمة كريستيان سايس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»

عرضت شركة أبل للكومبيوترات احدث جهاز لها وهو دفتر الملاحظات الالكترونية من سلسلة «Power Book G3» الذي يرتفع اداؤه عن اداء الدفاتر الالكترونية العاملة على وحدات معالجة «بينتيوم» و«بينتيوم 2». (رويترز)

حمى الضنك تزداد في جنوب شرق آسيا

المرض
مرض فيروسي خطير ينقله البعوض لعدوى الانسان (100,5 مليون حالة في العام حسب التقديرات)

الحامل الرئيسي
بعوضة Aedes aegypti

الاعراض
الحمى، الآم في العضلات والمفاصل، ظهور البثور، نزف دموي قاتل

العلاج
لا يوجد

الوقاية
الوقاية من البعوض، اللقاح تحت التطوير

ظهور عدوى حمى الضنك (1975 ـ 1998)
مناطق انتشار البعوض المسبب للمرض

أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

بعد استخدام طرق التشخيص المبكر للمرض

ازدياد أعداد المصابين بالسكري في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

ارتفع عدد الالمان المصابين بمرض ارتفاع سكر الدم من 4 ملايين الى 5 ملايين بين ليلة وضحاها حسب احصائيات دائرة الصحة الالمانية التي صدرت في الفترة الاخيرة. واذا كان ذلك ينطوي على مفاجأة للسلطات الصحية الالمانية فإن منظمة الصحة العالمية WHO لم تباغت بالنتائج واعتبرتها ادق احصائية عن مرض السكر في المانيا لانها اجريت على الناس حسب المعايير التي وضعتها بنفسها. وذكر البروفسور هاينريش لاوبه من جامعة جيسن في المؤتمر الـ104 لاطباء الامراض الداخلية الالمان المنعقد في فيزبادن ان معظم المرضى الجدد لم يكونوا على علم باصابتهم بالمرض بسبب طريقة التشخيص المبكر التي اوصت بها المنظمة العالمية، فطريقة التشخيص الالمانية حتى الآن متاخرة تماما في تشخيص مرض السكر منذ بداياته. واضاف البروفسور لاوبه ان مرض السكر ـ 2 (بعد التقدم في السن اي مرض السكر الكهل لا يجري تشخيصه في المانيا الا بعد عدة سنوات من ظهوره لدى المريض وبعد ان تكون الاعراض قد ترسخت.

وسيتبع الالمان من الان فصاعدا اسلوب تشخيص بدايات مرض السكر حسب معايير منظمة الصحة العالمية بما يكفل البدء بالعلاج وتجنب المضاعفات قبل وقت طويل نسبياً. خصوصا ان مرحلة بداية مرض السكر الكهلي تختلف تماما عن مرحلة استمراره وقدمه، الامر الذي يعني اختلافاً جذرياً في العلاج ايضاً. فمريض المرحلة الابتدائية من مرض السكر ـ 2 قادر كما هو الحال مع الانسان الطبيعي على افراز الكمية المطلوبة من الانسولين لكن استجابة الخلايا للانسولين تكون قليلة مما يسبب ارتفاع نسبة السكر في الدم بشكل سريع حال تناول السكر الاعتيادي او المواد الحاوية عليه.

وتلحق نسبة السكر العالية في الدم بالتدريج اضرارا بالغة بالخلايا المنتجة للانسولين. وتستطيع هذه الخلايا في بداية المرض اداء عملها في معادلة نسبة السكر في الدم الا انها تفشل في ذلك على المدى البعيد بعد ان تنكسر آلية المعاوضة.

اما الآلية الاخرى التي تؤدي الى ارتفاع سكر الدم لدى المعرضين فهي عملية طرح مادة الفلوكاكون من الكبد ليلا والتي ترتفع بشكل محسوس اساسا عند المصابين بسكر ـ 2. اذ تؤدي هذه العملية حسب تقدير البروفسور بوركهاريت جوكه من جامعة ماربورج الى اثقال الخلايا الفارزة للانسولين بالعمل «دون استراحة».

شركات النفط والطيران والفضاء تبدأ حملة إعلانية بيئية في أميركا

الصناعات الكبرى تدخل المعركة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري

بوسطن: «الشرق الاوسط»

يبدو ان زمن المناقشات الحامية حول ظاهرة تسخين الارض التي تشهد في العادة مواجهات عنيفة بين انصار البيئة وبين الشركات الكبرى في اجواء مشحونة بالافكار والنظريات العلمية المتضاربة، قد ولى الى غير رجعة. اذ تنتقل كبريات الشركات العالمية اليوم الى مواقع الاعتراف بان الغازات التي تؤدي الى ظاهرة الاحتباس الحراري للارض مثل غاز ثاني اوكسيد الكاربون، تؤدي الى تغير المناخ.

وقد انطلقت اخيرا حملة اعلانية قومية تشارك فيها 13 شركة كبرى يبلغ مجموع مدخولاتها 340 مليار دولار تحمل تحذيراً موجهاً هو «تغير المناخ عمل جدي لنا جميعاً». وانضمت للحملة شركات «بوينج» و«بريتيش بيتروليوم» و«لوكهيد مارتن».

وتقول ايلين كلاوسن المديرة التنفيذية لمركز بيو لتغير مناخ الارض، وهو الهيئة المشرفة على الحملة الصحفية والتلفزيونية: «بدلا من الاختيار بين قطاع الاعمال والوسط المحيط فاننا نرغب في لفت الانتباه الى براعة وخبرة كل قطاعات الاعمال من اجل مناقشة التغيرات على المناخ وادامة النمو الاقتصادي في آن واحد».

وقد بدأ الجدار الايديولوجي الذي يفصل بين الطرفين المتصارعين في أخطر مسالة بيئية مثيرة للجدل في تاريخ العالم، يتصدع قبل الاعلان عن البدء بالحملة الجديدة، حيث اعلنت شركة «شيل» النفطية، الشهر الماضي عن انسحابها من ائتلاف «جلوبال كلايمت»، وهو مجموعة صناعية تجارية تضم غالبية الشركات المنتجة للنفط تعارض التوجهات الحكومية للحد من انبعاثات ثاني اوكسيد الكاربون.

واعلن مارك مودي ـ ستيوارت المرشح لتولي رئاسة مجلس ادارة مجموعة «رويال داتش/شيل» الهولندية، وهي اكبر شركة نفطية في العالم، في يوليو (تموز)، انه وجد نفسه «مقتنعاً اكثر فاكثر بدلائل تشير الى تغير المناخ». وكان مودي ـ ستيوارت قد حذر في حديث له امام جمع من خبراء الصناعة في فبراير (شباط) الماضي، من تحول الصناعات الى «معارضة لا تقر بوجود اي مشكلة محتملة، مثلما حصل لصناعات التبغ». وقد اقرت شركة «صن اويل» من بنسلفانيا بوجود «قلق علمي كاف حول التاثيرات البشرية على المناخ مما يبرر طرح المبادرات للشروع بخطوات ملموسة». ووجه روبرت كامبيل المدير التنفيذي للشركة رسالة الى الرئيس كلينتون عشية انعقاد مؤتمر كيوتو حول تغيرات المناخ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، يؤكد فيها صحة رأي الحكومة الاميركية حول الحد من انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكاربون، مما ادى الى اختلافه مع غالبية زملائه في الصناعات النفطية.

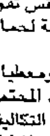
وصرح جون براون مدير «بريتيش بيتروليوم» العام الماضي انه «ليس من باب الحكمة اهمال القلق المتنامي الذي قد يشكل خطراً كبيراً».

وقد نجحت توجهات بعض الشركات التي اعترفت بوجود ظاهرة الاحتباس الحراري، في منع انزلاق الرأي العام نحو معاداتها. ويأتي هذا بعد الانباء الاخيرة التي اشارت الى وضع الصناعات المناهضة لمعاهدة الحد من التاثيرات على المناخ، لمخطط تنفق فيه 5 ملايين دولار على مدى عامين لشرح آرائها للرأي العام في الولايات المتحدة. ويتوجه المخطط الذي وضعه معهد البترول الاميركي الى «اختيار وتشغيل وتدريب خمسة من العلماء الاميركيين للمشاركة في تعبئة الجمهور»، كما ورد في تقرير داخلي سربته الى الصحافة مؤسسة البيئة القومية، وهي منظمة للدفاع عن البيئة في واشنطن تتهم الصناعات بترويج الخرافات العلمية للجمهور.

وتتفاوت الآراء تجاه الحملة الاعلانية التي تنطلق هذا الاسبوع، حيث يرى فيها البعض واجهة لمساعي البيت الابيض لكسب المعركة ضد تسخين الارض، فيما يرى فيها آخرون محاولة من الشركات النفطية لتوظيف «علماء مستقلين» في حملة دعائية لحماية الصناعات الملوثة للبيئة.

وفيما لا يتفق كل العلماء على ان تغير المناخ يرتبط بالنشاطات البشرية، فان غالبية الخبراء يدعمون الرأي القائل بان هذا التغير محتمل ان لم يكن واقعا.



تقنيات مسح بأشعة الليزر لنمذجة تضاريس الأرض

لندن: «الشرق الاوسط»

تجابه بريطانيا مشاكل كبرى تنجم عن ظهور تغيرات مفاجئة في الطقس تقود الى الفيضانات. وتعكف وكالة البيئة البريطانية على اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية مناطق البلاد من اخطارها.

وتحتاج عمليات الوقاية من الفيضانات الى الحصول على معلومات ومعطيات دقيقة عن تضاريس المناطق المهددة بها ليتمكن الخبراء من معرفة المسارات المحتملة لتدفق المياه. ورغم استخدام تقنيات التصوير الجوي فانها تعتبر مرتفعة التكاليف اضافة الى انها تحتاج دوماً الى طقس صاف، كما انها لا تستطيع تحديد المناطق الساحلية التي لا تتمتع بتضاريس مميزة بشكل دقيق. ولذلك توجهت الوكالة الى استخدام تقنيات بالليزر للحصول على معلومات دقيقة عن التضاريس الارضية.

وتستخدم الوكالة جهاز مسح جوي بالليزر يوجه شعاعه نحو منطقة محددة من الارض نبضات يصل عددها بين 5 و10 آلاف نبضة في الثانية تغطي نقاطا يفصلها متران. ويتم قياس الزمن بين ارسال النبضة ووصولها الى الارض والزمن بين ارتدادها واستقبالها من الطائرة مرة اخرى لتحديد ارتفاع الطائرة عن الارض بشكل دقيق بواسطة النظم الشاملة لتحديد المواقع. وتساعد هذه القياسات على تحديد ارتفاع المواقع المدروسة في تضاريس الارض بسرعة ودقة.

نظام سريع للتحقق من بصمات المشبوهين في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد نجاح قوات الأمن في مقاطعة نوتنغهام البريطانية في اختبار النظام الاوتوماتيكي الوطني للتحقق من بصمات الاصابع باستخدام تقنيات معالجة المعلومات، يتوقع انتشار استخدامه في انحاء بريطانيا هذا العام.

ويتمكن النظام من مقارنة مليون من بصمات الأصابع للمشبوهين في ثانية واحدة مما يقلل الجهود والأموال التي تنفق في عمليات الكشف عن المجرمين. وقد بدأت الاختبارات ربيع العام الماضي.

هلوسات تيري جيليام الجميلة لا ترقى إلى مستوى الرؤية



قصي صالح الدرويش

باهتمام شديد سارع النقاد الى الازدحام امام قاعة عروض الصحافيين خوفا من ضياع فرصة مشاهدة الفيلم الذي سبقته «دعايته» بانه احد الافلام المرشحة بقوة لجائزة السعفة الذهبية، ومثل هذه الدعاية المسبقة التي تزيد من حجم الاهتمام ووقع الانتظار، لا تحدث عادة الا مع الافلام الاميركية، ومع مخرجين محددين معروفين بتميزهم الاسلوبي.

الفيلم هذه المرة هو فيلم المخرج تيري جيليام الذي نرى ان الترجمة المناسبة لعنوانه «ذعر وهلوسة في لاس فيجاس». وعلى الرغم من ان المشاركة السابقة لتيري جيليام في مهرجان كان لم تخلف انطباعا خاصا لدى جمهور المهرجان الا ان مساره الفني وخصوصا تجربة عمله مع فرقة «مونتي بيتون» البريطانية، يجعل اسمه مميزا ومثيرا للفضول، خصوصا حين يتصدى لاقتباس رواية شهيرة بالنسبة لجيل كامل من الاميركيين، جيل شباب الستينات والسبعينات.

واذا كانت افلام تيري جيليام الاميركية السابقة لا تحمل بصمات تجربته اللندنية التي تميزت بحيويتها التمردية ورؤيتها الفلسفية الساخرة واجوائها الجمالية السوريالية، فان فيلمه الجديد «ذعر وهلوسة في لاس فيجاس» يعود الى مخزون تجربته في «مونتي بيتون» من حيث الاجواء السوريالية التي يصنعها لفيلمه المأخوذ عن رواية اميركية شهيرة نشرت عام 1972 لصحافي سابق في مجلة «رولينغ ستون» اسمه هنتر. س. تومبسون. وفيها يحكي عن رحلة قام بها صحافي لتغطية سباق سيارات في صحراء لاس فيجاس برفقة صديق مستشار قانوني له. وحاول ان يسجل فيها الاحداث التي يراها بدقة فوتوغرافية، لكنه فشل في ذلك فكانت روايته عبارة عن رحلة عبثية تتقاطع فيها الافكار والرؤى والدلالات والاشكال والالوان بفوضى منظمة. وهي رواية اقرب الى مدرسة الرواية الجديدة. الرواية حالة لا تعتمد على بناء الاحداث والشخصيات. هذا الايقاع الرتيب غير المتطور للرواية شكل منحنى اسلوبيا رئيسيا في الفيلم، بل سيطر عليه الى درجة بهتت معه الاجواء المدهشة التي كونها المخرج بحرفية وحساسية فنية مرهفة. اجواء قائمة على العناصر الجمالية للصحراء ومرحلة السبعينات وقائمة ايضا على خيال سوريالي مجنح. والحقيقة ان هذه الاجواء أهم ما في الفيلم، لانها هي التي أعطت للفيلم ابعاده الفكرية، التي لا تكفي اشاراته الجملية المتقاطعة لبلورتها.

الرحلة التي قام بها الصحافي وصديقه رحلة الى عمق الجحيم، جحيم الجنون وجحيم المخدرات وجحيم الانكسار العام والفردي. انكسار ما يسمى بالحلم الاميركي بعد الحرب الفيتنامية. هي رحلة عبثية لا هدف ولا محطة وصول لها. وفي هذه الرحلة الهلوسية تتلاحق المشاهد بسرعة متعبة وما يحدث فيها لا يشكل احداثا فصلية. اذ يمتزج الحقيقي بالمتخيل، هذا المتخيل الذي يأتي بصيغة اشكال مشوهة متعثرة تحت سيطرة المخدرات. المخدرات والكحول زوادة الرحلة. والتي كانت بالنسبة لجيل السبعينات اكثر من ملجأ، حيث اصبحت مشروع حلم وحياة جماعية لجيل الشباب الضائع الذي اكتشف زيف الحلم الاميركي، حلم النجاح، والذي وجد نفسه من دون علامات مرجعية فكرية او روحية، فكانت المخدرات وكانت الموسيقى، وكانت حركات الهيبي والفئات الطائفية الجديدة المتطرفة في جنوحها التبسيطي بعيدا عن الواقع.

من خلال استعمال لجماليات المرحلة اتهم البعض الفيلم بانه يقدم صورة دعائية للمخدرات، بينما رأى فيه البعض ومنهم صديقنا كمال رمزي انه يكشف زيف الحلم الاميركي وينتقده.

والحقيقة ان الاشارات التي يطلقها المخرج هنا وهناك لا تكفي لبلورة رؤية فكرية او سياسية للفيلم، واذا وجدت هذه الرؤية عبر جهد اجتهادي لبعض النقاد فانها تظل غير مقنعة، من حيث ان المخرج لا يبدو انه تعمدها ضمن هذا المنظار التحليلي النقدي.

العناصر الجمالية للفيلم بتقنيتها الحديثة المحكمة والمدهشة صنعت اسلوبا شخصيا ومتميزا للسرد، لكن هذا الاسلوب بدا وحيدا، بمعنى انه لم يستعمل في اطار بناء نسيج فيلمي متكامل.

خلافا لما قدمه امير كوستوريكا في «حلم اريزونا» فيلمه الاميركي الوحيد، الذي عالج فيه ايضا موضوع الحلم الاميركي والجنون الفردي ومفارقات العمران والصحراء. ومن الصعب عدم التفكير بفيلم امير كوستوريكا ونحن نشاهد فيلم تيري جيليام، خصوصا ان فضاءات الفيلمين فضاءات سوريالية مشحونة بهلوسات الجنون، وخصوصا ان الذي ادى دور البطولة في الفيلمين واحد. الممثل جوني ديب. لكن السمكة تطير في الشوارع وترمز الى الرغبة المطلقة في التحرر والانطلاق عبر حلم الطيران بكل ابعاده في «حلم اريزونا» انجح واجمل من وطاويط تيري جيليام وحيواناته الديناصورية التي تعيش في نفس الفندق، او التي ينمسخ سكان الفندق المتطفلون في صيغة وصيرورة مقننة ومحكمة في اشكالها ووجوهها. هاجس السلم موجود بالتأكيد عند تيري جيليام، موجود بتركيزه على الخوف والذعر، وبغياب مشاهد العنف والدم او بالطريقة الساخرة التي يقدم فيه صورة الجنود المدججين في الصحراء وهم يقطعون الطريق لسيارة الصحافي ورفيقه، او في التشوية المتكرر لصورة نيكسون المعلقة. وهاجس السلم هنا بمعنى العداء للحرب، لكن هذا الهاجس مع باقي الاشارات الاخرى لم يرتق الى مرحلة الرؤيا الناضجة التي رأيناها في فيلم امير كوستوريكا.

التدفق السريع والمتلاحق للمشاهد المبنية بعناية واتقان وجمال، سمة اساسية اخرى للفيلم، فهو فيلم بصري بالدرجة الاولى، ويذكر من هذا الجانب باسلوب البريطاني بيتر جرينوي، وخصوصا بفيلم «كتب بروسبيرو» الا ان الاشارات المرجعية في فيلم جرينوي تمنحه عمقا مميزا لا يقاس باشارات جيليام الفقيرة والسطحية ايضا.

في الفيلم لمسات اسلوبية تعيد الى الذهن بعض اعمال مارتن سكورسيزي «سائق التاكسي» و«كازينو». وبالطبع لم يكن تيري جيليام يعرف ان مارتن سكورسيزي سيكون رئيسا للجنة تحكيم مهرجان كان، فهذا شيء لم يكن قد تقرر بعد ولكن الآن ليس من المستبعد ان يجد سكورسيزي في اسلوب تيري جيليام ما يرضي ذوقه، خصوصا ان لم تستطع الافلام الاميركية المشاركة المتبقية ان تفرض نفسها وتميزها لا على سكورسيزي وحده، ولكن ايضا على باقي اعضاء لجنة التحكيم.

ايا كان الامر تيري جيليام لم يصنع فيلمه للفوز في مهرجان كان، وربما لم يصنعه ايضا ليحقق ارباحا تجارية، فالفيلم ليس تجاريا بالمقاييس الهوليوودية السائدة. وهذا يحسب للفيلم ويحسب لمخرجه ويحسب لشركتي الانتاج. وكذلك للمنتجة ليلى نابلسي المنحدرة من اب فلسطيني وام اميركية والتي انتجت الفيلم بعد خمسة عشر عاما من قراءتها للرواية واعجابها بها.

مشهد من فيلم «ذعر وهلوسة في لاس فيجاس»

نظرة على أفلام المسابقة الرسمية

مكرسون وعلى طريق التكريس

كان: «الشرق الأوسط»

تتميز الدورة الحالية والخمسون لمهرجان كان السينمائي الدولي بانها الدورة التي يريد لها منظمو المهرجان ان تكون فاتحة السنوات القادمة لتيارات السينما العالمية، فقد ضمت المسابقة الرسمية لحد عشر فيلما لمخرجين جدد او انهم في بداية طريقهم المهني ليتسابقوا مع احد عشر فيلما لمخرجين مكرسين يعتبرون علامة مميزة في السينما العالمية وهذه الافلام المتبارية ليست دليلا على توازن القديم مع الجديد بقدر ما هي الدليل الذي يريده المهرجان على دوره الريادي في تقديم السينما الجديدة وبلورتها في اطار هو الاكبر والاهم في التظاهرات السينمائية في العالم وبالاخص بعدما عبر المهرجان خمسين دورة بنجاح كبير وبعدما حقق مندوبه العام خلال عشرين سنة على تسلمه لهذا المنصب خطوات كبيرة جعلت مهرجان كان احد اكبر التظاهرات الاعلامية في العالم التي يتابعها كل سنة ما لا يقل عن اربعة آلاف صحافي من اربع زوايا الارض. والمتطلع الى هذه النتائج عبر السنوات العشرين الماضية يعرف مقدار التقدم الحاصل ويعرف ان المهرجان كان مفتاحا لنجاح الكثيرين من المخرجين وافلامهم ولا يمكن بالتالي ان يكون سببا لفشل بعض الافلام او الخوف من ردود فعل النقاد قبل عروض الفيلم الجماهيرية كما حاولت احيانا كثيرة ان تصور الامر شركات الانتاج الاميركية الضخمة.

على كل، لهذه الصفحة متسع من الوقت لتفصيل الافلام المتسابقة ومخرجيها، وهي التالية:

● الذين يحبونني ياخذون القطار: للمخرج الفرنسي باتريس شيرو وهو ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي تعرف اليه الجمهور العربي في دور نابليون في فيلم يوسف شاهين «وداعا بونابرت». بدأ حياته بالاخراج المسرحي وادار عدة مسارح كثيرة في فرنسا اشهرها مسرح الامانديه الذي قدم للجمهور الفرنسي عددا المسرحيات الشهيرة عددا من الفنانين العرب الذين غنوا او ادوا على مسرحه. وشارك سابقا في مهرجان كان الدولي مع فيلمه «الرجل الجريح» عام 1983 ثم «الملكة مارغو» عام 1994 الفيلم الذي قامت ببطولته ايزابيل انجاني ولم تفز باية جائزة وقيل يومها لان غريمتها في التمثيل كاترين دونوف كانت في لجنة التحكيم الدولية لتلك الدورة.

● بائعة الورد: للمخرج الكولومبي فيكتور كافيريا المولود في ميديلين المسماة عاصمة المخدرات في العالم وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها المخرج في مهرجان كان بفيلمه الطويل لانه لم يقدم في السابق الا الافلام القصيرة منذ عام 1979 وحتى عام 1990.

● اسمي جو: للمخرج البريطاني كين لوش الذي شاركت افلامه في العديد من المهرجانات الدولية وبالاخص في مهرجان كان حيث كان آخرها مطر الحجارة عام 1993 وارض وحرية عام 1995 وهو مخرج لا يخفي يساريته في افلامه متناولا ليس فقط مواضيع اجتماعية محلية متعاطفا مع الفقراء والمقهورين او العاطلين عن العمل بل يذهب الى ابعد كما في فيلمه «اغنية كارلا» وارض وحرية.

● رقصي على اغنيتي: للمخرج الاوسترالي رولف دي هير الذي قدم منذ عام 1984 تاريخ اول فيلم له، ستة افلام كان آخرها قبل سنتين بعنوان الغرفة الهادئة.

● جنون لاس فيغاس: للمخرج تيري جيليام الاميركي الذي شارك بتأسيس مجموعة المونتي بايتون البريطانية التي جعلت من السخرية السوداء شعارا واستطاعت ان تقدم رؤية فنية متقدمة تترافق مع رؤية فكرية ناقدة ذات منحى في تقديم قراءة جديدة للتاريخ ومنذ ان قدم مع المجموعة فيلمه الاول مونتي بايتون والكأس المقدس بدا واضحا ان تيري جيليام يتميز بخيال واسع وفكر متجدد في النقد الساخر، ومثلما عاد الى التاريخ كما في الفيلم الاول او في «حياة بريان» او في فصول متفرقة كما في «معنى الحياة» ذهب الى المستقبل ليقدم فيلمه الرائع «برازيل» الذي شارك في مهرجان برلين عام 1985 ثم قدم بعده بسنتين حلم طفولته «مغامرات البارون مونشهاوزن» وكان آخر افلامه «الاثنا عشر قردا» عام 1996.

● دروس الثلج: للفرنسي كلودميلر الذي عمل مع كبار المخرجين الفرنسيين من تيار الموجة الجديدة قدم مجموعة من الافلام متنوعة المواضيع والاتجاهات تتميز ببعض الجرأة والغرابة.

● The Hole الجحر للمخرج التايواني تساي مينغ ليانغ الذي حاز فيلماه الاخيران على الأسد الذهبي في مهرجان البندقية عام 1994 في «يحيا الحب» والدب الفضي في مهرجان برلين عام 1996 عن فيلمه النهر.

● الحياة حلوة: للممثل الكوميدي والمخرج الايطالي روبرتو بنيني الذي ادى ادوارا في افلام للمخرج الكبير فيديريكو فيليني او فيلم الاميركي جيم جارموش «تحت القانون» ولاخرج بنفسه افلاما مثل «الشيطان الصغير» او «الوحش» وهو من اكثر الكوميديين الايطاليين شهرة في العالم.

● الحياة التي يحلم بها الملائكة: للفرنسي الشاب اريك زونكا وهذا فيلمه الطويل الاول مما يسمح له بالمشاركة ايضا في جائزة الكاميرا الذهبية.

● ابريل (نيسان): للايطالي ممثلا ومخرجا: ناني موريتي الذي يحاول ان يقدم للسينما الايطالية حلولا لمشاكلها بعدما بات يعيش هذه المشاكل خلال واقعه كممثل ومخرج وموزع وصاحب دار عرض بريبها تخبوية وهذا ما حاول اظهاره في افلامه الاخيرة التي يعتمد فيها دائما على نفسه لاداء الدور الرئيسي، والحوار في افلامه مرتكز رئيسي يطغى على بعض العناصر الاخرى.

● عيد عائلي: للمخرج الدانمركي توماس نيزبرغ وهو اكتشاف جديد في مهرجان كان مثلما قدم المهرجان في اوائل الثمانينات مخرجا دانمركيا آخر لاول مرة واصبح فيما بعد من اهم المخرجين في العالم وهو لارس فون ترايير المشارك هو ايضا هذه السنة في المسابقة الرسمية.

● الجنرال: للبريطاني جون بورمان اكثر المخرجين البريطانيين بحثا عن مظهر للذات الانسانية ففي جميع افلامه وبخاصة ابتداء من Delivrauce عام 1972 الذي شهره يحاول بومان اخضاع ابطال فيلمه الى التجارب القاسية التي تطهرهم من الداخل وكأنها تجارب لتنقية الروح حتى حين يتناول فيلما ثانيا عن بورما الذي قدمه في مهرجان كان في عام 1995 «رانغون».

● هنري فول: للاميركي هال هارتلي وكان جمهور كان قد تعرف اليه عبر فيلمه «رجل بسيط» عام 1992 الذي نال اعجابا لاسلوبه المختلف عن الاسلوب التقليدي للسينما الاميركية مثلما نال بعد ذلك فيلمه الآخر «هاو».

البلهاء: للدانمركي لاوس فون ترايير الذي اكتشفه مهرجان كان عام 1984 مع فيلمه «عنصر الجريمة» وحاز عام 1991 جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيلمه اوروبا مناصفة مع اللبناني الراحل مارون بغدادي الذي قدم يومها «خارج الحياة»، ثم حاز بعدها جائزة كبيرة عن فيلمه تكسير الامواج عام 1996، وهو مخرج لا يكل ولا يتعب من العمل بالرغم من انه يكره السفر ولا يشارك شخصيا في المهرجان.

● كلير دولان: لودج كيريفان الاميركي يقدم فيلمه الاول في مهرجان كان لكن اللافت للنظر اما شركة الانتاج هي شركة مارين كارمتيز الفرنسية MK2.

● زهور شانغهاي: للمخرج الصيني هوهسياو هسيين الذي شارك في مهرجانات عديدة في العالم وقدم حتى الآن مجموعة كبيرة من الافلام كان اهمها «معلم الدمى» وآخرها «رجال جيدون نساء جيدات».

● اضاءة: لجون توروترو الممثل المفضل لدى المخرجين الاميركيين الجدد مثل الاخوة كوهن او سبايك لي مع انه قدم افلاما لمخرجين كبار مثل وودي آلن وروبرت ردفورد وغيرهما وهذا هو فيلمه الثاني كمخرج.

● خروستاليوف سيارتي: للروسي الكسي غيرمان الذي يقدم فيلمه الرابع وهو في الستين من العمر وكان آخر فيلم قدمه قبل ثمانية عشر عاما بعنوان «صديقي ايفان لبشين» اما المنتج لفيلمه الجديد فهي شركة انتاج فرنسية.

● مدرسة الجسد: للفرنسي بونوا جاكو، يقدم فيلمه العاشر منذ ان بدأ الاخراج عام 1975 مع فيلمه «القاتل الموسيقي».

ندوة غرناطة بين ضفتي النجاح والفشل

مداخلات هزيلة وأخرى بالغة العمق والكثافة

غرناطة: من حسونة المصباحي

هل كان الحنين الى الاندلس المفقودة هو الدافع الاساسي الذي جعل منظمو ندوة «الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية في نهايات القرن» التي نظمها في غرناطة معهد الدراسات عبر الاقليمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا واسيا الوسطى بمساهمة الجامعة المستقلة ومجلس البحث العلمي بمدريد وذلك بين 4 و9 مايو (ايار) 1998؟ ادونيس مهندس هذه الندوة لا ينفي ذلك. غير انه يضيف بأن اختيار مكان للندوة المذكورة خارج العالم العربي هو شكل من اشكال الاحتجاج على ما يحدث في البلدان العربية من تدمير للثقافة والقيم الروحية والانسانية، ومن كبت لحرية التعبير، ومن مصادرة للكتب، ومن ملاحقة للمثقفين والمبدعين تصل حد التنكيل بهم معنويا وجسديا، بل واغتيالهم وذبحهم كما هو الحال في الجزائر. وموضحا الهدف الرئيسي من الندوة التي استغرق اعدادها عامين كاملين. يقول ادونيس بأن الاوضاع المتردية التي يعيشها العالم العربي على جميع المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية اواخر هذا القرن، هي التي حتمت تنظيم هذه الندوة. تلك انتنا - والكلام لادونيس - لا نريد ان ندخل القرن القادم برؤية غامضة لواقعنا ومستقبلنا، وبمفاهيم وادوات تحليلية بليت، ولم يعد لها مفعول يذكر.

برنامج الندوة حسب البيان الذي حرره كل من ادونيس وعبد الله حمودي استاذ الانثروبولوجيا في جامعة برنستون كان طموحا للغاية. فمن بين الاهداف المحددة البحث في الاسباب الحقيقية التي ادت ولا تزال تؤدي الى تعطيل الطاقات الخلاقة في العالم العربي، والى هجرة الادمغة، والى الحصار المزدوج الذي تعيشه الشعوب العربية والمتمثل في ضمور الابداعية التي «تتولد عنها ازمات الهوية وازمات الذات في علاقتها مع الآخر»، وايضا في «التبعية المتزايدة لتقنيات الغرب ونتاجاته الثقافية والاكتفاء بما تسمح به مصالحه وسياسته، مما يجعل هذه الشعوب مجرد اسواق للاستهلاك».

ولكي يتم البحث في مثل هذه المسائل الجوهرية والاساسية ارتأى المنظمون توزيع برنامج الندوة الى خمسة محاور هي:

1 - الفكر تساؤلا ونقدا وتغييرا.
2 - دور الابداع الثقافي في تكوين علاقات وقيم ومؤسسات جديدة.
3 - المخيلة الفنية (الشعر، الرواية، الفن التشكيلي، الهندسة المعمارية، والسينما، المسرح).
4 - الذات والآخر.
5 - استنتاجات وتطلعات حول مستقبل المجتمعات العربية.

هل انجز شيء من هذا البرنامج الطموح؟

قبل الاجابة على هذا السؤال، يجدر بنا اولا وقبل كل شيء ان نستعرض المحتويات الاساسية للمداخلات التي قدمت خلال الايام الخمسة التي استغرقتها اشغال الندوة المذكورة والى المناقشات التي اثارتها هذه المداخلات.

صبيحة يوم الاثنين 4 مايو، وفي قاعة من قاعات قصر «كارمن دي لوس مارتيرس» الواقع بنواحي الحمراء، تم افتتاح الندوة. وبعد ان القى عمدة غرناطة كلمة قصيرة، رحب فيها بالحاضرين، مشيرا الى ان غرناطة ستظل دائما وابدا مفتوحة امام اي لقاء ثقافي عربي يتسم بالجدية والمسؤولية، تحدث الامير هشام، نجل الامير الراحل عبد الله شقيق الملك الحسن الثاني، وقال في بداية كلمته التي استحسنها جل الحاضرين: «انه لمن النادر حقا ان يلتقي مثل هذا العدد الكبير من المفكرين العرب من المحيط الى الخليج في مكان واحد. ويشهد الحضور المميز للرجال والنساء على اهمية القضايا التي سيتم طرحها معنا، وعلى الوعي الذي نشهده في دولنا، وعلى وجه الخصوص بين المثقفين». وبعد ان استعرض الانجازات التي حققتها البلدان العربية في العديد من المجالات، لاحظ الامير هشام بن عبد الله ان المرء لا يستطيع ان يتجاهل غياب الديمقراطية في العالم العربي. هذا الغياب الذي يسهم - حسب رأيه - في اضعاف الاقتصاد ويثبط همم الابداع الثقافي، ويشجع النظم والسلوكيات على اختلاف انماطها على كبت المبادرات الخلاقة، وتعويق التنمية. وفي ختام كلمته، طالب الامير هشام بن عبد الله المثقفين بضرورة تعميق الحوار في ما بينهم، وايضا بينهم وبين الثقافات العالمية الاخرى، ذلك ان التاريخ - حسب رأيه - يفرض بالحاح مثل هذه المهمة.

ظهر اليوم ذاته، بدأت اشغال الندوة التي حضرها ما يزيد على 120 مثقفا بينهم مفكرون واكاديميون وشعراء وكتاب ورسامون وسينمائيون ومهندسون معماريون وباحثون وموسيقيون. وكان الدكتور كمال ابو ديب المتحدث الاول في محور «الفكر تساؤلا ونقدا». وقد اثارت مداخلته التي حملت عنوان: «في الفكر النقدي والفكر النقيض» نقاشا ساخنا بين المساهمين في الندوة الذين عابوا على صاحبها غياب الجدية، وغموض الرؤية، والفوضى الفكرية، بل ان البعض ذهب الى حد التشكيك في ان يكون كمال ابو ديب قد استوعب بصفة فعلية وحقيقية المفاهيم والمصطلحات النقدية الحديثة.

والحقيقة ان مداخلة كمال ابو ديب كانت بالفعل بائسة ومخيبة للآمال وضربة موجعة للذين كانوا يأملون ان تكون ندوة غرناطة مختلفة عن الندوات العربية شكلا ومضمونا. فقد ادعى كمال ابو ديب ان العالم العربي يشهد منذ ثلاثة عقود «ثورة نقدية» لم يسبق لها مثيل، متناسيا بذلك جهود الاجيال السابقة في هذا المضمار (جيل طه حسين ومحمد مندور وميخائيل نعيمة على سبيل المثال لا الحصر)، ومتجاهلا القفزات الكبيرة التي حققها الابداع الفني (الشعر والرواية) على مدى العقدين الاخيرين. ثم ان هذه «الثورة النقدية» التي يتحدث عنها كمال ابو ديب تبدو لنا في الواقع، منعدمة تماما، وبلا اي اثر ملموس. وما نحن نقرأه من نقد هذه الايام هو في غالبه مجرد نسخ بليد وركيك للنظريات النقدية الغربية. بالاضافة الى ذلك، اثبت كمال ابو ديب من خلال مداخلته ان الطريق لا تزال طويلة امامه لكي يستوعب خفايا الفكر النقدي الحديث استيعابا يؤهله لكي يتحدث بأقل من تلك الثقة العمياء في نفسه في ندوة غرناطة.

وكان «الفكر تساؤلا ونقدا» محور اليوم الثاني للندوة. وقد قدم الدكتور عبد السلام بن عبد العالي استاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس بالرباط مداخلة مهمة تحت عنوان «نحو نشأة مستانفة» استعرض فيها اهم الافكار التي طرحها مفكرون مغاربة من امثال عبد الله العروي ومحمد عابد الجابري وعبد الكبير الخطيبي خلال العقود الثلاثة الاخيرة. وقد تركزت هذه الافكار بالخصوص على مسألة التراث والهوية. وقد اشار د. عبد السلام بن عبد العالي الى ان الربط بين مسألة التراث وقضية الهوية، وان كان موحدا في المظهر، فهو يتخذ شكلين متباينين متعارضين. فاما ان يرتبط حديثنا عن التراث بفلسفة متوحشة عن الهوية ترفض الآخر، او على الاقل ترى به «خارج» الذات ولا تنظر اليه كهوة تقطن الذات وتبعدها عن نفسها، وانما كطرف آخر يجيء من «خارج» يقابل الذات ويتعارض معها. وفي هذه الحال، يرى د. عبد السلام بن عبد العالي ان قضية التراث تطرح «داخل فلسفة التطابق ومنطق الوحدة والاتصال فيرتبط طرحها بالبحث عن التأثيرات والاستمرارات، عن الاستقرار والدوام: دوام الخصائص التي تميز الذات والسمات التي تخصها، ودوام الارض التي نحيا عليها، واللغة التي نتكلمها، والفكرة التي نعتقد حقيقتها». وخلال النقاش الذي اعقب هذه المداخلة، عاب الحاضرون على صاحبها اقتصاره على استعراض وتحليل طروحات المفكرين المغاربة، غير انهم نوهوا في الوقت نفسه بقدرته على توليد مصطلحات جديدة تثري اللغة العربية وتجعلها قادرة على استيعاب وهضم ومواكبة التيارات الفلسفية الجديدة في العالم الغربي.

ظهر اليوم الثاني قدم الدكتور عادل ضاهر مداخلة حول الفلسفة العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين. ومنذ البداية حرص د. عادل ضاهر على التأكيد على انه لا وجود اصلا لفلسفة عربية لها موقعها وطموحها في هذا العالم المتغير. وفي رأيه لا يوجد فلاسفة عرب، بل اساتذة جامعيون يقوم بعضهم بدور الشارح لفكر سواء من فلاسفة الغرب، او فلاسفة العرب القدامى من مسلمين وغير مسلمين. والبقية التي تكتفي بدور الشارح او المؤرخ للفكر الفلسفي لا نجد بين افرادها باستثناء قلة منهم من يفعل اكثر من محاكاة هذه الفلسفة الغربية او الباسها لباسا عربيا او اسلاميا.

لقد كانت مداخلة د. عادل ضاهر وصفية اكثر منها تحليلية للواقع الفكري والفلسفي البائس في العالم العربي، اذ كان عليه ان يشير بالخصوص الى ان غياب الفلسفة في الواقع العربي له اسباب مختلفة ومتعددة منها طغيان السلطة السياسية والدينية طغيانا يحول دون بروز اي فكر مناهض لهما، وعدم قدرة المهتمين بشؤون الفلسفة على توليد المفاهيم والمصطلحات، وهو الشرط الاساسي، كما اشار الى ذلك نيتشه ذات مرة، لبناء فلسفة ما. وغياب الفلسفة يعني غياب السؤال ايضا. وهذا ما يفسر العودة «المباغتة والعنيفة» للفكر الغيبي والاصولي كما يفسر ايضا عجز العرب عن تحليل واقعهم في الماضي والحاضر والمستقبل.

من ابرز مداخلات اليوم الثالث مداخلة الصحافي المصري المعروف محمد سيد احمد وهي بعنوان: «مدخل الى مناقشة نقدية للمفكر السياسي العربي المعاصر». وهي محاولة جدية ورصينة لفهم الواقع العربي السياسي راهنا والقاء اضواء على الآليات التي تحكم الفكر السياسي العربي المعاصر على مدى الخمسين سنة الاخيرة. من هذه الآليات مثلا، المجاملة، مجابهة، والتآمر سرا. وعن هذا الامر يقول محمد سيد احمد: «ان التفسير التآمري لمجريات الاحداث جزء اساسي من الفكر العربي. وهو يتداعى من التعارض بين القول والفعل. فان القول مجامل، والفعل لا يستطيع ان يجامل على نحو يتمشى مع ما يعد به القول، وبسبب عدم الاتساق بين القول والفعل، فلا مفر من السرية. ولا مفر من المغالطة، ولا مفر من الخداع. وهذا ما يحول دون امكان دراسة الظواهر بشكل موضوعي او نسبية ما يجري في التاريخ الى آليات التاريخ قبل نسبتها الى اغراض شريرة تحرك رجال السياسة عموما والحكام خصوصا. لقد ورث السياسي العربي الكثير من ميكافيلي». والحقيقة ان مداخلة محمد سيد احمد كما شهد بذلك جل الحاضرين كانت فائقة الاهمية اذ انها تضمنت تحليلا عميقا وذكيا للواقع السياسي العربي اواخر هذا القرن او رصدت عيوبه ومساوئه بدقة متناهية. اما مداخلة الروائي المعروف ادوار الخراط التي جاءت في اليوم الثالث للندوة، والتي كانت بعنوان: «تأملات عن الابداعي الثقافي العربي ودوره في التغيير الاجتماعي» فقد كانت فضفاضة وسطحية، بل ومدرسية كما اشار البعض الى ذلك. فقد بدا ادوار الخراط وكأنه قد تخلى عن صفته كمبدع يتحول الى واحد من هؤلاء «النقاد» العابثين الذين يطلقون كلاما لا هدف له الا تبرير وجودهم على وجه الارض. وعوض ان يتحدث ادوار الخراط عن الابداع الروائي العربي وعن مواصفاته، ومميزاته، وخصائصه، راح يتكلم في مسائل لا تعنيه لا من قريب ولا من بعيد. وهكذا فشلت الندوة في تقديم تحليل للواقع الروائي العربي ماضيا وحاضرا. فكأنه لم يكن هناك نجيب محفوظ ولا يوسف ادريس ولا الطيب صالح ولا اميل حبيبي ولا غسان كنفاني ولا يحيى حقي ولا محمد شكري ولا محمود المسعدي ولا ابراهيم الكوني ولا عبد الرحمن منيف ولا غادة السمان ولا ادوار الخراط ذاته!

من المحاور الاخرى للندوة «المخيلة الفنية والمخيلة العلمية»، وفيها تحدث كل من الاستاذ رشدي راشد الذي تحدث عن الفكر العلمي عند العرب قديما، وابراهيم الفاضل الذي قدم مداخلة متميزة للغاية حول العلاقة بين الهندسة والشعر. ومع انهما عبرا عن اعجابهما الشديد بهذه المداخلة، فان الشعراء والكتاب الحاضرين اشاروا الى انها غير كافية لوصف حالة الابداع العربي راهنا، واعتبروا ان الشعر والرواية والفنون الاخرى من سينما ومسرح وفنون تشكيلية وموسيقى هي «المظلوم الاكبر» في الندوة. وهذا ما يتناقض مع محتوى البيان الذي حرره كل من ادونيس وعبد الله حمودي والذي اشارا فيه الى انه من الضروري ان تتطرق الندوة الى الفنون المذكورة، وتبحث في ماضيها وحاضرها ومستقبلها. ومع انه تمت دعوة سينمائيين وشعراء وروائيين وقصاصين وموسيقيين ومسرحيين ومعماريين فانهم ظلوا على مصاطب الانتظار، يستمعون الى خطب ومداخلات لا علاقة لها بواقعهم ولا بعالمهم. في اليوم الاخير للندوة، ناقش كل من د. عابد الجابري ود. ناصر حامد ابو زيد والمستشرق الاسباني بيدرو مارتينس مونتافيش وعبد الفتاح كيليطو مسألة «الانا والآخر». وقد اثارت ورقة عبد الفتاح كيليطو التي حملت عنوان: «في المرآة» اعجاب كل الحاضرين بل ان البعض اعتبرها افضل واعمق مداخلة قدمت في الندوة على مدى الايام الخمسة التي استغرقتها اشغالها. ففي هذه المداخلة اثبت عبد الفتاح كيليطو الذي ظل طوال ايام الندوة صامتا، انه مستوعب بالفعل للمصطلحات وللتيارات النقدية والفلسفية الحديثة في الغرب، وانه على اطلاع واسع على التراث العربي في الادب والفلسفة بالخصوص. كما اثبت ايضا ان البلاغة الحقيقية هي في الايجاز، وان المعرفة في التواضع ونكران الذات.

في الجلسة الاخيرة، اقترح الدكتور هشام شرابي الذي ظل صامتا هو ايضا طوال ايام الندوة، انشاء رابطة للمثقفين العرب في الداخل والخارج تكون مهمتها الاساسية الدفاع عن الثقافة والمثقفين في العالم العربي. وبعد نقاش طويل كان محوره مدى فاعلية مثل هذه الرابطة، شكلت لجنة لمتابعة موضوع هذ الاقتراح. كما صدر بيان يبين فيه الحاضرون محاكمة الدكتور نصر حامد ابو زيد ويطالبون فيه بنقض الحكم الصادر ضده.

اجمالا يمكن القول ان ندوة غرناطة التي جمعت اكبر عدد من المثقفين العرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كانت ناجحة وفاشلة في نفس الوقت. فاشلة لأنها لم تحقق الأهداف التي رسمتها لنفسها في البيان الافتتاحي، ولأن جل المداخلات كانت دون المستوى المطلوب، ولأن الخطاب الاكاديمي الجاف والبارد والمحنط اقصى الحوار الابداعي والفني وهمشه على مدى الايام الخمسة التي استغرقتها الندوة. وناجحة لأن المناقشات كانت صريحة وجدية ولأنها كشفت عن خواء خطاب ايديولوجي ساد خلال العقود الثلاثة الاخيرة وعن موت لغة تهرب الى البلاغة الجوفاء لعجزها عن قول الواقع وتسمية الاشياء بأسمائها.





نصير شما — ادونيس

مشاهدات وكواليس

● تابعت الاميرة تيريزا ابنة اخت الملك كارلوس ملك اسبانيا، وهي استاذة في كلية القانون بمدريد، اشغال الندوة من اولها الى آخرها. وكانت تتابع المناقشات باهتمام شديد. وفي اوقات الاستراحة، كانت تقف في الصف الطويل مثل كل الحاضرين، لتناول وجبة الغداء او القهوة.

● بعد ان اشتدت الهجومات على كمال ابو ديب، وقف ادونيس مدافعا عنه وقال انه قرأ ورقته بصفتها بيانا وليس مداخلة تحليلية. وهنا تدخل البعض ليقول ان البيان يأتي في ختام الندوة وليس في بدايتها.

● ظل المستشرق الاسباني المعروف بيدرو مارتينس مونتافيش صامتا طوال ايام الندوة. الذين يعرفونه عن قرب قالوا ان صمته دليل على انه غير راض بالمرة عن المداخلات. لكن اثناء الجولة الليلية التي قام بها المدعوون الى قصر الحمراء تحدث طويلا عن وضع هذا القصر عقب سقوط غرناطة وقال انه كان ذات يوم مأوى للغجر.

● كان الغضب واضحا على وجه ادونيس عند نهاية الندوة. وبعضهم ذكر انه حمل بشدة على المثقفين العرب الذين حملوه في جلسة خاصة مسؤولية فشل محاور كثيرة من الندوة.

● الليلة الاخيرة انت اجمل الليالي، اذ عزف فيها الموسيقي العراقي المعروف نصير شما على العود في قصر عربي قديم، واثناء عزفه لمقطوعة «ملجأ العامرية» اجهشت بعض الحاضرات بالبكاء من بينهن الناقدة العراقية المعروفة د. فريال غزول الاستاذة في الجامعة الاميركية بالقاهرة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

محاولة قتل كتاب

هل تعلم ان أشهر كتب القرن كان ممنوعاً في بريطانيا قبل سبعين عاماً؟ وان علمت لماماً ان رواية «يوليسيس» لجيمس جويس كانت على لائحة الممنوعات لفترة طويلة، فهل تدري ان الحكومة بذلت جهوداً مضنية على مدار حقبتين لقتل ذلك الكتاب الذي يعتبر من العلامات الفارقة في الأدب العالمي؟

ومحاولات قتل الكتب ليست جديدة، ولا نادرة، ولا مرتبطة ببلد بعينه، لكنها عملة عالمية شائعة يطبقها الجميع، وأخطر ما فيها انها تتم تحت غطاء القانون، فاولئك الذين يعطون لأنفسهم مهمة حراسة التقاليد يحرصون دائماً على ان يظهر كل شيء اخلاقياً، وقانونياً على الورق، وكأن الأخلاق العامة ليس عندها من يحرسها او يحميها غير فئة عصابية من المكبوتين الذين يضخم لهم كبتهم كل حرف يقرأونه.

وقد كان خلف منع «يوليسيس» احد هؤلاء الميامين، الذين يسخرون القانون لخنق كل نأمة مبدعة لا تلتزم بأخلاقيات القطيع. وقصة منع ذلك الكتاب، التي سأرويها مستنداً الى مصدرها الوحيد وهو «آلان ترافيز» محرر الشؤون المحلية في «الجارديان»، تستحق ان تقرأ بدقة من قبل الرقباء قبل المبدعين ليدركوا انهم يخوضون معركة خاسرة على كل الجبهات، وفي كل البلدان والعصور، فقد انطوت سيرة «المكابيت» الذين منعوا رواية جويس، وظلت «يوليسيس» تنتشر، وتشرق، وتعلو، وتؤثر في نفوس الملايين شأن كل أدب أصيل.

لقد عثر (ترافيز) على ملف سري للغاية ما كان يجب فتحه قبل عام 2037م التزاماً بالقوانين السارية التي تنظم توقيت فتح الملفات الحساسة، لكن السياسات الحالية المتسامحة في بعض هذه الشؤون جعلت الوصول الى ذلك الملف ممكناً، لنكتشف من خلاله واحدة من اغرب القصص التي لا نتصور حدوثها في جيبوتي ومدغشقر، فما بالك بدولة عظمى كانت تأخذ على عاتقها مهمة نقل الحضارة الى المتوحشين؟!

وقد بدأت مشكلة الانجليز مع ذلك الكتاب الذي صدرت طبعته الاولى في باريس عام 1922، حين صادرت ادارة الجمارك في مطار (كرويدون) نسخة منه، وأرسلتها الى وزارة الداخلية البريطانية للاستئناس بموقفها حول كيفية التصرف مستقبلاً مع من يحملون نسخاً من تلك الرواية الضخمة والمثيرة للجدل شأن كل كتاب عظيم.

والمفاجأة في الملف السري أن الرجل الذي منع احد اهم كتب القرن، لم يقرأ منه غير أربعين صفحة فقط، فقد انشغل السيد النائب العام بالصفحات التي تصف فيها (مولي بلوم) نشوتها، وقرر دون ان يكمل القراءة ان الكتاب غير لائق ومفسد للأخلاق العامة، وهي تعبيرات تتكرر في تقارير الرقباء في كل مكان وزمان.

ومنذ عام 1922 الى عام 1936، وهو تاريخ صدور اول طبعة بريطانية من «يوليسيس»، جرت في القرن العشرين امور لا يمكن ان تحدث الا في القرون الوسطى، فقد طلب الرقيب المكبوت عام 1926 من شرطة كامبريدج، ان تراقب استاذاً في الجامعة طلب اذناً لاستيراد نسخة من الرواية لاسباب اكاديمية، واستطاع ان يرهب الكلية التي يعمل فيها للتحقيق معه حول ذلك التصرف الشائن(!).

وفي حادثة ثانية مماثلة، تم رفض طلب موظف بمكتبة قروية في (ستيبني) لاستيراد نسخة من «يوليسيس»، ووجهت الداخلية شرطة المنطقة بضرورة مراقبته، وكان يجب الانتظار حتى عام 1930 حتى يسمح الرقيب العتيد ولأسباب علمية لطبيب نفسي في (مانشستر) باستيراد نسخة وحيدة من ذلك الكتاب الذي ساعد الرقيب على ازدهار سمعته وانتشاره باصراره على قرارات المنع والمحاربة.

وفي هذه الاثناء، وعلى مدار حقبتين كاملتين اعدمت نسخ كثيرة احضرها مغامرون، وتدخلت الشرطة في تحقيقات معقدة مع اكاديميين وتربويين ومثقفين حاولوا الحصول على الكتاب، ونشرت الصحف اخبار رجل ارسل لنفسه نسخة بالبريد، فوصلت سالمة، وعلى الفور تم توجيه الاوامر المشددة الى سلطات البريد لمراقبة الطرود القادمة من فرنسا، والتأكد من انها لا تحتوي نسخاً من رائعة جويس التي اطلق عليها المترجمون العرب اسم «عوليس» لأسباب غير مفهومة ولا مبررة لغة ولا اصطلاحاً.

ولاحقاً، وبعد ان تفاعلت قضية المنع في اوساط الرأي العام، وضغط صحافيون وناشرون وشعراء بينهم (اليوت)، تراجع الرقيب قليلاً، وسمح بطبعة محلية، لكنه حرص على الطلب من ناشرها ان يكون سعر النسخة ستة جنيهات، وهو مبلغ كبير يوازي خمسمائة جنيه بنقود هذه الايام، وما ذلك الطلب الغريب الا طريقة اخرى في المنع، فمع هذا السعر المرتفع تصبح الرواية في متناول قلة من القراء.

وحتى هذه المعركة المقنعة خسرها الرقيب امام «يوليسيس» ايضاً، فقد وصل ذلك الكتاب الى كل بيت.

وصارت قرارات المنع والمصادرة لطخة سوداء في تاريخ البلد لا يجوز الاطلاع عليها، وما ذاك للسرية وحدها انما للخجل ايضاً من تاريخ يحارب الافكار والكتب بدلاً من ان يجلعها كالزهور حرة الحركة، وفي متناول الجميع حرصاً على الارتقاء بالاذواق والارواح.

ويا أيها الرقباء في كافة أركان الدنيا اسمعوها بالصوت العالي، لا احد يستطيع ان يقتل كتاباً، ولا ان يعدم فكرة مهما أوتي من القوة والجبروت، فالرقباء يموتون، والرقابة تندثر، والكتب والافكار تعيش، وتتجذر، وتواصل نموها النبيل مالئة فضاء الكون بالعطر والنور.

اللقاء الودي الرابع ضمن استعداده للمونديال

المنتخب السعودي يجرب لاعبيه أمام ناميبيا اليوم

الرياض ـ كان: من مساعد العصيمي

يخوض المنتخب الكروي السعودي الاول مساء اليوم تجربته الدولية الرابعة امام منتخب ناميبيا وذلك على ارض الملعب الرئيسي في مدينة كان الفرنسية. القائمة الرئيسية للمنتخب هي المهيأة لخوض هذه المواجهة التي تاتي في اطار الاستعدادات من خلال معسكر سانت مكسيم الفرنسي.

وفي ظل ان قائمة البدلاء السعودية قد خاضت امس السبت مناورة امام فريق فيرجو (درجة ثانية) الفرنسي وتعد هذه التجربة ذات اهمية كبرى للمدرب كارلوس بيريرا، لانها تاتي مباشرة قبل المواجهة الدولية القوية والصعبة امام منتخب انجلترا يوم الثاني والعشرين من الشهر الحالي. الامر الذي يجعلها محكاً رئيسا لعطاءات اللاعبين واختبارا للتكتيكات التي يهدف بيريرا لتنفيذها وسط حالة التفاؤل الكبيرة الذي ابداه حينما وصف الاداء السعودي بالمتنامي والمتطور من مباراة لأخرى كذلك اشادته بعطاء لاعبيه امام منتخب ايسلندا 1/1 يوم الاثنين الماضي.

وستكون القائمة السعودية لمباراة اليوم مكونة من محمد الدعيع (حارس مرمى) ومحمد شليه ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني (في الدفاع) وفؤاد انور وخالد مسعود وابراهيم سويد (في الوسط) وسامي الجابر وسعيد العويران (في الهجوم).

على ان يكون حمزة صالح ويوسف الثنيان وعبيد الدوسري ونواف التمياط وخالد التيماوي هم الاكثر تهيؤاً للمشاركة كبدلاء. وجدير بالذكر ان المواجهة السعودية اليوم امام ناميبيا هي الاخيرة في المرحلة الاولى من الاعداد التي هدفت الى اكتساب اللياقة البدنية والتجريب التكتيكي لتكون المرحلة الثانية التي ستبدا بمواجهة انجلترا هي الاختبار الحقيقي للقائمة الرئيسية التي خرج بها بيريرا والتثبت من عطاء اللاعبين والاساليب التكتيكية.

أرسنال يزاحم يونايتد في سجل لقبي الدوري والكأس بإنجلترا

لندن: من محمد الشافعي

جمع ارسنال بين بطولتي الدوري الانجليزي وكاس انجلترا امس عقب فوزه على فريق نادي نيوكاسل بهدفين للاشيء على استاد ويمبلي الشهير امس. احرز الهدفين اللاعب الهولندي مارك اوفرمارس في الدقيقة (22)، والنجم الفرنسي نيقولا انيلكا في الدقيقة 69، واثبت الفرنسي ارسين فينجر بانه مدرب من طراز فريد، كما انه دخل تاريخ كرة القدم الانجليزية من اوسع ابوابه، اذ اصبح اول مدرب اجنبي يجمع بين لقبي بطولتي الدوري والكاس.

تميزت المباراة بسيطرة ارسنال على معظم الشوطين رغم غياب نجمه البارز الهولندي دنيس بيرجكامب لاصابته. وقد حاول فريق نيوكاسل في المباراة ان يصالح جماهيره، دون نجاح مهاجميه شيرر والروماني كتسابيا في اختراق دفاعات ارسنال المحصنة باستثناء قليل من الهجمات المرتدة. وكان الفريقان قد التقيا من قبل 6 مرات في بطولة كاس الاتحاد الانجليزي، اثنتان منها في الدور النهائي، عامي 1936 و1955، وكسبهما نيوكاسل. فيما ان ارسنال ترك بصمته على الكرة الانجليزية بجمع لقبي البطولة في عامي 1971 و1998. واصبح بذلك الفريق الانجليزي الثاني الذي يجمع هاتين البطولتين الى جانب فريق مانشستر يونايتد الذي حصل عليهما عامي 1994 و1996.

جاء الشوط الاول بين ارسنال ونيوكاسل متكافئاً الى حد كبير، فيها نجح ارسنال عبر استغلاله للهجمات المرتدة في تهديد كيفن حارس نيوكاسل اكثر من مرة، كان من ابرزها هدف (الهولندي) مارك اوفرمارس نجم ارسنال في شباك نيوكاسل في الدقيقة 22، بعد تسلمه كرة راسية بعد لها ويسددها بيسراه من تحت رجلي كيفن.

وظهر ارسنال متوازن الخطوط بتحويل الكرات من خط الوسط بقيادة (الفرنسي) فييرا وبارلور تجاه راي واوفرمارس، وكان واضحا ان ارسنال بقيادة مدربه الفرنسي ارسين فينجر اوفر حظاً لامتلاك عناصر الفوز، وانتزاع الكاس الانجليزية.

وعلى الجانب الآخر في صفوف نيوكاسل تالق (الروماني) كتسابيا في قيادة اكثر من هجمة تجاه مرمى بيتيد سيمان حارس ارسنال، وخبا نجم الان شيرر هداف نيوكاسل، باستثناء تسديدة قوية من ضربة حرة في الدقيقة 39، ولكن الى خارج المرمى، اضافة الى تمريرة متقنة تجاه الروماني كتسابيا التقطها سيمان بسهولة في الدقيقة 32. ولم تنجح تمريرات خط وسط نيوكاسل بقيادة سبيد وباتي ولي في تهديد خط دفاع ارسنال.

انتزع اتلتيك بلباو المركز الثاني في بطولة اسبانيا وبالتالي بطاقة التاهل الى دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل بفوزه على سرقسطة 1ـ صفر سجله الدولي خوسيبا اتشيبيريا (40) في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة.

وكانت المنافسة على المركز الثاني بين اربعة فرق لكن الافضلية كانت لبلباو الذي يدربه الفرنسي لويس فرنانديز. وبات رصيد بلباو 65 نقطة مقابل 63 لكل من ريال سوسييداد وريال مدريد في المركزين الثالث والرابع على التوالي.

وتغلب ريال مدريد على بيتيس بهدف لليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش (77) علما بان الاول سيخوض نهائي دوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل ضد يوفنتوس الايطالي ويتوجب عليه الفوز اذا اراد المشاركة في المسابقة ذاتها الموسم المقبل. وسقط برشلونة البطل سقوطا كبيرا على ارضه امام سلمنقة 1ـ 4. سجل للفائز سيلفاني (18) وباوليتا (52 و55) والبرازيلي سيزار بريتو، وللخاسر جوفري (90).

وفاز ريال سوسييداد على مايوركا بهدف لليوغوسلافي كوفاسيفيتش (89)، واتلتيكو مدريد على راسينغ سانتاندر بهدف ايضا لانتريه (1). وفاز ايضا كومبوستيلا على اوفييدو بهدف للبلغاري لوبيسلاف بينيف (18)، وسلتا فيجو على ميريدا (مويزس 13) وجونلي (58).

الهولندي مارك أوفرمارس نجم ارسنال (يسار) يخلص الكرة من الايطالي اليساندرو بيستون مدافع نيوكاسل في طريقه لتسديد الهدف الاول. (رويترز)

الخبرة تحسم فوز الأهلي على الزمالك بهدفين

القاهرة: من يسري حمدي

جاء لقاء القمة 81 بين الاهلي والزمالك اكثر هدوءاً عما كان يتخوف منه الكثيرون، لعب الفريقان من اجل الفوز ولكن كل فريق باسلوبه، فلعب الزمالك بحماس الشباب ولعب الاهلي بهدوء لكثرة اصحاب الخبرة في صفوفه، ووضح منذ البداية ان الاهلي يستهلك قوة الزمالك الذي سيطر على الملعب عشرين دقيقة ووصل الى مرمى الاهلي لكن دون ادنى خطورة لان مهاجمي الزمالك تنقصهم الخبرة في كيفية التعامل مع الكرة داخل منطقة الجزاء، وانحصرت الخطورة في كوليبالي فقط من الزمالك وتم وضعه تحت المراقبة. وفجاة والزمالك مسيطر استطاع سيد عبد الحفيظ نجم المباراة ان يسدد كرة من على خط الـ18 «ولا اجمل» لترتطم ببطن العارضة، كان من الممكن ان يكون هدفا تاريخيا لتوفر عنصر المفاجاة فيه، ومن المتابعة الجيدة استطاع فيلكس ان يسدد الكرة داخل مرمى نادر السيد محرزا الهدف الاول في الدقيقة 24 من الشوط الاول، بعده سيطر الاهلي على الملعب لان اعصابه اكثر هدوءا، واستطاع تبادل نقل الكرة من لمسة واحدة لفتح الثغرات في دفاع الزمالك لكن بشير التابعي ومدحت عبد الهادي كانا في قمة النجاح، واستمر باقي الشوط على وتيرة واحدة حتى انتهى بتقدم الاهلي 1/صفر.

وفي الشوط الثاني كان الزمالك الاكثر سيطرة على الملعب والاهلي يناور من بعيد ليصير ملتزما بالهدوء وكما جاء الهدف الاول فجاة استطاع سيد عبد الحفيظ عمل تمريرة مع حسام حسن فضرب دفاع الزمالك لينفرد حسام ولو انها من زاوية صعبة لكن بخبرته وضع الكرة زاحفة في الزاوية البعيدة على يمين نادر السيد محرزاً الهدف الثاني في الدقيقة 41 من الشوط الثاني ليسدل الستار على لقاء القمة وتكسب الخبرة الشباب ويمر اللقاء بهدوء جدا، وقد انذر الحكم الدنماركي مليتون نيلسون الذي ادار المباراة محمد كمونة ومحمد السيد من الزمالك وهادي خشبة ومجدي طلبة من الاهلي. بذلك اصبح رصيد الاهلي 59 نقطة والزمالك 51 نقطة.

وبالنسبة لباقي نتائج مباريات الاسبوع الـ25، تحققت مفاجاتان فوز بلدية المحلة على المصري 21/ والمنيا على المقاولون 21/ وفوز الاتحاد السكندري على غزل السويس 2/صفر والمنصورة على اسوان 3/صفر واتحاد عثمان على القناة 2/صفر وتعادل السويس مع الشمس 11/ والاسماعيلي مع غزل المحلة بدون اهداف.

ثلاث مباريات في ختام الجولة 22 للدوري الكويتي اليوم

القادسية يستضيف كاظمة في اعتزال صالح المسند

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة 22 من بطولة الدوري العام الكويتي باقامة ثلاث مباريات كلها مهمة في صراع القمة، الوسط لكن ياتي لقاء القادسية مع كاظمة الذي يقام باستاد محمد الحمد في المقدمة، حيث يتجدد على ضوء نتيجة موقف الفريقين من القمة. فالقادسية رصيده 46 نقطة، ويحتل المركز الثالث بفارق نقطتين عن كاظمة، وفي حالة فوزه اليوم يتخطى كاظمة ويقترب من السالمية متصدر الدوري حتى الان، اما كاظمة فيدخل المباراة برصيد 48 نقطة ويسعى الى الفوز على القادسية للحاق بفريق السالمية والاقتراب من اللقب. وبالرغم من غياب ستة لاعبين اساسيين اوقفهم مجلس ادارة نادي كاظمة بعد خسارة الفريق امام السالمية، الا ان الاحتياط كسبوا الجهراء في الجولة السابقة بالخمسة واثبتوا ان كاظمة قادر على الفوز والمنافسة.

ويسعى كاظمة لاهداء الفوز اليوم لكابتن الفريق صالح المسند الذي يودع الملاعب هو الاخر، بعد عطاء دام اكثر من 20 عاما مع كاظمة والمنتخب الوطني. اما القادسية فبعد فوزه على العربي في الجولة السابعة واشتعال الشغب بعد المباراة، التزم مسؤولية الصمت وركز الجهاز الفني على مباراة اليوم قبل ان يتوقف الدوري بسبب المباراة التجريبية التي سيجريها المنتخب الوطني مع نظيره الاميركي يوم 24 مايو (ايار) الحالي.

اما اللقاء الثاني بين النصر وخيطان فهو لقاء حاسم للفريقين ويعيد تاريخ الثانيين لايام زمان، عندما كانا يتنافسان على الصعود الى الدوري الممتاز. يدخل النصر المباراة برصيد 33 نقطة ويحتل المركز الخامس ولكنه في اشد الحاجة للثلاث نقاط لتامين مركزه خوفا من المفاجات المقبلة، اما خيطان فيدخل اللقاء برصيد 28 نقطة ويحتل المركز السابع قبل لقاء العربي مع الكويت ويعرف جيدا ان خسارته معناها الابتعاد عن المنافسة. واللقاء هو صراع بين المدربين الكويتيين علي الشمري وصالح زكريا. فلمن تكون الغلبة اليوم؟

اما اللقاء الثالث والاخير اليوم بين الساحل والتضامن فهو فرصة ثمينة للتضامن لتثبيت مركزه خاصة ان رصيده 31 نقطة وفوزه يبعده قليلا عن الصراع الدائر بين اندية الوسط، اما الساحل فرصيده 20 نقطة ولم تفلح اللجنة التي شكلها مجلس الادارة لانقاذ ما يمكن انقاذه، وتعرض الفريق لعدة هزائم، ولكن ما زالت الفرصة قائمة ولكنها تتطلب فوز الساحل في مباراة اليوم والجولات المقبلة واستمرار الخسائر لبعض اندية الوسط.

في ختام مباريات الدوري المغربي

3 فرق تتنافس على الهروب من الهبوط

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

تختتم اليوم منافسات بطولة الدوري المغربي لكرة القدم الذي احرز لقبه منذ فترة فريق الرجاء البيضاوي وهو رابع تتويج في تاريخه والثالث على التوالي.

وسيكون الاهتمام بمباريات فرق المؤخرة بشكل عام، وجماهير ومشجعي الفرق المهددة بالهبوط بصفة خاصة، اذ ستحدد نتائج هذه المباريات الفريق الثاني الذي سيودع دوري الاضواء الى جانب اتحاد طنجة الذي حسم امره منذ عدة اسابيع.

والفرق المهددة بالهبوط هي النهضة السطاتية الذي تعادل خارج ملعبه في مباريات الاسبوع قبل الاخير مع اولمبيك خريبكة بهدف لكل منهما وشباب المسيرة الذي انهزم ضد النادي المكناسي بهدفين نظيفين والوداد الفاسي الذي لقي المصير نفسه في الدار البيضاء بهدفين لواحد وكان بامكانه تحقيق التعادل على الاقل لو لم يهدر ضربة جزاء.

فريق النهضة السطاتية سيستضيف على ارضه المولودية الوجدية الذي انهى المنافسات باحتلال موقع آمن بعد ان كان طوال الموسم من بين الفرق المهددة، الامر الذي يرجح كفة الفريق السطاتي في الفوز بنقاط المباراة الثلاث اذ لا خيار له سوى ذلك.

وفي ملعب الحسن الثاني في مدينة فاس يستضيف الوداد الفاسي في ملعبه فريق اتحاد طنجة الهابط الذي لم يعد له اي هدف من هذه المباراة، وهو الامر الذي يعزز فرص الفريق المحلي في الفوز.

واكد عبد الله بلينة مدرب الوداد الفاسي ان فريقه يدرك جيدا ان الفوز هو الحل الوحيد لربح ثلاث نقاط جديدة وانتظار نتائج منافسي النهضة السطاتية وشباب المسيرة لتحديد الهابط الى الدرجة الثانية. وقال ان الفوز يجعله في مامن نسبي اذ حتى لو فاز منافساه فسيخرج هو من عنق الزجاجة.

وفي مدينة العيون يحل اولمبيك خريبكة ضيفا على شباب المسيرة الذي يتحتم عليه الفوز هو الآخر للحفاظ على فرصة للهروب من الهبوط رغم انه يدرك ان مهمته لن تكون سهلة امام الفريق الخريبكي الذي يسعى بدوره لاحتلال مرتبة تخول له المشاركة في تصفيات كؤوس افريقيا الثلاث الموسم المقبل.

وفي حالة تحقيق الفرق الثلاثة (نهضة سطات والوداد الفاسي وشباب المسيرة) الفوز فان الوضع في قائمة الترتيب سيبقى على حاله وحين ذاك سيفرض على النهضة السطاتية الهبوط.

وفي باقي المباريات يستضيف الدفاع الجديدي الرجاء البيضاوي ويحل سبورتينغ سلا ضيفا على حسنية اغادير ويلعب الجيش الملكي ضد الكوكب المراكشي ويسافر المغربي الفاسي لمواجهة شباب المحمدية ويقابل الوداد البيضاوي النادي المكناسي.

باريس سان جيرمان يفتتح متجرا بالشانزليزيه

باريس - رويترز: يامل نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم زيادة ارباحه الى اكثر من ستة امثالها بفتح متجر جديد في الشانزليزيه امس.

وسيبيع المتجر قمصانا شبيهة بقمصان لاعبي الفريق ولاعبي المنتخب الفرنسي لكرة القدم وتذكارات اخرى للفريق. ومن المتوقع ان يحقق المتجر ارباحا خلال نهائيات كاس العالم التي ستستضيفها البلاد الشهر المقبل. وحقق النادي العام الماضي ارباحا حجمها 15 مليون فرنك (نحو 2,5 مليون دولار)، من بيع بضائع متعلقة بالفريق وقال مسؤولون انهم يأملون تحقيق ارباح تصل الى 100 مليون فرنك (نحو 16,7 مليون دولار) هذا العام.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ابن للايجار (محمد فوزي/ليلى فوزي) 02,00 فيلم انا والعذراء والجدي (محيي اسماعيل/سميرة صدقي) 04,05 فيلم انغام (وليد توفيق/آثار الحكيم) 06,00 فيلم انا اللي استاهل (سهير رمزي/حسن يوسف) 08,00 فيلم البيت الملعون (ماجدة الخطيب/كمال الشناوي) 10,00 فيلم ابدا لن اعود (نادية لطفي/رشدي اباظة) 12,00 فيلم البوليس السري (اسماعيل يس/عبد السلام النابلسي) 14,00 فيلم البنات والمرسيدس (حسن يوسف/محمد عوض) 16,00 فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق/سيد المغربي) 18,00 يوم خاص - عادل امام/ برنامج وثائقي/ عادل امام 18,20 فيلم احترس من الخط (عادل امام/لبلبة) 20,20 فيلم الحدق يفهم (محمود عبد العزيز/هالة فؤاد) 22,00 فيلم الهاربة (شادية/شكري سرحان)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل الدعوة عامة 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل سجينة الحب 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل الشوكة السوداء 18,30 برنامج على الهواء (بث مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج «حياة مع الفن» الموجي 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل الدعوة عامة 00,15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل الشوكة السوداء

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 98 06,00 برنامج خاص عن كأس الاتحاد الانجليزي 07,00 كأس الاتحاد الانجليزي: المباراة النهائية 09,00 المركزي الرياضي 10,00 سباق سيارات 11,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 13,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 16,00 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات فورمولا 3 17,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 19,30 الدوري الهولندي: نهائي كأس استل 21,30 تصفيات دوري السلة الاميركي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي آنساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 ملاحظة صحية 12,30 جولة الكاميرا 13,00 سياحة 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 26 يوماً حول العالم 15,45 مشيت عليل 16,15 وقت الفرح 17,05 وقت الفرح 18,00 المسلسل البدوي 19,00 الرياضة للجميع 19,30 قضايا برلمانية 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22,30 من جهة اخرى 23,05 من جهة اخرى 23,30 اليوم وغدا 00,00 من عمان مع التحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الصغيرة 12,00 المجلة الرياضية 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 نافذة 15,00 برنامج رياضي خاص بكاس العالم 15,30 مباراة في كرة القدم: نقل مباشر، برسم المجموعة الوطنية لكرة القدم 17,20 اغاني مصورة 17,30 البرنامج الفني «صونار» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 تعاليق على الاحداث 19,45 المسلسل المغربي: «ذئاب في دائرة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي مباشر 22,40 فكاهة 22,50 منوعات كلاسيكية 23,15 الاخبار الاخيرة.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 اعجب الغاز وأساطير القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: عصفور النار محمود مرسي فردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 برنامج خاص عن كرة القدم 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامتي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 توبس اند بوبس 19.55 عذب الكلام 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,05 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00.50 المسلسل المبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 جنور لبنان 05,30 مباراة في كرة الطائرة 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 (الاغنياء ايضا يبكون) 12,00 فيلم مصري «يوم بلا غد» بطولة مريم فخر الدين وفريد الأطرش 13,30 مباراة في كرة الطائرة 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب - مباشرة 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل محلي «شكتني ردينة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «ماريا جوزي» 20,00 حوار العمر 22,00 مسلسل «ماريا وبس» نهاركم سعيد.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة - الأعمال والتجارة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الاخبار 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 الاخبار 15,40 حياة نباتات - البراري الاميركية 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع 23,00 رحلات الطيران (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم (اعادة) 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 03,27 ذاكرة الايام 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 حديث الصور 04,27 موسوعة الاخبار 04,30 الاخبار 04,40 حياة نباتات - البراري الاميركية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة 06,15 حديث الصور 06,25 ذاكرة الايام 06,30 الجزيرة هذا الصباح (يستمر البرنامج حتى الساعة 07,35 صباحا).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 امهاتنا 08,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 معروف جدا 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 ابلل عيني 15,00 كامل الاوصاف - اعادة 16,30 رحلة في الزمان 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 آخر موضة 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عجائب الدنيا

قناة الافلام

02,15 الجوارح 03,00 بنت الباشا المدير 05,00 العوية والندم 07,30 انغام 09,30 30 يوم في السجن 11,30 برامج سينمائية 12,00 جزيرة العشاق 14,00 كيلو 99 16,00 برامج سينمائية 16,30 سيدتي آنساتي 18,30 برامج سينمائية 19,30 ضحايا 21,30 باسم الحب 00,00 قصة حبي

قناة المعارف

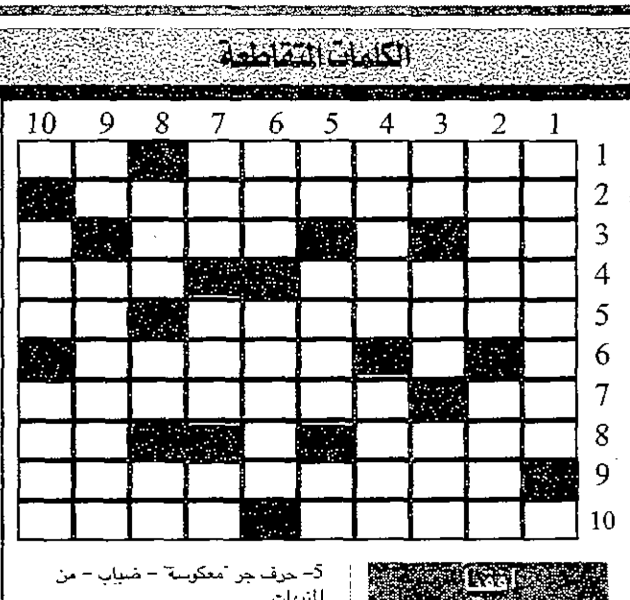
04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 مكتبة علاء وهناء 05,30 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 06,00 مع للواعد 06,30 رعاية الابناء 07,00 السجاد الشرقي 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 فن القيادة الادارية 08,30 التصميم الرقمي Better Business 09,00 الكون الميكانيكي وما وراءه 09,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 10,00 العالم الخفي 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 مع الموائد 12,30 رعاية الابناء 13,00 السجاد الشرقي 13,30 تعليم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 لغتنا العربية + تنمية السلوك 15,00 مكتبة علاء وهناء 15,30 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 16,00 فن القيادة الادارية 16,30 التصميم الرقمي Better Business 17,00 الكون الميكانيكي وما وراءه 17,30 استشارة على الهواء.

أسرار جديدة عن تحطم الباخرة «تايتنيك»

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زال تحطم باخرة «تايتنيك» وغرقها في عرض مياه الأطلسي عام 1912 يكشف أسرارا من يوم لآخر. وتخصص اليوم القناة الخامسة البريطانية برنامجاً عن السفينة وما يحيط بها من ألغاز. ويستمر عرض هذا البرنامج من الساعة الخامسة والنصف مساء بتوقيت لندن وحتى التاسعة مساء. ويتضمن الجزء الأول صورا تحت الماء للحطام عقب اكتشاف موقعه في قاع البحر. وفي الساعة الثامنة يعرض برنامج آخر عن كارثة الغرق التي أودت بحياة العشرات، كما رأتها ميليفينا دين التي نجت من الحادثة.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- مدينة كندية - احسان.
2- زعيم فلسطيني.
3- عير - قرض.
4- من الشيطان - كامل.
5- ميناء هولندي - خاصتي.
6- يتابع.
7- ابداع «معكوسة» - مطربة عربية راحلة.
8- لتنظيف الاسنان «معكوسة» - متشابهان.
9- اديب مصري.
10- ساحة - قريب.

عموديا

1- قائد مغولي مشهور.
2- عاصمة بولندا - منذر.
3- بين الاثنين «معكوسة» - في العود - شوق.
4- من الطيور - من القارات.
5- حرف جر «معكوسة» - ضباب - من المنبهات.
6- تجيب - الجود.
7- مخلص - تقود - حافة.
8- ضمير المخاطب - شجع وحمس - نوتة موسيقية.
9- حسم - من اعضاء الجسم الهضمية.
10- لا يقرأ ولا يكتب - ضد يعدل «معكوسة».

الحل السابق

مذيعة تلفزيون الكويت نسرين طرابلسي وهي تخوض تجربة التمثيل:

ملامحي تتلاءم مع الشخصية التي سأجسدها

الكويت: من فرحان الفحيمان

قررت مذيعة تلفزيون الكويت نسرين طرابلسي خوض تجربة التمثيل للمرة الأولى، اذ باشرت منذ فترة استعداداتها المكثفة وتدريباتها اليومية وذلك للمشاركة في مسرحية اكاديمية تعرض في مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

وأبلغت نسرين «الشرق الأوسط» ان تجربة المشاركة في عمل مسرحي تجربة احبت خوض غمارها خصوصاً بعد أن شجعها أساتذة اكاديميون للالتحاق بدورة تدريبية تختص بالنقد المسرحي يشرف عليها المعهد العالي للفنون المسرحية، وحينها طرحت عليها فكرة المشاركة في بطولة مسرحية باللغة العربية الفصحى يقوم بأدائها مجموعة من اساتذة المعهد ومعيديه بالاضافة الى بعض الطلبة الخريجين.

وقالت نسرين طرابلسي في هذا الصدد «ان اختياري لم يكن من باب المجاملة كوني مذيعة تلفزيونية بل خضعت لعدة جلسات تدريبية وبعدها قرر المخرج مشاركتي في العمل، وخاصة ان ملامحي تتلاءم تماماً مع الشخصية التي سأجسدها».

وبخصوص تأثير مشاركتها على عملها وحضورها كمذيعة قالت: «أمور عدة دفعتني الى المشاركة ولعل أبرزها لغة العمل، فأنا احب اللغة العربية وكنت من اشد المعجبات بالأعمال المسرحية الراقية التي كانت تقدمها الممثلة السورية القديرة منى واصف، اذ كنت أعيش معها تقمصها للشخصية التي تلعبها حيث كانت تمثل بكل جوارحها وسكناتها».

كما لمحت نسرين الى العروض التي انهالت عليها فور سماع المخرجين والمنتجين بمشاركتها في عمل مسرحي وقالت انها لن تتخذ اي قرار في الوقت الراهن وتركت حسم هذه العروض الى ما بعد عرض المسرحية.

وعن أسماء المخرجين الذين عرضوا عليها المشاركة قالت: «لن أذكر اسماً بعينه لكنهم مخرجون كويتيون».

وفي سؤال وجه اليها حول عدم اسناد اي برنامج منوع اليها في الآونة الأخيرة واقتصار دورها على الربط بين البرامج قالت: «أنا على أهبة الاستعداد وساعمل من اي موقع ولا يوجد عندي اي حساسية من هذا الموضوع، وعموماً انا الآن بصدد تصوير برنامج يختص بالجمال وعالم الموضة والتجميل وهو من اخراج فارس العنزي».

نسرين طرابلسي

كاميرا التلفزيون السوري تدخل أروقة المحاكم من خلال «قلوب في الميزان»

دمشق: من سلافة الماغوط

بعد سلسلة من الاعمال التلفزيونية السورية التي تناولت نصوصا تاريخية واخرى خيالية تتجه فيها عدسة المخرج للتركيز على التقاط لحظات الغروب والشروق على الساحل او في الصحراء وغير ذلك من اللقطات التي اعتاد عليها المشاهد العربي، انتقلت حديثا عدسة المخرج عبد الكريم نعمة لتسلط الضوء على ملفات القضاء ولتصوير احداث بوليسية جرت في الواقع، وبالتحديد في المجتمع السوري، والتي ما زال أبطالها الحقيقيون على قيد الحياة، وذلك من خلال مسلسل «قلوب في الميزان»، وهو من انتاج التلفزيون السوري.

ويعتبر هذا العمل أول مسلسل تدخل فيه كاميرا التلفزيون السوري الى اروقة المحاكم وتصوير معظم ما شاهدته في سجن النساء، ذلك ليوفي المخرج نص العمل حقه الاخراجي بشكل كامل طرحا ومعالجة وكشفا عن الآلام التي تعانيها فئة من المجتمع والتطرق للمشاكل التي تعترض تلك الفئة.

ويعتبر «قلوب في الميزان» وسيلة لاعلاء صوت المرأة ومناصرتها وتحديدا المرأة المظلومة، حيث يروي المسلسل قصة امرأة تذهب ضحية الشك فيها من قبل اولاد زوجها، الذي اختفى فجأة فتدور الشبهات حول الزوجة التي تزج بالسجن ظلما.

وجاءت السيرة التلفزيونية لمعاناة الزوجة الشخصية المحورية للعمل نافذة تفسح المجال للاطلالة على واقع ومعاناة المرأة الضحية بشكل عام، فكان العمل فرصة لتوصيل احوالها من خلال دراسة نفسية بطريقة غير مباشرة عن طريق معالجة اجتماعية تعتمد بالدرجة الاولى على سرد بانورامي للواقع القاسي بتصوير ما يجري وراء جدران السجن.

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري لماذا لا تهتم السينما العربية والمصرية بالأعمال الكوميدية، ولا أدري لماذا يتأخر ظهور الأعمال الكوميدية الناجحة لمدة سنوات طويلة. فبعد فيلم «النوم في العسل» للسيناريست وحيد حامد والمخرج شريف عرفة والممثل النجم عادل إمام، لم يظهر حتى الآن فيلم كوميدي ناجح.

هذه بالتأكيد ظاهرة تستحق البحث والدراسة، فسينما عريقة كالسينما المصرية لا يمكن ان يقتصر نتاجها الكوميدي الناجح على فيلم واحد كل سنتين أو ثلاث سنوات.

أكثر من ذلك فإن الأعمال الكوميدية الناجحة كانت ولا تزال مرتبطة بوجود عادل امام.. وعادل امام بالمناسبة هو النجم المصري الوحيد الآن الذي اشتهر من خلال الكوميديا، وهو الممثل الكوميدي الوحيد الذي يقوم بأداء أدوار البطولة في السينما المصرية منذ ما يقارب العشرين عاماً وحتى الآن.

حتى عادل امام نفسه الذي عُرف كممثل كوميدي منذ بداية الستينات، لم يستطع ان يحقق نجوميته السينمائية العظيمة من خلال الكوميديا وحدها، ولكنه حققها من خلال افلام «الأكشن» التي بدأ في تمثيلها منذ نهاية السبعينات مع المخرجين سمير سيف ونادر جلال.. وأفلام «الأكشن» هذه هي التي جعلت عادل امام يتربع على عرش النجومية في الوطن العربي دون منازع، منذ حوالي عشرين عاماً، وتحديداً منذ قيامه ببطولة فيلم «المشبوه».

في الطريق اليك

«باحث في الديرة» عن.. الغرب

الكويت: «الشرق الأوسط»

فور وصولها الى الكويت باشرت الممثلة المصرية سناء يونس تصوير دورها في المسلسل الاجتماعي «باحث في الديرة» الذي تدور احداثه حول السلوك الانساني. وتعتمد فكرة المسلسل الرئيسية على منظومة العادات والتقاليد، وكيفية ايجاد توافق فكري بين الاجيال. كما يركز العمل على النسيج العائلي والعمل على توطيد اواصره ووشائجه، ووفق هذه المعطيات والملامح تسير احداث المسلسل الذي تتكامل اطرافه وابعاده تصاعديا مع تطور البناء الدرامي.

ويتكون المسلسل من 14 حلقة وهو من تأليف خالد الحكيم واخراج حسين المفيدي وبطولة ابراهيم الحربي وخليل اسماعيل ومنى شداد ومحمد العجيمي واحمد السلمان بالاضافة الى الممثلة المصرية سناء يونس. ويحكي العمل قصة دكتور متخصص في علم الاجتماع ينهي دراسته في احدى الدول الغربية وحين يقرر العودة الى وطنه واهله لينتفعوا بعلمه يجد صعوبة بالغة في التأقلم مع الافكار والعادات السائدة التي غابت عن ذاكرته خصوصا انه انصهر في المجتمع الغربي اثناء دراسته وتطبع بالكثير من طباعه. ويدخل الدكتور في صراع نفسي، فبعد ان رأى الاوضاع التي يسير عليها مجتمعه بدأ يفكر جديا في العودة مرة اخرى الى الدولة التي تلقى فيها تعليمه.

الممثلة المصرية سناء يونس التي سبق لها المشاركة في عدة اعمال تلفزيونية ومسرحية كويتية كان ابرزها مشاركتها الممثلة القديرة حياة الفهد بطولة مسلسل «الملفوفة» اكدت انها مقتنعة جدا بالنص، ولولا ذلك لما حضرت، فالمشاركة يجب ان تكون على اسس ومعايير تخدم الجميع ولا تنقص من قدر احد.

تشاهد هذا اليوم

«بي.بي.سي.2»

الكاتب إدوارد سعيد و«البحث عن فلسطين»

● تبث اليوم محطة «بي.بي.سي.2» فيلماً وثائقيا عن عودة ادوارد سعيد الكاتب والأستاذ الجامعي الفلسطيني الى البلدة التي تركها مغادرا الى الولايات المتحدة عام 1947. ويزور سعيد مأوى طفولته، ويواجه ما يعتبره ظلما سافرا يمارس ضد المواطن الفلسطيني العادي في الضفة الغربية. مدة البرنامج حوالي ساعة، ويبدأ في الساعة الثامنة مساء بتوقيت لندن.

تي.في.5

«من طوباوية الى أخرى» برنامج خاص عن اسرائيل

● تبقى عدة اسئلة عالقة وتطرح نفسها بالحاح بعد مرور خمسين عاما على تأسيس دولة اسرائيل، من بينها التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ومستقبل اتفاقيات السلام. وماهي الحظوظ اليوم للوصول الى سلام نهائي في الشرق الأوسط؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها قسم الأخبار في القناة الفضائية الفرنسية «تي.في.5» ضمن برنامج خاص عنوانه «من طوباوية الى أخرى» من الساعة الثامنة مساء ويستمر حتى الحادية عشرة والنصف بتوقيت باريس. وينتقل طاقم البرنامج الى ميناء حيفا لتقديم المناقشة حية على الهواء، كما تعرض القناة فيلما بعنوان «تلامذة ستالين» وأخيرا تبث 3 تحقيقات تلفزيونية احدها عن اللاجئين القادمين من فرنسا الى اسرائيل.

دشن المقر الدائم للمعهد العربي لإنماء المدن في الرياض

الأمير سلمان يفتتح الدورة 38 للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية

الرياض: من عدنان جابر

اجتمع امس في الرياض امناء بلديات وممثلو 38 مدينة عربية للمشاركة في اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية، وافتتاح المقر الدائم للمعهد العربي لإنماء المدن والذي تكفلت الحكومة السعودية باقامته في حي السفارات بالرياض كهدية من الحكومة السعودية لجميع المدن العربية.

ورعى الأمير سلمان بن عبد العزيز حفل تدشين المقر الجديد، وجلسة الافتتاح الرسمية لاجتماع المكتب التنفيذي الذي اعتبره عاملا من عوامل المحبة والالفة والتعاون بين الدول والشعوب العربية. واكد الأمير سلمان في كلمة القاها خلال المناسبة على ضرورة التعاون في مجالات العلوم، والتعمير، والتطوير التي تعد من أهم المجالات التي تلمس حياة المواطن، وتساعد على تقريب المواطن العربي بالآخر، وتعرف الأخ باخيه، مشيرا الى انه يكفي هذا الاجتماع تجمع كل الاقطار العربية ليحقق النجاح المطلوب.

وشدد الأمير سلمان على اهمية توحيد الجهود العملية، واجتماع الكلمة الواحدة بين الاقطار العربية، وقال «إنني افرح جدا عندما ارى اي مؤتمر كهذا يجمع ابناء الامة العربية». واوضح الامير سلمان ان اي مساعدة تقدمها بلاده للمؤتمر او منظمة المدن العربية تعد واجبا عليها تفرضه الاخوة، وليس منة او فضلا، معتبرا في الوقت نفسه ان السعودية تدعو للتعاون والتآخي والتآزر، ولذا فليس من الغريب أن يجتمع المشاركون العرب فيها، كما اجتمعوا في بعض الدول العربية الاخرى.

وتسلمت الرياض امس رئاسة الدورة الحالية للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية الذي يعقد اجتماعاته بشكل دوري كل عام، وذلك خلفا للعاصمة التونسية التي كانت تتولى رئاسة الدورة الماضية، في ما انتخبت مدينة القدس لنيابة الرئاسة، تقديرا للظروف التي تمر بها هذه المدينة المقدسة.

وذكر عبد العزيز بن محمد بن عياف امين مدينة الرياض ورئيس المكتب التنفيذي الحالي لمنظمة المدن العربية ان التوجه المقبل يهدف الى تفعيل العمل المشترك بين المدن العربية الأعضاء في المنظمة (يزيد عددهم عن 400 مدينة) في محاولة للارتقاء بواقع وطموحات هذه المدن، التي يمكن لها ان تحل الكثير من مشاكلها في ما لو تمكنت من الاطلاع عن كثب على التجارب الناجحة والخاصة التي نفذتها بعض المدن.

واعتبر بن عياف ان مدينة الرياض يمكنها عرض ثلاث تجارب تعد ناجحة بكل المقاييس، تتمثل الاولى في قدرتها على استيعاب اكبر عدد من السكان خلال فترة وجيزة، اذ تضاعف سكان المدينة خلال الـ33 عاما الماضية ليصلوا الى 3,2 مليون نسمة، الى جانب عرض تجربتها في التخطيط العمراني، ونجاحها في تلافي العديد من المشاكل الناجمة من استيعاب هذا الكم الكبير من السكان، وعرض نظرتها المستقبلية المتمثلة في المخطط الاستراتيجي للخمسين عاما المقبلة.

من جهته اوضح عبد العزيز العدساني امين عام منظمة المدن العربية ان الاجتماع الحالي سيناقش عدة امور تاتي في مقدمتها العلاقات الخارجية مع المنظمات الدولية للمدن والسلطات المحلية (10 منظمات)، خاصة ان منظمة المدن العربية ستتولى رئاسة المجلس العالمي لهذه المنظمات خلال الدورة المقبلة.

ويبحث المشاركون في هذا الاجتماع الذي يستمر حتى يوم غد في تحريك المدن الاعضاء نحو تسديد التزاماتها تجاه المنظمة التي تعاني من تخلف الاعضاء بالسداد، وتسديد القروض الممنوحة من قبل صندوق إنماء المدن. واكد العدساني ان عدد القروض المتاخرة بالسداد تتراوح ما بين 12 وحتى 14 مليون دولار من بين 43 مليون دولار كانت المنظمة قد قدمتها كقروض لبعض المدن العربية التي تعجز مواردها عن تنفيذ بعض المشاريع الحيوية.

وينتظر ان يتوصل المشاركون الى توصيات هامة في هذا الموضوع، اذ تتداول حاليا أفكار تدعو الى جدولة هذه الديون من جديد، او الطلب من بعض المدن المتاخرة بتسديد كامل القروض المستحقة عليها مع اعفائها من الفوائد المقدرة بـ4 في المائة.

يذكر ان مهمة المعهد العربي لانماء المدن تتمثل في اعداد البحوث والدراسات العلمية ذات العلاقة بوظائف واهتمامات المدن والبلديات، وتامين وتقديم الخدمات الاستشارية والخبرات الفنية المتخصصة، واعداد وتنظيم البرامج والدورات التدريبية لتنمية مهارات وقدرات العاملين.

وحسب كلمة عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس امناء المعهد في الاجتماع، فإن المعهد هو «احد انجازات منظمة المدن العربية التي تضم في عضويتها اكثر من اربعمائة مدينة عربية». كما اكد عبد العزيز يوسف العدساني الامين العام لمنظمة المدن العربية ايضا ان المعهد يعد «من الانجازات الكبيرة في تاريخ المنظمة بعد افتتاح مقرها الدائم في الكويت عام 1994، واحد روافد المنظمة المهمة في دفع مسيرتها قدما الى الامام».



الأمير سلمان يزيح الستار عن اللوحة التذكارية إيذانا بافتتاح المعهد العربي لانماء المدن في حي السفارات بالرياض (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

في رأيي ان النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة وصل ذروة عالية جديدة، لا في العجز عن توجيه اي ضغط على اسرائيل لتنفيذ ما اتفقت عليه في اوسلو بل في الاحتفال باقامة هذه الدولة في البيت الابيض نفسه. هذا شيء لم يحدث لأي دولة صديقة وحليفة لاسرائيل. كلا بل وربما نجد فيها سابقة دولية لم يعرفها العالم من قبل. هذه «اولى» اخرى من «الاولات» التي اتحفت بها الحركة الصهيونية التاريخ الحديث.

من هذه «الاولات» ايضاً ما سبق ان قامت به السيدة لندن جونسن، زوجة نائب رئيس الجمهورية الاميركية آنئذ. فقد قبلت دعوة من السيد كارل فريمان، احد اقطاب المنظمة الصهيونية في اميركا، لحضور حفلة بالو احتفالاً باستقلال اسرائيل في عام 1963.

كان الزميل نجدة فتحي صفوة، قائماً بأعمال السفارة العراقية في واشنطن. وحدث له ان قرأ الخبر في صحيفة الايفننك ستار التي استشهدت بتصريحات السيدة جونسن حيث اثنت في المناسبة على اقامة اسرائيل كملاذ للكثير من المشردين والمضطهدين! بالطبع كان هذا هو بيت القصيد. فالصهاينة لا يعطون عشاء لأحد من دون ثمن.

انتبه القائم بالاعمال العراقي الى هذه المفارقة المأساوية. فمن لاذوا باسرائيل من المشردين اليهود لم يتجاوزوا في الواقع ربع مليون شخص على اعلى حد، أوتهم اسرائيل على حساب تشريد مليون عربي، اي اربعة اضعافهم.

تأمل الزميل نجدة في الموضوع وقلب أوجه الرد المختلفة على هذه المغالطة وهذا التجاوز من السيدة الثانية للولايات المتحدة. انتهى به القرار الى توجيه رسالة احتجاج لها ضمنها تفصيل ابعاد هذه المغالطة والنتيجة المأساوية التي احاقت بسكان البلاد الاصليين ثم ارفقها بكتابين، احدهما مجموعة تصويرية من اعداد مصور سويدي عن اللاجئين العرب والآخر تقرير محايد من رئيس لجنة مراقبة الهدنة في فلسطين.

ما ان وصلت الرسالة للسيدة جونسن، حتى سربتها الى الصحافة الاميركية «الشهيرة بحيادها»! وهو ما يتناقض مع العرف الدبلوماسي. بالطبع ادى نشر الرسالة الى زوبعة في اوساط الصحافة والشؤون العامة. وتعالت الصيحة: كيف يجرؤ دبلوماسي اجنبي (وعربي فوق كل ذلك) ان يقول للسيدة الثانية ما ينبغي عليها ان تفعله او لا تفعله.

كان الموعد المحدد لحفلة البالو 9 يونيو (حزيران)، بعده بأيام قليلة جاء موعد احتفال السفارة العراقية بثورة 14 يوليو (تموز) فحرص السيد نجدة فتحي صفوة ان يوجه دعوة مشابهة الى السيدة جونسن وزوجها فجاءه الرد في اليوم التالي وفيه «شكر نائب رئيس الجمهورية على الدعوة واعتذاره عن عدم الحضور لارتباطه بموعد سابق خارج واشنطن... وان السيدة جونسن ستكون غائبة عن واشنطن ايضاً. ولذلك تأسف لعدم تمكنها من الحضور»!

المؤتمر الطبي المغاربي يعقد دورته الـ27

الرباط «الشرق الاوسط»

تنظم الجمعية المغربية للعلوم الطبية مابين 18 و20 مايو (ايار) الجاري بالدار البيضاء، الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الطبي المغاربي حول موضوع «التخطيط العائلي بالبلدان المغاربية».

وسيبحث المؤتمرون خلال هذه الدورة سبل تعزيز التعاون في المجال الطبي والمكتسبات المتعلقة بالتاهيل المستمر، وتشجيع الباحثين وتبادل الخبرات والدراسات حول الانظمة الصحية بالبلدان المغاربية. كما سينظرون في محاور الصحة الغذائية والاعراض الالتهابية، والاورام العظمية والفيتامينات وتطبيقاتها الصحية وانحسار المعدة والبلعوم.

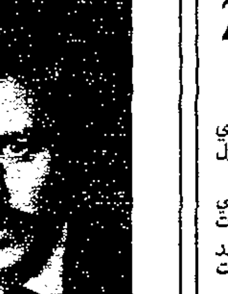
وسيناقش المؤتمرون متطلبات الصحة الانجابية، اخذا بعين الاعتبار توصيات المؤتمر الدولي حول السكان والتنمية(القاهرة 1994)، وكذلك المكتسبات المحققة في مجال برنامج التخطيط العائلي، بالاضافة الى عقد جلسات عمل بين الخبراء المغاربيين. وستشكل أولويات التاهيل والبحث في مجال الصحة الانجابية محور جلسة عمل يتم خلالها التطرق الى مختلف جوانب التاهيل الاساسي والتكوين المستمر والبحث التطبيقي.

وسيتم خلال هذا الملتقى عرض وثائق سمعية بصرية واقامة معرض للمعدات الطبية والصيدلية والملصقات، اذ ستخصص الجمعية المغربية للعلوم الطبية جائزة لأفضل ثلاثة ملصقات.

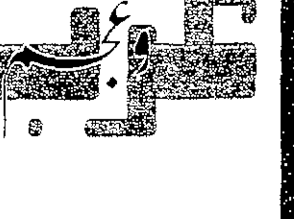
منافق افندي

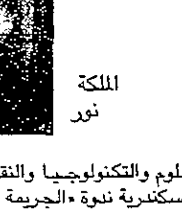


عرب



يورجن مولمان







الملكة نور

● الملكة نور، زوجة العاهل الأردني الملك حسين، رعت الحفل الذي اقيم في الجامعة الاردنية لتكريم الطلبة المشاركين في جمع التبرعات لصالح صندوق القرش الخيري، بحضور الشيخ عز الدين الخطيب التميمي قاضي القضاة مستشار العاهل الاردني رئيس صندوق القرش الخيري، والدكتور عبد الله الخطيب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن، ومحمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية، والدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي، حيث وزعت شهادات تقديرية وهدايا تذكارية على طلبة ومديري المدارس والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم الذين ساهموا في تمكين الطلبة الاقل حظاً من استكمال تعليمهم في المدارس والجامعات الاردنية.

● الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، يرعى المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد بكفر الشيخ تحت شعار «إقامة الاستثمار والتنمية بكفر الشيخ» في الفترة من 25 الى 26 الجاري.

● يورجن مولمان، وزير الاقتصاد الألماني السابق ورئيس الجمعية العربية ـ الألمانية، يزور السعودية على رأس وفد من اصحاب الفعاليات الاقتصادية والصناعية الالمانية، وذلك خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● محمد الكندري وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لشؤون التعاون في الكويت يرعى المهرجان الثاني للمنتج الوطني وسلع التعاون خلال الفترة من 25 الجاري الى الخامس من الشهر المقبل.

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية، يرعى، بحضور الدكتور عبد الله المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض، افتتاح الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون موسمها الثقافي والفني لهذا العام بالعرض المسرحي (شريخ الشرخ)، وذلك مساء الأربعاء المقبل على مسرح الجمعية بالمركز الثقافي بمدينة الخوطة بالرياض.

● الدكتور جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري يفتتح يوم غد في الاسكندرية ندوة «الجريمة المنظمة وأساليب مواجهتها في الوطن العربي» والتي تشارك في تنظيمها اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية وتستمر الندوة لمدة 3 أيام.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية عاد الى باريس بعد زيارة الى لبنان استغرقت بضعة اسابيع ألقى خلالها عددا من المحاضرات اضافة الى التدريس في جامعة الحكمة في بيروت.

● الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الأردنية رعى معرض الفنون التطبيقية الذي نظمته الهيئات الطلابية في الجامعة بحضور الدكتور سلمان البدور عميد شؤون الكلية في الجامعة حيث تجول في أجنحة المعرض التي ضمت أعمال الخزف والزخرفة والرسم على الخشب والقماش والفخار والزجاج والمرايا وطباعة وتنسيق الزهور.

● عبد الله الجراح، مدير المكتب السياحي اللبناني في لندن، أشرف على مشاركة لبنان، بجناح ضم مصنوعات غذائية، في معرض الربيع الخيري الذي يقام سنوياً في العاصمة البريطانية.

● الدكتورة خيرية قاسمية الاستاذة في قسم التاريخ بمركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود تلقي مساء اليوم محاضرة بعنوان «الملك عبد العزيز وبلاد الشام» وذلك بقاعة الخنساء بمقر الفرع النسوي لمعهد الادارة العامة بالرياض وتنظم المحاضرة دارة الملك عبد العزيز.

● احمد العاقل، صاحب مؤسسة سوارين لصناعة الشوكولاته في سورية، اقام له رجال اعمال حفل استقبال وتعارف في دمشق، بمناسبة حصوله على شهادة الايزو 9002 من هيئة اللويدز البريطانية.

● معن بشور رئيس المنتدى القومي في لبنان يلقي مساء اليوم محاضرة حول «الصراع العربي ـ الصهيوني رؤية مستقبلية» في مركز ناصر الثقافي في مدينة بعلبك.

62 آلة موسيقية تصاحب 122 فناً شعبياً في عُمان

مسقط «الشرق الأوسط»

بدات سلطنة عمان، من خلال اهتمامها بالفنون الشعبية، بجمع كل انماطها في مجلدات كبيرة تحوي كل التفاصيل والدقائق التي تخصها، كما عملت على تكوين الفرق الشعبية المتخصصة في العروض الفولكلورية واقامة الاسابيع الثقافية الداخلية والخارجية وكان آخرها في الهند.

ويعود اهتمام السلطنة بالفنون الشعبية الى كونها تمثل مجموعة من العادات والتقاليد والممارسات اليومية المتوارثة التي تعكس بدرجة اولى اجواء المناسبات والافراح والاعياد في المجتمع العماني. كما يأتي ذلك من منطلق ان وجود مثل تلك الفنون دلالة على قدرة البيئة العمانية على احتواء مزيد من الالوان الفولكلورية بفضل تركيبتها السكانية المتميزة.

ويوجد في السلطنة 121 شكلا من اشكال الفنون الشعبية موزعة على كافة مناطق السلطنة. ومحافظة مسقط وحدها 12 فنا منها فنون (الدان دان) و(الرزفة) و(الليوا) و(النعيش للنساء) الى جانب فنون اخرى. وفي منطقة الباطنة يوجد ما يقارب 28 فنا ابرزها (الرزحة) وانواعها المختلفة و(الرزفة البدوية) و(المالد) و(الميدان) و(الباكت) و(الطلاق) و(التفرود) البوش) و(غناء الزاجرة) او (الزيجرة). وفي محافظة مسندم 16 فنا منها (الندبة) و(الزواج) و(السحبة) و(الدان) و(المعلاية) و(التومينة) و(فنون الصيد) بكافة اشكالها.

اما منطقة الظاهرة فيوجد بها 14فنا منها (العيالة) و(العازي) و(التفرود) و(الونة) و(الزمر). كما يوجد في المنطقة الداخلية 15 فنا ابرزها (تفرود الخيل) و(التغلولة) وفن (طوق طوق) و(الويلية للنساء) و(العازي) و(الرزحة). وفي المنطقة الشرقية يوجد 27 فنا منها (الشرح) و(النبورة) واشهرها (النوباني) و(الماوي). فيما يوجد11فنا في المنطقة الوسطى اشهرها (البرعة) و(اللونة) و(الرزفة) و(الشرح) و(فنون النساء). وفي محافظة ظفار يوجد حوالي 19 فنا شعبيا جميعها عبرت عن ارتباط العماني بارضه ووطنه وحضارته، ومن ابرز تلك الفنون (الهبوت) و(البرعة) و(غناء الصباغة) و(المدار) و(غناء الحرث بالثور) و(المديمة) و(الشبانية) و(العازي) او (العزوة).

وتعد فنون (الرزحة) و(العازي) و(الهبوت) وفن (الميدان) اكثر الفنون الشعبية العمانية انتشارا في مختلف مناطق السلطنة. وفن الرزحة هو فن الشجاعة وفن السيف والشعر، وقد كان في ما مضى وسيلة للتعبير عن الانتصار والصلح، كما كان وحتى هذا الوقت وسيلة للترويح عن النفس واستعراض البراعة في حبك الشعر والنزال بالسيف والترس.

اما فن (العازي) عند العمانيين فهو فن الفخر والمديح... كما انه فن الالقاء الشعري دون تنظيم او غناء يعتمد على شخص واحد يقوم بالقاء قصيدته ويسمى (العازي) هذا العازي يمسك بيده سيفا يهزه عند كل وقفة وتردد مجموعة من الرجال تسير خلفه هتافات مأثورة مثل (وسلمت) و(الملك لله يدوم) و(المسلمين كبر) و(العز لله يدوم) ومن اغراض هذا الفن الاخرى غير الفخر والمديح ذكر مكارم الاخلاق وتقوى الله.

ويعد فن (الهبوت) في المنطقة الجنوبية من السلطنة من الفنون الشعبية العمانية المتميزة حيث يعبر هذا الفن عن الرجولة والفروسية والشهامة. ومن انواع (الهبوت) (هبوت اهل المدن) و(هبوت اهل الريف) و(هبوت المهرة) و(هبوت جبل العمري) و(هبوت آل كثير) و(هبوت الجنة).

ويمارس فن (الميدان) للتسلية والسمرة والمطارحات الشعرية التي تجمع بين الشعراء، وقد استمد اسمه من تقليد قديم كان يقام في العصور الغابرة في مكان خارج منطقة سكن الاسرة، كما يقام في المناسبات الاجتماعية المختلفة كالاعراس والختان ويستغرق يوما واحداً او ثلاثة ايام في بعض الاحيان ترافقه عدد من الطبول الدفوف.

والآلات الموسيقية المستخدمة في الفنون الشعبية العمانية هي آلات تقليدية عمانية يبلغ عددها 62 نوعا ابرزها (البرغام) وهو عبارة عن قرن من قرون بن سولع او (المها) او قرن جاموس او وعل تفتح قرب طرفه المدبب فتحة مستطيلة او مستديرة ينفخ فيها الهواء بقوة فتصدر عنه نغمة موسيقية واحدة. ويعد (البرغام) من الآلات الموسيقية التي وفدت الى السلطنة عن طريق الامتداد العماني على الساحل الشرقي لافريقيا.



لوحة من المهرجان البحري الكبير في السويق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

معهد بحوث الفضاء السعودي يحلل صورا أثارت الجدل حول وجود الأطباق الطائرة

الرياض: من عدنان جابر

حسمت الاوساط العلمية في السعودية الجدل الدائر منذ شهر حول ظهور اضواء غريبة في سماء مدينة الرياض قام احد المواطنين بتصويرها على شريط فيديو، واثارت حينها التكهنات بأن تكون صادرة عن اطباق طائرة، او اجسام فضائية غريبة.

واصدرت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض امس بيانا أوضحت فيه ان معهد بحوث الفضاء التابع للمدينة قام بتحليل دقيق لصور الفيلم الذي تم تصويره مساء السادس من ابريل (نيسان) الماضي، وتبين للمختصين ان ما تم مشاهدته وتصويره كان عبارة عن ضوء طائرة مدنية اثناء تحليقها فوق اجواء مطار الملك خالد الدولي. ونسب البيان الى الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قوله ان عدة عوامل ساهمت في جعل ضوء الطائرة يبدو غريبا، مثل زاوية الرؤية وخط السير والتركيز العدسي اثناء التصوير، مشيرا الى ان المختصين قاموا باعادة تكرار الحدث عبر تصوير عدة طائرات في الموقع نفسه وتحت الظروف نفسها التي كانت سائدة في يوم التصوير، وبنفس اداة التصوير، اذ تطابقت تلك الصور مع الصور التي سجلها المواطن الذي قام بالتصوير في تلك الليلة مما يؤكد صحة تحليل الظاهرة.

من جهته ابلغ الأمير تركي بن سعود بن محمد آل سعود المشرف على معهد بحوث الفضاء «الشرق الأوسط» ان اجراء التحاليل على هذا الشريط استغرق نحو اسبوعين، واستخدم فيها المعهد الاجهزة المتطورة المتوافرة لديه، مشيرا الى ان القائمين على المركز قاموا بالتحليل رغم قناعتهم الاكيدة بأن هذه الاضواء نابعة من مصادر طبيعية مثل الالعاب النارية او الكشافات الضوئية، وليست من مصادر غريبة مثل الاطباق الطائرة كما ردد البعض. وطبقا لما ذكره الأمير تركي فإن المواطن الذي جلب هذا الشريط قام بتصويره عند الساعة الثامنة والنصف تقريبا من مساء يوم السادس من ابريل وفي منطقة قريبة من مدينة المرعبة القديمة، وكانت الاجواء السائدة صافية، الا ان خط سير الطائرة وزاوية التصوير ووجود بعض الاضواء المتداخلة جعلت اضواء الطائرة تبدو غريبة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 21 المحرم 1419هـ - 17 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7110
London - Sunday - 17 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7110

صباح الخير
سمير عطا الله

الحي الصيني

بين البيوت والمخازن التي احرقت في جاكرتا حتى الآن، منزل الثري الصيني سليم سيوي ليونغ، المعروف ايضا باسم سويدونو سليم. ويقع المنزل على طرف الحي الصيني في المدينة. من هو سويدونو سليم؟ انه الرجل الذي يحتكر تجارة القمح والاسمنت والعقود الحكومية وبنك آسيا الوسطى، ثالث بنوك اندونيسيا. انه صديق الرئيس سوهارتو منذ 50 عاما.

في كل شركة من شركات سليم، يمتلك ابن عم الرئيس سوهارتو، سودويك اتمونو، حصة نسبية، او احد ابناء سوهارتو مباشرة. اما ابن التاجر الصيني، انطوني سليم، فهو مندوب الحكومة الصينية في كل المفاوضات مع المؤسسات الدولية حول القروض، في بلد بلغت ديونه 23 مليار دولار وخسرت عملته 79% من قيمتها في عام، وبلغ التضخم 45%.

الجالية الصينية تفر الآن من كل اندونيسيا، كما يحدث في حالات الفوضى عندما يستهدف الافارقة الجاليات اللبنانية التي ينهب اكثرها ضحية شراكة مالية فاسدة بين الحكام وبعض افراد الجالية. لكن هل المشكلة الجالية الصينية؟ وهي جالية نشطة غنية، متحدة، منغلقة، في كل بلدان العالم، يكاد حجم اعمالها يكون في نصف حجم تجارة البر الصيني نفسه؟

جاء الجنرال سوهارتو الى الحكم قبل 33 عاما كمنقذ من حرب اهلية اودت بحياة الآلاف وكادت تغير وجه آسيا لو ان الشيوعيين وصلوا يومها الى الحكم. لكن الرجل المنقذ لم يعرف متى ينهب في موعد يحفظ له كرامته ويحفظ اندونيسيا ويحفظ الانجازات التي حققها، في توحيد بلد من 14 ألف جزيرة و152 لغة. وعندما اصر على ولاية سابعة، وسط ما كان يقال عن حالة الفساد المعلن الذي نخر البلاد، بدا فورا انها سوف تكون ولاية صعبة، وربما لن تكتمل.

الحاجة لا تفتق الحيلة فحسب بل تولّد الغضب ايضا. ومنذ ان بدأت ازمة النمور الآسيوية اصبح سوهارتو موضع جدل في الداخل والخارج. ففي الوقت الذي سارعت ماليزيا وتايلاند وكوريا الجنوبية الى لملمة الاوضاع بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، رفض سوهارتو ذلك، وكان اول الشروط في برنامج الصندوق ان يلغي ابنه مشروع مصنع كلفته 1,6 مليار دولار.

عندما تنفتح الدائرة المفرغة يصبح من الصعب اغلاقها، الآن يهاجم الاندونيسيون الجالية الصينية فيما اندونيسيا في أمس الحاجة الى اموالها التي تهرب من البلاد وكذلك الاموال الاخرى. وفيما تسعى جاكرتا الى قروض من الخارج، يفرغ الانهيار الامني والسياسي الصناديق الداخلية الهاربة الى هونغ كونغ او سويسرا.

ومن على بعد آلاف الاميال عن جاكرتا يستطيع المرء ان يجزم ان سوهارتو راغب في الاستقالة، كما صرح خلال زيارته لمصر، لكنه ما ان عاد حتى تشددت حلقة المنتفعين وارغمته على نفي، او «تصحيح» ما قال. وقد ظهر صهره الجنرال برابو على التلفزيون لكي ينفي ان الجيش منقسم، وظهور الصهر على التلفزيون في مثل هذه الاجواء لا يفيد الرجل ولا البلاد، ولا يكفي ابدا ألا يكون الجيش منقسما بل يجب اولا ألا تكون البلاد منقسمة.

المؤسف ان كل منجزات سوهارتو السياسية وحتى العمرانية تركت تحترق في المخازن الصينية مع الجثث. وما احترق في ايام يحتاج الآن الى سنوات من الاستقرار لاعادة بعضه. لقد جاء سوهارتو قبل 33 عاما لاعادة الامن والهدوء، ومن اجل ألا تتحول اندونيسيا الى فيتنام اخرى او لاوس اخرى تقسمها وتفتتها الايديولوجيات المتضاربة، لكن السلطة كانت شديدة الاغراء، وكذلك المال. والمهم الآن لم يعد ان يبقى هو او يذهب بل الارجح انه لم يعد قادرا ايضا على تأمين الانتقال.

ستينيو العالم العربي وحدهم اهتموا برحيل سيناترا.. «النخبوي»

Sinatra
فرانك
1998-1915
أربع زيجات
1939
1951
1966 - ميا فارو
1976 - باربرا ماركس
60 فيلما
أفضل عشرة من ألبوماته
1940 "Imagination"
1940 "I'll never smile again"
1943 "In the blue of the evening"
1956 "I've got you under my skin"
1966 "Strangers in the night"
1967 "Something stupid"
1969 "My way"
1975 "New York New York"
1976 "I get a kick out of you"
1943 الألبوم الذهبي «كل شيء أو لا شيء»
1945 : بحب المرسام
1953 - جائزة اوسكار لأفضل دور ثانوي له في فيلم «من هنا حتى الأبدية»
1956 - «الرجل ذو الذراع الذهبية»
1962 - «المرشح المنشوري»
1967 - «توني روم»

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

بيروت: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من جمال توفيق السكري
الرباط: من عمر عبد السلام
الكويت: من فرحان الفحيمان

كيف مر نبأ وفاة المغني الاميركي فرانك سيناترا على العالم العربي؟ هل تذكرته اجيال الاربعينات والخمسينات والستينات التي استمعت الى الحانه وشاهدت افلامه؟ وهل يعرف عنه الجيل الجديد شيئا؟

في لبنان مر خبر وفاة سيناترا عابرا، فاقتصر الاعلان عنه في زوايا الصحف اليومية، وبما تيسر من وكالات الانباء العالمية، اما محطات التلفزة فاكتفت باذاعة نبأ وفاته ولدقائق محدودات في ختام نشرات الاخبار مع بث شريط مصور لبعض مراحل مسيرته الفنية، والسبب انه مطرب نخبوي يختلف عن الفس بريسلي الذي لا تزال اغانيه رائجة لدى الشباب والكبار من مختلف الاوساط. وسيناترا مطرب الستينات الذي دخل في موسوعة «غينيس» لحضور اكبر نسبة من الجماهير حفلته في ريو دي جانيرو، لم يدخل بوفاته في دائرة الاهتمام اللبناني. فرحيل هذا المطرب الذي شغل بال مارلين مونرو لم يشغل بال اللبنانيين المهتمين بمباريات كرة السلة وكأس العالم لكرة القدم والانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت.

في القاهرة قال مدير مبيعات شركة أشرطة الكاسيت صوت أمريكا Sound of America أحمد آدم ان مستمعي سيناترا في مصر هم من الاجيال السابقة ومن كبار السن الى حد ما، واشرطة اغانيه قليلة الانتشار في مصر، وما هو معروف منها البومان فقط واكثر اغانيه شهرة في مصر هي أغنية «غرباء في الليل» Strengers in the night وهي موجودة على شريطين سعر كل منهما ثمانية جنيهات، ولايزال هناك مستمعون يطلبون الالبومين.

وقال عاطف امام مدير مبيعات «جيل ميوزيك» في القاهرة انه لا يزال لفرانك سيناترا مستمعون في مصر. لكن من الصعب تحديد حجم مبيعات البوماته اليوم بينما كانت البوماته تحقق مبيعات جيدة قبل 15 او 20 عاما. والمعروف من البوماته الآن في مصر واحد يحتوي على أجمل اغانيه بعنوان «The Best of Frank Si-natra» وثمنه ثمانية جنيهات.

وفي المغرب كان فرانك سيناترا من المغنين الاميركيين القلائل الذين كانت لهم شعبية كبيرة خاصة في الستينات والسبعينات وأوائل الثمانينات، حيث كان الشباب المغربي في تلك الفترة مغرما باغاني فنانين من فرنسا واسبانيا على وجه الخصوص امثال جاك بريل ومريام ماتيو وأنريكو ماسياس وخوليو لجليسياس وإديت بياف.

وتعلق معظم شباب المغرب بسيناترا من خلال افلامه واغانيه الحالمة والرومانسية، إذ لاينسى ذلك الجيل أغنياته الرائعة: «غرباء في الليل» و«نيويورك.. نيويورك»، «على طريقتي» وغيرها.

وأكد احد باعة اشرطة الكاسيت في الرباط أن مبيعات أعمال فرانك سيناترا تفوقت على اعمال كثير من الفنانين الذين ذاعت شهرتهم في ذلك الحين، وذلك راجع الى ادائه الجيد والحالم لأغانيه، وقال: «إن اشرطة فرانك سيناترا ما تزال تلقى إقبالا من لدن طبقة معينة مرهفة الذوق تنتمي في مجملها الى شريحة المثقفين».

اما جيل اليوم من شباب المغرب فقليل منهم له شغف باعمال سيناترا، بل البعض لايعرف عنه سوى انه ممثل أكثر مما هو مغن. وان شهرة الشاب خالد بين جيل اليوم تطغى على الفترة الزاهية التي عرفت فيها اغاني سيناترا الرواج.

وتضاربت آراء الكويتيين حول رحيل سيناترا فبينما اعتبره البعض لحد اهم مطربي العصر وصفه احدهم بانه مطرب «مشبوه»، وعلق آخر بقوله «حقا لم اسمع به». وحسب الاتصالات التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع محلات الصوتيات والمرئيات لم ينكر أحد من مديري تلك المحلات اي اقبال او زيادة في توزيع البومات سيناترا التي تباع في الكويت بسعر عشرة دنانير كويتية.

يقول فيصل حسن أن خبر وفاته «وقع كالصاعقة علي فانا من اشد المعجبين بهذا المطرب العالمي. واعتقد ان الأغنية العالمية فقدت بموته احد اهم رموزها».

ويرى بدر سليمان «ان هذا المطرب ارتبط بعلاقات مشبوهة مع زعماء المافيا، ورحيل شخص مثل هذا لا يحرك مشاعري مهما كانت موسيقاه مفعمة بالرومانسية».

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

شباب على طول!

اتحرز كثيرا امام التقدم العلمي في مجال البيولوجيا.. واتحرز أكثر اذا كان ذلك في مجال بيولوجيا الانسان.. ذلك ان الطموح العلمي مشروع.. ولكن العبث العلمي ليس مشروعا.. من ذلك هذا العبث الذي سموه «الاستنساخ».

نحن امام طموح علمي شديد الجاذبية لكل الناس.. فالعلماء يقولون ان الشباب الابدي لم يعد ضربا من ضروب الخيال العلمي، انهم على وشك فك اسرار الجين الخاص بعملية التقدم في العمر.

لقد وجد العلماء ان بعض الاسماك وبعض الحيوانات الثديية تستطيع ان تعيش مائتي سنة دون ان تفقد قوتها الجسدية او الجنسية.. فالتمساح مثلا يستطيع ان يعيش اكثر من مائتي عام ويظل قادرا على التناسل وعلى اصطياد الفرائس وعلى الحركة السريعة.. والسبب كما اكتشفه العلماء ان ثمة جينا للعمر في الجسم الحيواني يتحكم في عمر الخلية فيجعلها دائمة النشاط.. ان العمر يتقدم بالخلية زمنيا ولكنها تظل شابة وقادرة على العمل.. ووجد العلماء ان الوصول الى جين العمر في الانسان سيمكنهم من التحكم في عمر الخلية من حيث النشاط والحركة والفعل مهما تقدم الزمن.

ونقل العلماء افكارهم الى المعامل وبدأوا بالفئران، وبعد تجارب استمرت بعض الوقت، استطاعوا اطالة عمر الخلية في الفئران بنسبة ثلاثين بالمائة وتجاوزت الفئران عمرها الافتراضي وظلت قوية جسديا وجنسيا، وهم يجرون تجاربهم الآن على الارانب والقرود.. وقد اعتمد العلماء في تجاربهم على محاولة منع عملية الاكسدة التي تحدث في الخلايا كلما تقدم العمر.. وهذه الاكسدة هي التي تشعر الانسان كأنه قد اصابه الصدأ.. ان هذا الشعور واقعي تماما.. ومما يحدث للحديد والمعادن عموما هو ما يحدث في الجسم بالضبط. لقد نجح العلماء في التوصل الى مضادات للاكسدة.. وعندما تمتنع عملية الاكسدة فان هذا يعني القضاء على امراض السرطان وتصلب الشرايين وامراض الجهاز العصبي والمناعي.

ان الحلم القديم يتحقق.. حلم الشباب الدائم رغم التقدم في العمر.. والاعمار بيد الله.. وكل ما يفعله الانسان لن يحاول التوصل الى الاسباب، وهي اسباب وضعها الله سبحانه وتعالى وتركها للانسان ليحاول التوصل اليها، وسبحان من له الدوام.

وزارة الداخلية الألمانية تحجب عن طالبي اللجوء حق التشاور مع المحامين

كولون: من ماجد الخطيب

وصف حزب الخضر الالماني تجاهل وزارة الداخلية الاتحادية لحقوق اللاجئين في استشارة محامين في المطارات والنقاط الحدودية بأنه تصرف لا مسؤول تجاه محكمة الدستور الاتحادية. وقال ناطق رسمي باسم الحزب ان وزارة الداخلية لم تجز حتى الآن اي مكتب استشاري للاجئين الاجانب في المطارات الالمانية رغم مرور اكثر من عامين على صدور قرار محكمة الدستور الاتحادية الخاص بهذا الشأن.

وكانت اعلى محكمة في المانيا، والتي تعتبر قراراتها بمثابة قوانين دستورية، قد اقرت انطباق فقرات قانون الاجانب الجديد لعام 1993 مع الدستور بعد ان فرضت على شرطة الحدود الالمانية شرط اقامة مثل هذه المكاتب الاستشارية في المطارات الالمانية.

وعدا عن تأخر وزارة الداخلية الاتحادية بتنفيذ قرار المحكمة فانها، حسب رأي حزب الخضر، قد ابتلعت المبالغ الالية الكبيرة التي خصصتها المفوضية الاوروبية لاعمال هذه المكاتب بشكل سنوي. وقالت كلاوديا روت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر في البرلمان الاوروبي ان المفوضية الاوروبية خصصت في العام الماضي مبلغ 280 الف مارك للخدمات الاستشارية التي يقدمها المحامون للاجانب في مطار فرانكفورت فقط لكن هذه المبالغ اختفت في اروقة وزارة الداخلية وصار من حق الاتحاد الاوروبي استرجاعها كاملة اضافة الى مبلغ الارباح الذي تستحقه كاموال مودعة. ووصفت روت «مناورات» وزارة الداخلية بأنها «لا مسؤولة» و«لا تطاق». وقالت ان الحزب رفع مذكرة الى الاتحاد الاوروبي يطالب فيها بوقف مخصصات اصدرت وزارة الداخلية الاتحادية في بون تصريحا رسميا قالت فيه ان تأخرها في اقامة هذه المراكز الاستشارية للاجئين سببه طول المباحثات التي تجريها الوزارة منذ شهور مع نقابة المحامين حول حجم المكافآت التي سيجري تخصيصها لاعمال المستشارين القانونيين في المطارات والنقاط الحدودية. وجاء في التصريح ايضا ان هذه المفاوضات ستختتم في القريب العاجل ويجري بعدها انشاء المراكز الاستشارية للاجئين في المطارات ومعروف ان طلبات اللاجئين القادمين الى المانيا عبر بلد ثالث «آمن» يجري رفضها في الحال مع اعادة تسفير طالب اللجوء الى البلدان التي اتوا منها. اما اللاجئون الذين تقبل طلبات لجوئهم فيقضون فترة غير محددة في مركز التسفيرات لحين النظر في قضاياهم من قبل المحاكم الادارية. وطبيعي ان يتمتع اللاجئ من هذا النوع، حسب قرار المحكمة، بالحصول على استشارة قانونية، والاعتراض على قرار المحكمة في حالة رفض طلبه.

بناء على بلاغ كاذب بوجود أسلحة ومتفجرات لديهما

أسكتلنديارد تداهم مقر رجلي أعمال سعوديين في لندن

لندن: من محمد الشافعي

داهم ضباط شرطة مكافحة الارهاب التابعة لاسكتلنديارد مقر سكن رجلي الاعمال السعوديين (الشقيقين) خالد وعبد الله سليمان الصيعري، في احد الفنادق الكبيرة بوسط لندن يوم الاربعاء الماضي، بناء على بلاغ كاذب بامتلاكهما اسلحة نارية ومتفجرات. تعرض الشقيقان للتفتيش من قبل ضباط اسكتلنديارد، كما ذكر امجد السلفيتي محامي الشقيقين السعوديين.

وكان الشقيقان السعوديان وصلا الى الفندق مساء الاربعاء الماضي في زيارة عمل وعلاج قصيرة. وعندما دخلا الفندق ساعدهما عامل الفندق في الوصول الى غرفتيهما، وناولاه بعض النقود «كبقشيش»، غير ان العامل امتعض منهما لعدم رضائه بالمبلغ الذي منحاه إياه. واضاف السلفيتي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» «ان موكلي تغاضا عن هذه المعاملة السيئة». واضاف السلفيتي «كان خالد (احد الشقيقين) يجلس في بهو الفندق بينما كان شقيقه عبد الله في جلسة علاج مع طبيبه الخاص في غرفته بالفندق، الا ان خالداً فوجئ بهجوم مجموعة من ضباط فرقة مكافحة الارهاب، يقدر عددهم بـ 15 فرداء اخذوا يقيدون يديه امام رواد الفندق في الدور الارضي، وعندما انتهوا من تفتيشه اخذوا طريقهم الى غرفة شقيقه».

واشار السلفيتي الى «ان خالدا شدد عليهم بان شقيقه عبد الله يتلقى العلاج في غرفته تحت رعاية طبيبه الخاص، وان مداهمتهم للغرفة ستؤدي الى مضاعفات نفسية له الا ان رجال الشرطة تجاهلوا تحذيره واقتحموا غرفة شقيقه وبعثروا حاجياته خلال عملية التفتيش، وهم يقولون «نحن لانتهاون بأي حال من الاحوال في مثل هذه الامور».

واكدت جوي بنتلي المتحدثة باسم شرطة اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» واقعة المداهمة وتفتيش رجلي الاعمال السعوديين مساء الاربعاء الماضي، عقب تلقي مركز شرطة ملبون ستريت، بلاغا امنيا يفيد حمل احد السعوديين لسلاح ناري. واضافت بنتلي انه تم اخطار فرقة التدخل السريع (ضباطها مسلحون) في حينه. وبعد تفتيش احد الرجلين تبين انه يحمل «ولاعة سجائر» ضخمة بهيئة مسدس، التبس الامر على احد الموجودين في بهو الفندق وظن انها سلاح ناري. مضيفة «اننا لا نتهاون في مثل هذه الامور اطلاقا». وقال السلفيتي ان رجال الشرطة حين لم يعثروا على اي شيء في حوزة رجلي الاعمال السعوديين غادروا الفندق.

و اشار السلفيتي الى ان موكله عبد الله الصيعري تعرض لمضاعفات نفسية سيبقى يعاني منها لفترة طويلة. وقال ان الشقيقين غادرا بريطانيا بعد الحادث مباشرة. واضاف انهما من اكبر مستوردي مواد التعبئة والتغليف من بريطانيا.

النحس يطارد «مرزوق» من المهد إلى اللحد

دمشق: من سلوى الاسطواني

قد يرافق سوء الحظ الانسان، في شؤون صغيرة او كبيرة، لبعض الوقت. ولكن نادرا ما يكون سوء الحظ رفيقا مزمنا مثلما حدث مع المواطن السوري مرزوق يونس، من منطقة البادية، الذي توفي أخيرا عن 45 عاما.

طوال حياته كان مرزوق يتمنى ان يمنحه الزمن فرصة واحدة. وتقول زوجته نايفة عبد الله (25 عاما) انه اراد تذوق الحظ مرة واحدة ولو كلفه ذلك حياته. وقد جاءت الفرصة اخيرا، إذ ان شهادة الاستثمار التي اهديت له يوما ربحت.

ووصلت نايفة ومرزوق الى دمشق، وتسلما مبلغ الجائزة. وفي طريق العودة شعر بالم كبير في صدره، فنقلته زوجته الى اقرب مستشفى حيث فارق الحياة بسكتة قلبية! وكان ذلك نهاية حلقات مسلسل من سوء الحظ المزمن. وتروي نايفة بعض تلك الحلقات قائلة: لقد ماتت امه وهي على فراش الولادة، ولادته. فقرر والده أخذه الى خالته لتعتني به ففوجئ بحريق كبير يلتهم البيت ساعة وصولها، فنقلت الخالة الى المستشفى للعلاج من حروق كثيرة.

وبعد عدة شهور قرر والده الزواج علّه يجد زوجة تعتني باولاده الاربعة واصغرهم مرزوق، إلا ان الوالد قتل قبل ان ينفذ قراره بنطحة ثور هائج اودت به على الفور. وتربى الأولاد عند جدتهم لأمهم حتى كبروا.

وعندما بلغ مرزوق سن الرشد اشتغل حارسا في أحد خمسة سدود كانت في طور الانشاء في البادية السورية. وعندما تم بناؤها امتلأت السدود الاربعة وبقي سده خاويا، فمرض مرضا شديدا ظن اخوته انه قد يقضي عليه. ونقلوه الى عيادة طبيب، وانتظر دوره بعد 10 مرضى قبله. وحين جاء دوره سمعوا ضجة في غرفة الطبيب بسبب جلطة دماغية اصابت الطبيب وأماتته! واثر ذلك انصرف عن الطب الحديث ليتداوى بالطب الشعبي فتعافى.

ووسط الدموع تضيف نايفة: كنت جارته. وبعد زواجه مني بفترة قصيرة تعرضت منطقتنا الى اعصار قتل خمسة اشخاص واتلف قسما كبيرا من المزروعات. وعانينا تلك السنة من قلة المحصول، فقرر مرزوق الحصول على عمل آخر. وارسل اوراقه لصديق له في مدينة حمص مع أحد السائقين فتعرضت السيارة لحادث مات فيه السائق وواحد الركاب وجرح الآخرون.

وتختتم قائلة: لن تغنيني اموال الجائزة عن وجود زوجي معي. لقد تآلفت مع قصصه. وغدا، عندما سأعود الى القرية، وادفنه، اشعر انني ساظل افتقده. وكانت رحمة الله تعالى تستتر علينا البهجة من ضربات النحس التي طاردت مرزوق من المهد الى اللحد.

نصيحة فرنسية لتخفيف الوزن

«لا للحمية... نعم لآداب المائدة»

باريس: من إنعام كجه جي

في فورة الكتب التي تنزل الى المكتبات مع حلول كل صيف وتتحدث عن الاساليب المثلى لفقد الوزن الزائد، صدر في باريس هذا الاسبوع كتاب بعنوان «حر في ان انحف» يختلف عن الكتب المعهودة في هذا الموضوع، اذ يدين فيه مؤلفه كل الحميات الغذائية والرياضات العنيفة والاطعمة المخففة الدهون وباقي الوصفات «السحرية» للرشاقة.

ولا يقدم الدكتور فريدريك سالدمان، المتخصص في طب التغذية وفي امراض القلب، لقرائه سوى مجموعة من النصائح، ابرزها العودة الى اسلوب الاجداد في الاكل واحترام آداب المائدة. ويقول ان الاكل على الواقف، او على الماشي، هو السبب في تزايد معدلات السمنة، خصوصا في الدول الصناعية. لذلك، لا بد من تناول الطعام بهدوء، مع الجلوس الى مائدة مغطاة بمفرش جميل، وفوقها ازهار طبيعية.

ولا يعول الدكتور سالدمان كثيرا على التمارين الرياضية في التخلص من الوزن الزائد، ويؤكد ان فقدان كيلوجرام واحد من الشحوم السيئة يحتاج من الرجل الى 63 ساعة من المشي بسرعة خمسة كيلومترات في الساعة، او الى 30 ساعة من ركوب الدراجة الهوائية، او 15 ساعة من ممارسة كرة القدم. اما بالنسبة للمراة، فعليها ان تبذل جهدا يزيد عن الارقام المذكورة بنسبة الثلث، للحصول على النتيجة نفسها.

ويخصص المؤلف جانبا كبيرا من كتابه للدعوة الى آداب المائدة، مثل الجلوس باعتدال، وعدم وضع المرفقين على الطاولة، وانتظار ان يأخذ جميع الجالسين حصتهم من الطعام قبل البدء بالاكل. وهنا لا بد من استعمال الشوكة والسكين بتأنق ومراعاة المرء في المضغ، وفي مجاراة ايقاع الآخرين، وفي تبادل الاحاديث معهم حول وجبة اليوم، هو وقت مسروق من وقت الاكل، ويساهم بالتالي في تناول كميات اقل.

ويحذر الدكتور سالدمان الامهات من عادات سيئة في تغذية الاطفال، مثل الربط بين الطعام والمكافأة، اي من العبارة الشائعة: «اذا لم تكن هادئا لن اعطيك قطعة حلوى»، فالمنع يعزز من اشتهاء الصغار للحلوى، وبالتالي للسكريات التي هي اساس زيادة الوزن.

ويقول المؤلف ان عادة التحلية بعد الوجبات هي عادة انتقلت الى البالغين من ايام الطفولة، اذ يأتي طبق الحلوى بمثابة المكافأة على انهاء الطعام.

وهنا يحذر سالدمان من عبارة شائعة اخرى هي «عليك ان تنهي كل ما في صحنك» اي اجبار الطفل على تناول ما لا يحب، او الاستمرار في الاكل حتى بعد الشبع. ويقول ان غالبية المصابين بتسمم غذائي يعرفون بالضبط المادة التي كانت سبب التسمم، مما يدل على ان الانسان يأكل احيانا رغم ادراكه ان الوجبة سيئة.

اما عادة ترغيب الطفل بالطعام بعبارات من نوع «لقمة لماما.. ولقمة لبابا» فان المؤلف يعتبرها نوعا مستهجنا ومؤذيا من الابتزاز العاطفي الذي تظهر آثاره السلبية في المستقبل. ويقول ان كثيرين يصابون بالسمنة لانهم يأكلون اكثر من اللازم كي يسعدوا مضيفيهم او كي لا يحبطوا احباءهم.

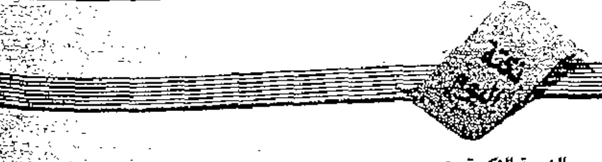
مونتريال: من عصام الصفار

حوالي نصف اطفال مقاطعة مانيتوبا (كندا) التي يبلغ سكانها اكثر من مليون نسمة، حاولوا التدخين بين سن 9 - 18، والكثيرون منهم يعتقدون بأن التدخين يجنبهم البدانة ويبقيهم نحيفين ويساعدهم ايضا على الارتخاء. هذا ما ذكره تقرير صدر امس عن دراسة اجراها مجلس الجمعية ضد التدخين في مانيتوبا، واستغرقت سنتين وشارك فيها 13 الف شاب وشابة من 296 مدرسة. وذكر التقرير ايضا ان نصف عدد الفتيات في المقاطعة جربن التدخين، واقل من نصف الفتيان في سن 15 - 19 عاما مدخنون منتظمون.

وفي اغلب الحالات التي تناولتها الدراسة وجد ان الشباب المدخنين هم من بيوت فيها الابوان او احدهما او الاخ او الاخت مدخنون.

وقال الدكتور مارك تايلور المتحدث باسم الجمعية «اننا توصلنا الى اكتشافات واضحة عن الشباب، والآن نحتاج الى ان نضع الابوين هدف دراستنا المقبلة».

ومن الامور الاخرى التي وجدتها الدراسة ايضا.. هي ان اغلب الاطفال الذين حاولوا التدخين حصلوا على السيجارة من الصديق، واكثر من نصف الفتيات من سن 13 سنة فما فوق والفتيان من سن 11 فما فوق يريدون التوقف عن التدخين.



للزوجة النكدية متحسرة وهي تشاهد فيلما في التلفزيون: اريد أن اكون نجمة
الزوج التعيس بحماس: وأنا ايضا اتمنى من كل قلبي ان تصبحي نجمة
الزوجة: ولماذا تريد ذلك؟
الزوج: لأن اقرب نجمة تبعد عنا ملايين الكيلومترات!